جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: علم النفس العيادي

فعالية برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج

دراسة ميدانية لدى عينة من الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- **نجراوي دلال**

إشراف الأستاذ

الدكتور: رضا حيرش

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية : 2017 / 2018

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين:

شكري الأبدي إلى ربي وحده لا شريك له سبحانه وتعالى، الذي أنار طريقي وأبصرني بخوضي هذا الموضوع المهم ، وفتح لي أبواب المعرفة فيه.

أوجه شكري إلى من شرفني بإشرافه علي وإيمانه بقدراتي ، أستاذي ومعلمي الدكتور "رضا حيرش" ،إلى الذين عملوا معي في الخفاء وأمدوني بمفاتيح هذا البحث وأسراره ،إلى الدكتور "وليد سرحان" .

إلى عائلتي التي أحاطتني بحبها واهتمامها ودعمها : جعفر،سفيان،رفيق، بلال، أسماء،يسرى، أمينة ، منال، عواطف، منال.

كما أتقدم بشكري وامتناني إلى الأساتذة الذين وقفوا بجانبي وتعلمت منهم وشجعوني في مسار دراستي وبحثي : سميرة مرداس،صليحة لعزالي، أمينة بلحاج ، شكراوي فتيحة،محمد لوناس، أتشي عادل، توازي، غزالي،زهرة حميدية، ياسمين باشا،زبيدة الحطاح.

إلى من ساعدني في تقديم هذا العمل بكل تنظيم وإتقان : حمزة مغاهوت

و شكري إلى من تظل أهم إلي من الحياة الأستاذة "وهيبة عطاب".

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من أخذت منهم بركة هذا العلم وإلى أصدقائي الذين شاركوني اهتماماتي من قريب وبعيد.

دلال

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

من تفهم لغة قلبي وتشاركني اهتماماتي وحبي للعلم

أمي الغالية.

إلى من رسم المبادئ الكبرى لقوة شخصيتي،واحترم اختياراتي

أبي نموذجي في الحياة.

دلال

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس،حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية، لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية؟

وكإجابة على هذا التساؤل افترضنا ما يلي:

–توجد فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس .

–توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

ومن أجل اختبار هذه الفرضيات تم اختيار عينة من الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية ، حيث تم اختيار العينة بطريقة عرضية قصدية ،أي تم اختيار الطالبات اللواتي لديهم مستوى ثقافة جنسية متوسط أو منخفض ليخضعن للبرنامج ،وقد تم استعمال المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة ، أما فيما يخص أدوات البحث،فقد تم الاستعانة بالمقابلة والملاحظة واستبيان الثقافة الجنسية من

إعداد الباحثة ، والبرنامج المعرفي التوعوي من إعداد الباحثة أيضا ،ومن ثم تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها والتي تؤكد بفعالية البرنامج المعرفي التوعوي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية.

المفاهيم الأساسية: الثقافة الجنسية ،البرنامج المعرفي التوعوي.

Résumé

Cette étude vise à identifier l'efficacité d'un programme cognitif et de sensibilisation du développement de la culture sexuelle, selon les bases scientifique des étudiantes prêtes à se marier au niveau de l'Université Dr Fares Yahya, où cette étude tente de répondre à la question suivante: Y at-il une efficacité du programme cognitif et de sensibilisation proposé qui se base sur le conseil psychologique rationnel et émotionnel pour le développement de la culture sexuelle selon des bases scientifiques chez les étudiantes prêtes au maraige au niveau de l'université Dr. Yahia Fares de la Wilaya de Médéa?

Et en réponse à cette problématique on a proposé ce qui suit :

- Il existe une efficacité du programme cognitif et de sensibilisation proposé et qui se base sur le soutien psychologique rationnel et émotionnel dans le développement de la culture sexuelle, selon des bases scientifiques chez les étudiantes prêtes au mariage au niveau de l'université Dr. Yahia Fares de la Wilaya de Médéa.
- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après de dimension de la connaissance sexuelle.
- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après de dimension de la masculinité et la féminité.
- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après de la nature de l'hommes et de la femme dans la pensée et le comportement sexuel.

- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après dans les attitudes des deux sexes envers le mariage.

- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après dans la dimension des moyens de traitement entre les conjoints.

- Il existent des différences de la fonction statistique entre les moyennes des notes des individus de l'échantillon dans le groupe expérimental entre les mesures prises avant et les mesures prises après dans la dimension de la composition et les fonctions des organes sexuels.

Et pour tester ces hypothèses, on a choisi un échantillon d'étudiantes prêtes à se marier au niveau de l'université Dr. Yahia Fares de la Wilaya de Médéa, le choix de cet échantillon est intentionnel, c'est à dire la sélection de ces étudiantes qui ont un niveau de culture sexuel moyen ou bas, pour se soumettre au programme. On a procédé à l'utilisation de la méthode expérimentale audit groupe. Concerant les outils de recherche, on s'est basé sur l'entretien et l'observation et un questionnaire sur la culture sexuelle, préparé par l'étudiante et le programme cognitif et de sensibilisation préparé par la même étudiante, et de là, on a analysé et discuté les résultats finaux, qui confirment l'efficacité du programme cognitif et de sensibilisation dans le développement de la culture sexuelle selon des bases scientifiques des étudiants prêtes à se marier de l'Université Dr. Yahia Fares de la Wilaya de Médéa.

Concepts de base:

- La culture sexuelle. / Le programme cognitif et de sensibilisation.

فهرس العناوين

الصفحة

الإهداء .....أ

كلمة الشكر .....ب

ملخص البحث.....ج

فهرس المحتويات.....د

فهرس الجداول.....د

مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1-الإشكالية.....06

2-الفرضيات.....10

3-تحديد المفاهيم.....11

4-أهمية البحث.....14

5-أهداف البحث.....15

6-تحديد الدراسات السابقة.....16

7-ملخص الدراسات السابقة.....18

الفصل الثاني

الثقافة الجنسية

تمهيد.....22

أولا: مفاهيم حول الثقافة الجنسية:

1-معنى علم الجنس.....23

2.1-فلسفة الجنس.....23

3.1-الجنسية.....23

4.1- علم النفس الجنسي.....23

5.1-تعريف الثقافة الجنسية.....25

2-مصادر الثقافة الجنسية.....25

ثانيا: أسس الثقافة الجنسية :

3_محتوى الثقافة الجنسية.....26

1.3_معاني الذكورة والأنوثة.....26

2.3_السلوك الجنسي عند الرجل والمرأة.....29

3.3-مراحل العلاقة الجنسية.....36

4.3_الأساس الفسيولوجي للسلوك الجنسي.....37

5.3_الإشباع الجنسي.....40

6.3_العوامل المؤثرة في العملية الجنسية.....44

7.3_غشاء البكارة.....46

8.3_العادة السرية.....47

9.3_تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية لدى الرجل والمرأة.....49

10.3_الاضطرابات الجنسية عند الرجل والمرأة.....52

11.3_السلوك الجنسي المضطرب عند الرجال والنساء.....56

ثالثا: دور وأهمية الثقافة الجنسية :

4_دواعي التثقيف الجنسي.....59

5_أثر غياب الثقافة الجنسية.....60

6_أهمية الثقافة الجنسية.....60

خلاصة الفصل.....62

الفصل الثالث

التحضير القبلي للزواج

تمهيد.....64

1-تعريف الزواج.....65

2_دور وأهمية الزواج في إشباع حاجات الرجل والمرأة.....65

3-مراحل الزواج 66

4-اختيار شريك الحياة.....68

5-أساليب اختيار شريك الحياة.....68

6-معايير اختيار شريك الحياة.....69

1.6-اختيار الزوجة.....69

2.6-اختيار الزوج.....70

7-طرق الحفاظ على العلاقة الزوجية.....72

8-العوامل المساهمة في تقوية الحب بين الزوجين.....73

9-أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية.....75

خلاصة الفصل.....77

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....79

1_التذكير بفرضيات الدراسة.....79

2_منهج الدراسة.....80

3_الدراسة الاستلاعية.....81

4_عينة الدراسة.....82

5-الأدوات المستخدمة في الدراسة.....83

1.5_المقابلة.....84

2.5_الملاحظة.....84

3.5-استبيان الثقافة الجنسية.....86

4.5-البرنامج المعرفي التوعوي.....91

7_مكان وزمان إجراء الدراسة.....100

8_خطوات تطبيق الدراسة.....100

7_إجراءات تفريغ البيانات 102

8_الأساليب الإحصائية المستعملة.....102

_خلاصة الفصل.....103

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....105

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....113

الاستنتاج العام.....119

الخاتمة.....120

الاقتراحات والتوصيات.....122

المراجع.....123

الملاحق.....126

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الضفحة
01	يوضح التصميم التجريبي المستخدم.	81

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
02	نتائج أفراد العينة على الاختبار القبلي.	105
03	نتائج أفراد العينة على الاختبار البعدي.	105
04	الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار (T)	106
05	اختبار الفروق لبعد المعرفة الجنسية.	107
06	اختبار الفروق لبعد الذكورة والأنوثة.	108
07	اختبار الفروق لبعد طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي.	109
08	اختبار الفروق لبعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.	110
09	اختبار الفروق لبعد أساليب التعامل بين الزوجين.	111
10	اختبار الفروق لبعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.	112

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	محتوى البرنامج المعرفي التوعوي	127
02	استبيان الثقافة الجنسية	134
03	قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج والاستبيان.	126

مقدمة:

باتت العلاقات الزوجية تخضع للعديد من الدراسات والأبحاث في وقتنا الحالي ،نظرا لأن الزواج يعد مؤشر هام في توازن شخصية الفرد سواء كان رجلا أو امرأة، وهو الوسيلة التي تتحقق عبرها إشباعات الجنسين في مختلف جوانب الحياة، إلى أنه قد يكون في بدايته مجرد عقد قران بين الطرفين دون معرفة الحالة العاطفية التي يكونان عليها ودون الغوص فيما يجعله يتخذ منحى الاستقرا، باعتباره مرحلة حديثة التكوين في حياة المتزوج أو المتزوجة واللذان لم تكن لهما سوابق معرفية ولا تحضيرات نفسية ،لذلك قد يتخلل العلاقة الملل أو الحياة الروتينية أو بما أصبح يسمى بالطلاق النفسي بين الأزواج ، بسبب تظافر العديد من العوامل ولعل أهم هذه العوامل هو غياب خطوة الاستعداد والتحضير المسبق لمرحلة ما قبل الزواج، حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تسمح بتأهيل الجنسين لخوض تجربة زواجية ناجحة، حيث أدخل المتخصصون في هذه المرحلة جوانب كثيرة ، كعامل التوافق الفكري والتوافق في السن ودراسات الفروق بين الجنسين...الخ، إلى غيرها من الأسباب التي تساهم في عملية الاستعداد المعرفي المسبق للزواج الناجح وفي اختصار الطريق للمقبلين عليه في إثراء معرفتهم حول طبيعة الجنس الأخر.

فالزواج الناجح يقوم على اكتشاف الطرفين لقدرة بعضهما ومحاولة التوفيق بين رغباتهما ، ويتعثر الزواج إذا ظلت هناك اختلافات لا يمكن تجاوزها بين الزوجين، وتعد تنمية الثقافة الجنسية من الخطوات الضرورية والمهمة في التهيؤ للزواج بحيث تمكن الطرفين من التعرف على طرق تحقيق الإشباع الجنسي الذي يعتبر جانب غاية في الأهمية بين الزوجين، و يشير "ثيودورايك" بأن السعادة الزوجية هي عن توليفة إشباعات من أنواع مختلفة هي: حاجات الأنا، التوق الشديد للحب والدافع الجنسي .

والدافع الجنسي من المواضيع التي تم تجاهلها كحاجة فطرية في الإنسان لأسباب قد تكون للجهل بحقيقة الجنس ومكانته وإسهامه في خلق التوازن في ظل العلاقة الزواجية، وبالتالي تغيب الثقافة الجنسية في الزواج، والتي أثبتت الدراسات بأن وجودها مقترن بالتوافق الزواجي وغياب التوافق الجنسي يؤدي بالضرورة إلى غياب التوافق الزواجي، لذا ارتأينا توضيح أهمية الجانب الجنسي وضرورة تنمية المعرفة بجوانبه كتحضير لمرحلة ما قبل الزواج وكخطوة تأهيلية للمقبلين عليه.

فكانت دراستنا موجهة نحو بناء برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية، لدى الطالبات المقبلات على الزواج.

حيث كانت منهجية بحثنا تشتمل على جانبين : الجانب النظري و الذي تضمن ثلاثة فصول، حيث عرض في الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث والذي تضمن إشكالية البحث والفرضيات وتحديد المفاهيم وأهمية البحث وأهدافه، وصولا بنا إلى الدراسات السابقة وتعقيب عن هذه الدراسات، أما في الفصل الثاني فتم التطرق إلى الثقافة الجنسية من حيث مفهومها ومصادرها والأسس التي تقوم عليها الثقافة الجنسية ودور وأهمية الثقافة الجنسية، أما الفصل الثالث فكان حول التحضير القبلي للزواج والذي تضمن بدوره مفهوم الزواج ودوره وأهميته في إشباع الحاجات بين الزوجين ومراحل الزواج ،بالإضافة إلى أساليب اختار شريك الحياة والمعايير التي يقوم عليها ، كما تم عرض مختلف الطرق للحفاظ على العلاقة الزوجية والعوامل المساهمة في تقوية الحب بين الزوجين، وصولا بنا إلي أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية، أما الجانب التطبيقي فاشتمل على فصلين، حيث كان الفصل الأول حول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وفيه تم التطرق إلى التذكير بفرضيات البحث و منهج الدراسة، عينة الدراسة ثم الأدوات المستخدمة، ومكان وزمان إجراء الدراسة، وإجراءات تطبيق الدراسة وإجراءات تفريغ البيانات وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة وخلاصة الفصل. أما الفصل الثاني فتم عرض النتائج المتوصل إليها حسب كل فرضية، ثم تحليل وتفسير النتائج لكل فرضية ومناقشتها انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولا إلى الاستنتاج العام والخاتمة مع تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات وفي الأخير تم عرض قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام لإشكالية البحث

الإشكالية:

تعتبر العلاقات بين الجنسين موضوع نادر التحدث والنقاش فيه باعتبار أنه موجه نحو الجانب الجنسي عند الرجل والمرأة، وهو ما يعد أحد التابوهات التي يمنع الحديث عنها في إطار الحقائق والمعلومات الصحيحة وبالطرق العلمية المواتية له وبالتالي يتم تجاهل موضوع الجنس ظاهريا والاعتراف به خفية.

ويشير **كولن ولسون (1976)** أن الغريزة الجنسية ومن دون كل الرغبات والغرائز الإنسانية كلها، هي التي تتخطى أكثر من غيرها إدراك الإنسان الواعي لنفسه ولأهدافه ومطالبه، وهي أشبه ما يكون "بكيان منفصل" يحمله الإنسان معه ولا يعيه أو يفهمه (كولن ولسون ،1976، ص21).كما توصل **أوشو(2015)** أن الأطفال يتعلمون ومنذ الصفر أن الجنس خطيئة، تكبر الفتاة ويكبر الفتى ثم تأتي المراهقة وبعدها الزواج، ومع الزواج تبدأ رحلة الحب بالإدانة الحقيقية والتامة للجنس على أنه خطيئة أو عيب.

وإن المبادئ الخاطئة تتسبب بعدم التنبيه لأهمية التعرف على الجنس والاستمرار بتطور هذه المعرفة، كما تتسبب بعدم البداية بعملية تحويله، وكيف لنا أن نحول ما نحن أعداء له ،حيث يتعلم الإنسان هنا المقاومة ضد طاقته الجنسية وضد رغبته ،وما توصلنا إليه من هذه العدائية للجنس هو الكبت والخصام معه فحصل الفساد الداخلي للإنسان ". (أوشو،2015،ص19).

وما يؤكده **عبد المنعم الحفني(2002)** هو أن "القدرة الجنسية تعد من أهم أركان الزواج السعيد ،حيث ترتبط هذه القدرة بالرغبة في التوافق الجنسي بين الزوجين وما من شك أن الجنس دافع من أهم الدوافع إلى الزواج، وتحقيق الإشباع الجنسي غاية كل زوج وزوجة، فإذا لم يتحقق هذا الإشباع فالمرجح أن يفشل الزواج وتتوتر العلاقة بين الزوجين، وتترتب عن ذلك مشاكل اجتماعية ونفسية عويصة".(عبد المنعم الحفني،2002،ص195).

ويضيف **أوشو** أيضا أن الصراع الداخلي الناتج عن الكبت الجنسي قد أدى إلى ظهور "العصابية العميقة" حيث تؤكد الدراسات أن 98٪ من الأمراض العقلية والعصاب سببها الكبت الجنسي و 99٪ من النساء يعانين من الهستيريا والأمراض المتعلقة بالاضطرابات الجنسية، كما أن السبب الرئيسي للخوف والشك والقلق والتوتر والإجهاد الواقع على الإنسان المعاصر هو الضغط العاطفي.(أوشو،2002،ص ص 13،14،22،45).

فقد أكدت **إحصائيات وزراة العدل (2004)** أن معدل الطلاق في تزايد مستمر، فمن سنة 1994إلى سنة 2002 بلغ معدل الطلاق 24561 حالة سنويا ،حيث بلغ 25628 حالة طلاق سنة 2002، وتعرف العاصمة أعلى نسبة حيث تسجل 1999 حالة سنويا والتي بلغت 2158 حالة طلاق سنة 1998.(احصائيات وزارة العدل،2004)، ودراسات أخرى تؤكد أن 60٪ من الأزواج لديهم علاقات جنسية مع غير زوجاتهم (زولا لعروس،2012،ص120).

وبالرغم من أن الكثير من الباحثين قد ناقشوا موضوع الجنس وبحثوا فيه لكن جل هذه الدراسات التي كانت موجهة نحو الجنس كانت تدرس الحاجات الجسدية فقط بين الجنسين وتم تجاهل الجانب النفسي في الجنس وخصوصيته عند كل من الرجل والمرأة، وعليه يتضح لنا مما سبق بضرورة وجود ثقافة جنسية عند الأزواج، حيث تعتبر الحجر الأساس في بناء علاقة زواجية ناجحة. وهذا ما بينته دراستنا السابقة الهادفة إلى التعرف على علاقة الثقافة الجنسية بالتوافق الزواجي بأن هناك علاقة دالة بين المتغيرين كما تبين أن هناك اختلاف في المعرفة الجنسية عند الزوجات والأزواج ، وأن 33 ٪ من الزوجات يعايشن مشاكل جنسية أكثر من الأزواج الذي تقدر نسبة مشكلاتهم الجنسية ب 20٪، إضافة إلى هذا وجد أن 33٪ من الأزواج يمارسون العادة السرية ،وقد صرحت 40٪ من النساء المتزوجات بأن الجنس واجب وليس متعة.(نجراوي دلال،2015،ص ص04،93،40).

كما توصل **وليد سرحان(2002)** في دراسته التي أجريت على 150متزوجة أردنية اختيرت بطريقة عشوائية في المجتمع الأردني بهدف تكوين فكرة عن المعرفة الجنسية والسلوك الجنسي والممارسات الجنسية عند المتزوجات ،فكانت النتائج بأن الثقافة الجنسية بصفة رسمية غائبة في المجتمعات العربية باعتبار أنه من النادر التحدث في الأمور الجنسية وبأن مستوى المعرفة الجنسية ضعيف وبالتالي الموقف من المسائل الجنسية غير واضح، في حين أن النشاط الجنسي ،وأن 17٪ من عينة الدراسة لديهم مشاكل جنسية .(وليد سرحان،2002،ص20).

ومن هنا تبرز أهمية إعداد برامج معرفية توعوية لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى المقبلات على الزواج ،باعتبار أنها تعد سببا رئيسيا في نجاح العلاقة الزواجية وغيابها يؤدي إلى فشل العلاقة، حيث يشير **إبراهام فيردي(2012)** "أن الثقافة الجنسية كأي ثقافة أخرى علينا أن نحركها ولكن بالأساليب العلمية سواء بالكتاب أو المنهج المدرسي أو الحوار البيتي أو الحوار العام لأنها شيء يتصل بالإنسان في جسده وفي ممارسته لغرائزه ومن الطبيعي، فمسألة الثقافة الجنسية قد تكون حاجة ملحة في الواقع المعاصر لأنها تقدم للشباب والشابات بطريقة الأفلام والكتب الرخيصة دون أي ضوابط وحدود ،فقد يكون من الضروري للعاملين في خط التوعية ضمن تخطيط معين حتى ينقذوا الجيل من الثقافة الجنسية المنحرفة.(ابراهام فيردي،2012،ص04).

وفي ظل الدراسات السابقة حول البرامج المقدمة لموضوع الثقافة الجنسية، وجدنا برامج تخص تحضير المقبلين على الزواج في جوانب أخرى، أما برامج تخص تنمية الثقافة الجنسية فكانت غائبة تماماً، والبرامج التي استخدمت سابقا كانت علاجية، أي أنها موجهة نحو الجانب المرضي العلاجي حيث هدفت إلى التخلص من بعض الانحرافات الجنسية الشائعة ، وتبين أن أغلب الإجراءات التي اعتمدتها البحوث في التراث قائمة على نظرية التعلم وكانت أهدافها الأصلية تعديل أنماط الاستثارة بالإضافة إلى التنويع في الأساليب المعرفية والسلوكية ،ومن أمثلة هذه الدراسات:

دراسة ياردلي(1976) حول التغاير الجنسي، حيث قام بدراسة حالة فيها معالجة أنثى بها مريض تحويل جنسي من الذكورة إلى الأنوثة بتدريبه على عديد من المهارات الاجتماعية على امتداد فترة علاج امتدت اثنين وعشرون جلسة علاجية، مدة كل منها ساعة وتم خلالها تغطية الموضوعات الخاصة بحركة الجسم والرأس والتعبيرات الوجهية وإيقاع الجسم وهيئته والإيحاءات والنظرات والصوت وسلوك المغازلة والتفاعل الاجتماعي بصفة عامة. (Yardley,1976,p 329).

وهناك دراسة حول برنامج خاص بانحراف عشق الأطفال **لماركيز Marquis (1970)** الذي اعتمد فيه على نظرية التشريط التقليدي مستخدما استراتيجية إعادة التشريط الشبقي وهي تعتمد على فكرة المزاوجة في تتابع متدرج بين التخييلات الأكثر توافقا و الاستمناء لتحل مكان التخييلات الغير توافقية ،ويتم تدريب المريض على استحضار التخيلات التوافقية وربطها بالمتعة حتى يتم ترسيخها مكان التخيلات اللاتوافقية وقد بينت النتائج فعالية البرنامج في خفض السلوك الجنسي المنحرف الموجه إلى موضوع خاطئ.(Marquiss,1970,p 33).

وهناك دراسات أيضا من استخدمت برامج إرشادية علاجية ،وأهمها دراسة ماسترز وجونسون Masters and johnson(1970)، وهو برنامج حول خفض الاختلالات الجنسية للمتزوجين القائم على العلاج المشترك، حيث يتكون البرنامج من الزوجين وفريق يتكون من اثنين من المعالجين ذكر وأنثى، ويجرى العلاج بطريقة مكثفة في شكل جلسات يومية لمدة أسبوعين،حيث اعتمد البرنامج على الاسترخاء، التعلم والإرشاد، التركيز الذاتي والاستثارة الذاتية، والتدريب على التخيلات الجنسية،إعطاء المعلومات الجنسية، ويمكن اعتبرا هذا البرنامج حزمة علاجية سلوكية الذي تمكن في الأخير إلى كشف الصراعات ومشكلات العلاقة .(masters ;W ;H ;and johnson,1970 ,p 200).

أما بالنسبة للبرامج التوعوية فهناك برنامج لوزارة الشؤون الاجتماعية ووكالة التنمية الاجتماعية بالرياض (2014) والذي كان تحت إشراف د.عبد الله بن ناصر السدحان، وهو برنامج توعوي يتمثل في تحضير الشباب والفتيات المقبلين على الزواج و يشمل ستة جوانب تخص الحياة الزوجية والمتمثلة في الجانب الشرعي، الجانب الاقتصادي، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي والجانب الصحي، قام بإعداده

مجموعة من الأساتذة والمتخصصين ،وقد كان بأسلوب فردي ثنائي جماعي كما تم الاعتماد على أساليب مختلفة كدراسة الحالة وتمثيل الأدوار والقراءة الموجهة والمحاضرة وورش العمل و التغذية الراجعة، حيث كانت مدة البرنامج ثلاثة أيام، وقد لاقى البرنامج فعالية جيدة عند الشباب والفتيات المقبلين على الزواج.(وزارة الشؤون الاجتماعية/وكالة الشؤون الاجتماعية،2014،ص12).

ونتيجة لهذه البرامج العلاجية، ارتأينا إلى بناء برنامج معرفي تثقيفي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية الثقافة الجنسية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية، خاصة وأن جل الدراسات السابقة لم تتوجه إلى الجانب المعرفي الذي يعتمد على الوقاية من الوقوع في المشكلات الجنسية بين المتزوجين وبالتالي الحاجة إلى إعطاء معلومات صحيحة عن العلاقة الجنسية .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد إشكالية بحثنا في التساؤل التالي:

_هناك فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية، لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد استبيان الثقافة الجنسية؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية ؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة تفكير الرجل والمرأة؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية؟

ثانيا: الفرضيات:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف هذا البحث ، تم صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة لما أثير في مشكلة البحث من تساؤلات:

الفرضية العامة:

_توجد فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس .

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

6- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

ثالثا: تحديد المفاهيم:

تنطوي الدراسة الحالية على مجموعة مصطلحات التي يتوجب ضبطها، قبل التفصيل في البحث ومن أبرزها:

1_الثقافة الجنسية:

يعرفها عادل حليم بأنها: "تقديم توعية جنسية للشخص (سواء كان طفلا أم راشدا)، تهدف إلى تصحيح مفاهيمه عن الرجولة والأنوثة، وعن طبيعة الرجل والمرأة، وأساليب التعامل الراقي بين الجنسين، والرؤية الإنسانية الراقية للزواج، وأساليب التفاهم والتكيف الزواجي...ألخ، هذا بالإضافة إلى بعض المعلومات الطبية عن تركيب ووظائف عمل الأعضاء الجنسية" .(عادل حليم، ص22).

التعريف الإجرائي:

الثقافة الجنسية هي توعية معرفية في الجوانب النفسية والبيولوجية للجنس، وفق أسس علمية صحيحة بهدف تسهيل عملية التواصل والتوافق الجنسي بين الرجل والمرأة، وتجنب الوقوع في المشكلات والانحرافات الجنسية.

كما يُعبَر عنها بأنها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على استبيان الثقافة الجنسية المطبق عليهم، والتي تعكس مدى وجود الثقافة الجنسية لديهم.

2-التربية الجنسية:

التربية الجنسية تعني رعاية الطفل في مراحل نموه المختلفة من أجل تنمية اتجاهات سليمة لديه نحو نفسه، ونحو الجنس الذي ينتمي إليه، ونحو الجنس الآخر، ونحو الأمور الزوجية والأسرية، والمساعدة على إدماج كل ذلك في شخصية إنسانية متكاملة، جنبا إلى جنب مع إعطاء المعلومات الجنسية السليمة بطريقة علمية مبسطة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ،وفي إطار أخلاقي روحي يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده وعاداته.

وعليه نتوصل أن الثقافة الجنسية وهي موضوع دراستنا **تختلف** عن التربية الجنسية من حيث الأهداف ومحتواها ولمن تُقدم، على الرغم من وجود البعض ممن لا يدركون الفرق الشاسع بين المعنيين، فالثقافة الجنسية جزء من التربية الجنسية وهذه الأخيرة جزء أساسي من التربية بوجه عام، و الثقافة الجنسية تُقَدم في أي مرحلة من العمر، بينما التربية الجنسية عملية تربوية للطفل تسير بالتوازي مع التربية بوجه عام ،والتربية الجنسية يقوم بها الوالدان، بينما الثقافة الجنسية يمكن أن يقوم بها آخرون في دورات تدريبية أو

تثقيفية تساعدهم على الإلمام بالمعلومات اللازمة في مجال الثقافة الجنسية والزوجية.(عادل حليم، ص13).

3_البرنامج المعرفي التوعوي:

عرف استيفن وبيك (steven&beck1995) البرنامج المعرفي على أنه تلك المداخل التي تسعى إلى تعديل أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة على المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية.(steven&beck .A.1995 p442).

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من الخطوات المنظمة والمخططة بطرق منهجية والتي تهدف إلى تنمية الثقافة الجنسية لدى الطالبات المقبلات على الزواج وفق أسس علمية صحيحة، ويتحقق ذلك من خلال الجلسات التي تحوي التدريبات والأنشطة والمهارات المنظمة التي تقدم لهم وفقا للبرنامج والذي يطبق في الفترة التي تمتد بين 2017/02/01 إلى 2017/02/20، بحيث تساعدهم في الحصول على معرفة واضحة حول الجنس وتكوين مفاهيم حول الذكورة والأنوثة، والتعرف على طبيعة تفكير الرجل والمرأة وعلى أساليب التعامل بين الزوجين، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الجنسين نحو الزواج والمعلومات الطبية عن تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية عند الرجل والمرأة، معتمدين في هذا البرنامج على استخدام أسلوب المحاضرات وأشرطة الفيديو والمناقشات الجماعية القائمة على نظرية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لإيليس.

4-التوعية :

نعني بالتوعية بأنها إكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها، وبالتالي فإن التوعية تهدف إلى التوجيه والإرشاد للتزود بالمعرفة واكتساب الخبرة.

التعريف الإجرائي :

وهي إكساب المقبلات على الزواج وعيا ومعلومات حول كل ما يخص موضوع الجنس، من أجل تنمية ثقافة جنسية وفق أسس علمية .

5-الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي:

هو طريقة حديثة من طرق العلاج النفسي، وتقترن هذه النظرية باسم ألبرت اليس، حيث تعمل على الكشف عن المعتقدات اللاعقلانية عن طريق المواجهة المباشرة ومن ثم تغييرها، حيث يوضح المعالج للفرد أن المشكلات التي يعانيها هي نتاج لهذه المعتقدات التي يتم تغييرها باستخدام الفنيات السلوكية، والأسلوب العقلاني الانفعالي نوع من التعليم النشط المباشر، إذ أنه المرحلة المبدئية من العلاج يتقلد المرشد دورا تعليميا ايجابيا .(منى محمد صالح،2000،ص54).

والتعريف الإجرائي للإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي الذي تتباه الدراسة يتحدد في ضوء ما يتضمنه البرنامج المعرفي التوعوي الذي أعدته الباحثة من أساليب وفنيات معرفية.

6_ المقبلات على الزواج:

ونقصد به الطالبات في مستوى السنة الثانية ماستر خلال العام الدراسي 2017/2016، والذين تتراوح أعمارهم مابين 23 إلى30 سنة، والذين يكونون في فترة خطوبة أو في سن الإقبال على الزوج.

7-التحضير القبلي للزواج:

يُعرف على أنه عملية تهدف إلى تنمية مهارات ومعارف واتجاهات في العلاقة الزوجية بما يحقق للأفراد المقبلين على الزواج السعادة والاستقرار الزوجي.(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،ص10).

رابعا: أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أننا نتناول ابستمولوجيا موضوع طابو من الناحية الاجتماعية أطفئته مسارات البحث التقليدية.

كما أن هذا البحث له دور في تقديم توعية للمقبلات على الزواج بأهمية ودور الثقافة الجنسية في التوافق الزواجي، باعتبار أن دراساتنا السابقة أثبتت أن هناك علاقة دالة بين الثقافة الجنسية والتوافق الزواجي، وباعتبار أن السبب الرئيسي للطلاق يعود لأسباب جنسية غير مصرح بها علنا.

كما تكمن أهميته في الكشف عن دور البرنامج المعرفي التوعوي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية صحيحة لدى المقبلات على الزواج، وما يمكن أن يقوم به هذا البرنامج من تحضير لمرحلة ما قبل الزواج وبالتالي المساهمة في نجاح العلاقة الزوجية مستقبلا، والتي تعد مرحلة انتقالية مهمة سواء للرجل أو للمرأة والتي بها تنشأ الأسرة وتكون جزءا كبيرا في تنمية وصلاح المجتمع الذي تنشأ فيه.

كما تناولنا في هذه الدراسة موضوع الثقافة الجنسية من منظور شمولي متكامل، حيث كان يتم دراسة موضوع الجنس سابقا و لدى أغلب الأطباء والأخصائيين من جانب فسيولوجي بحت، أما في هذه الدراسة فقد أبرزنا الجانب السيكولوجي لها، وأن الثقافة الجنسية هي معلومات حول الجانب النفسي والفسيولوجي للجنس.

ولعل أهمية موضوعنا هذا تكمن أيضا في أنه يعتبر من الدراسات النادر البحث فيها في البيئة الجزائرية ،حيث كانت معظم البحوث والدراسات التي تم مراجعتها موجهة نحو الجانب المرضي للجنس أما من ناحية بناء البرامج ، فقد يكون هذا البرنامج أولى البرامج المعرفية التوعوية التي تحمل هدفا وقائيا في إعداد المقبلات على الزواج، حيث نجد أن جل البرامج التي تصب في مثل هذه المواضيع كانت برامج علاجية للمشكلات الزوجية.

خامسا: أهداف البحث :

يهدف البحث التالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-تخطيط وإعداد البرنامج المعرفي التوعوي ،وتطبيقه على أفراد العينة.

2-معرفة مدى فعالية برنامج معرفي توعوي في "تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية صحيحة" لدى الطالبات المقبلات على الزواج.

3-معرفة الفروق في المجموعة التجريبية الواحدة في مستوى الثقافة الجنسية قبل تطبيق البرنامج المعرفي وبعد تطبيقه.

4-تحديد ما إذا كان البرنامج المعرفي التوعوي لتنمية الثقافة الجنسية يترتب عنه تحسن في مستوى الثقافة الجنسية لدى عينة البحث.

سادسا: تحديد الدراسات السابقة:

لتدعيم دراستنا تم الاعتماد على دراسات تناولت الثقافة الجنسية ودراسات تناولت البرامج العلاجية والإرشادية والوقائية.

أولا: الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الجنسية:

1- دراسة وليد سرحان (2003):

حول المعرفة الجنسية عند المتزوجات الأردنيات .

تهدف هذه الدراسة إلى تكوين فكرة عن المعرفة الجنسية والسلوك والممارسات الجنسية عند المتزوجات الأردنيات، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 150 متزوجة أردنية اختيرت بطريقة عشوائية في المجتمع الأردني ، تتراوح أعمارهم بين 18_56 سنة ،وقد تم تقسيم هذا الاستبيان إلى ثلاثة أبعاد ،شمل البعد الأول مستوى المعرفة الجنسية ومصادرها والبعد الثاني حول الموقف من المسائل الجنسية، أما البعد الثالث فكان حول السلوك والممارسات لجنسية.

وكشفت هذه الدراسة أن الثقافة الجنسية بصفة رسمية غائبة في المجتمعات العربية باعتبار أنه من النادر التحدث حول الأمور الجنسية وأن هذه الأخيرة في المجتمعات العربية تختلف عن المجتمعات الأخرى، ووجود بعض الارتباكات والشكوك والقيود، وبالتالي فإن الانطباع الذي يحصل حول الجنس يؤدي إلى انتشار الأفكار الخاطئة والفقر في موضوع الجنس، وأن المعرفة والموقف والسلوك الجنسي مرتبط بالثقافة والتربية المحلية والتقاليد، و هذا الموضوع يحتاج لمزيد من الدراسات لوضع خطط للتدخل.(وليد سرحان،2002،ص12).

من خلال ما توصلت إليه دراسة "وليد سرحان" حول الثقافة الجنسية عند المتزوجات الأردنيات، نستنتج أن الثقافة الجنسية تؤثر على طبيعة العلاقة بين الزوجين, قد يكون تأثيرا سلبيا في حالة غيابها فيسود الجهل وتظهر المشكلات الزوجية .

2-دراسة أراس وآخرون (Aras et al.2007):

عنوان الدراسة: الاتجاهات ومخاطر السلوك الجنسي عند طلاب المدرسة العليا في تركيا.

استهدفت الدراسة تقييم الاتجاهات ومخاطر السلوك الجنسي لدى المراهقين في المدارس العليا في تركيا، أجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس العليا بلغت (861)، وباستعمال استفتاء صمم من قبل الباحثين، أظهرت النتائج أن نسب الاستمناء والاتصال الجنسي في المرحلة المتوسطة بين الذكور كانت

أعلى من الإناث، ونسب امتلاك مشاعر سلبية بعد ممارسة الجنس لأول مرة بين الإناث كانت أعلى من الذكور ونسب الاتصال الجنسي بين الذكور كان مشابه للبلدان المتطورة، ونسبة استعمال واقية جنسية أثناء الاتصال الجنسي كان منخفض، والأداء الأكاديمي كان منخفض أيضا، وتجربة تكرار الممارسات الجنسية كان مرتبطا بتدخين السجائر، كما أن الاختلافات التي وجدت بين مجموعات الجنس بخصوص المواقف والسلوك يعكسان الهيكل الاجتماعي في تركيا.

3-دراسة صفاء طميش (2004/2003):

عنوان الدراسة: المعتقدات والسلوكات الجنسية في المجتمع الفلسطيني_دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف المفاهيم والمعتقدات الجنسية المختلفة لدى الطلاب الفلسطنيين، والعمل من أجل تحديد مجالات التدخل العلمية الممكنة لتزويدهم بالمعلومات العلمية عن المفاهيم والممارسات الجنسية، واستكشاف العلاقة بين المفاهيم والمعتقدات الجنسية الخاطئة والمواقف والممارسات من جهة أخرى لدى الطلاب الجامعيين، حيث كان عمل الباحثة على مستوى مديري السياسات العامة فعملت على الإثبات لهم بأن التثقيف الجنسي ضروري للغاية ويجب دمجه في المناهج الدراسية .

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة، فقد أكدت الباحثة أن الورشات لعبت فعلا دورا كبيرا في رسم الحدود الفاصلة بين التثقيف الجنسي من عدمه، ومن هنا فعند مقارنة الباحثة بين الفئتين المستفيدة من الورشات التثقيفية وغير المستفيدة وجدت فارقا كبيرا، وهو ما يؤكد على أهمية وجود مثل هذه الورشات التي تعلم وتقي الشباب من كل خلل جنسي ناجم عن الجهل بمقتضيات الممارسة الجنسية، ووجدت أنه كلما حاز الطالب الجامعي على معلومات جنسية سليمة وكاملة، كلما أمكنه اتخاذ مواقف جنسية منضبطة ومنظمة ،كما توصلت إلى أن هناك فرق بين الشباب المتزوج والشباب الغير المتزوج فيما يتعلق بتحصيل المعلومات الجنسية.

4-دراسة ولسون (Wilson.1990):

عنوان الدراسة: المقارنات بين الجنسين في اتجاهات طلبة الكليات نحو السلوك الجنسي.

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو السلوك الجنسي قبل الزواج والمتضمن الجنس الفمي والجنس الشرجي والاستمناء، واللواط، وقد تكونت عينة الدراسة من (641) من طلبة الجامعة من الذكور والإناث، وقد استعمل في هذه الدراسة استبانة أُعدت من قبل الباحث، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين تبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو السلوك

الجنسي، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر تحررا في مواقفهم من السلوك الجنسي قبل الزواج أو أثناء القيام بعلاقات عاطفية من الإناث، خاصة الاستمناء والجنس الشرجي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت البرامج العلاجية، الإرشادية والوقائية:

1- دراسة "ماسترز وجونسون" (1970) بعنوان: برنامج علاجي لخفض الاختلالات الجنسية للمتزوجين، حيث هدف هذا البرنامج إلى علاج الاختلالات الجنسية ذات المنشأ النفسي عند الأزواج بأسلوب العلاج المشترك القائم على النظرية السلوكية حيث يتكون البرنامج من الزوجين وفريق يتكون من اثنين من المعالجين ذكر وأنثى، ويجرى العلاج بطريقة مكثفة في شكل جلسات يومية لمدة أسبوعين، حيث اعتمد البرنامج على أساليب تخص **المشكلات الجنسية عامة،** وهي خمسة بنود القائمة على الاسترخاء، التعلم والإرشاد، التركيز الذاتي والاستثارة الذاتية، والتدريب على التخيلات الجنسية، إعطاء المعلومات الجنسية، بالإضافة إلى مجموعة من الأساليب التي تستخدم بعد أن تكون المراحل الأولى أكملت بنجاح، وهي **أساليب نوعية علاجية** تستخدم في حالة وجود **اختلال جنسي** معين والذي يندرج في : سرعة القذف، العجز، القذف المبكر،القذف المتأخر، الانقباض المهبلي، نقص القدرة على الوصول للنشوة، نقص الاهتمام، فيعمل المعالج في الجلسات على تخفيض القلق ، وتقديم الواجبات المتمركزة حول مشاعر الزوجين، التدريب على اكتشاف الذات والاستثارة الذاتية، يشجع ويعلم الزوجان على التواصل اللفظي وغير اللفظي في الموضوعات المثيرة للمتعة والمشاعر الحسية، حيث تشتمل الجوانب اللفظية على أسلوب لعب الدور، ويمكن اعتبار هذا البرنامج حزمة علاجية سلوكية الذي تمكن في الأخير إلى كشف الصراعات ومشكلات العلاقة القائمة بين الأزواج.

2-دراسة ماري آن ماكاي (Mackay1995):

بعنوان: تقييم برنامج مدرسي للوقاية من إدمان المخدرات في المدارس الابتدائية.

تهدف الدراسة إلى خفض معدلات تعاطي المخدرات لدى الصغار، ولذلك فقد تم تصميم برنامج للتوعية باللياقة البدنية والمستقبل المهني، وقد ركز هذا البرنامج على إعادة الحيوية للصحة النفسية والجسمية للطلاب عن طريق برامج التوعية بالمخدرات ،والتربية الصحية، واللياقة البدنية ،وتدعيم تقدير الذات،وتبني نماذج الأدوار الإيجابية، وتشجيع الاهتمام بالمستقبل المهني، وضمت عينة الدراسة تلاميذ بالصفوف الرابع والخامس والسادس، بلغ متوسط أعمارهم 10سنوات و3شهور.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير للبرنامج على التلاميذ الذين تلقوا العلاج ، على الرغم من أن تقدير التلاميذ والمدرسين للبرنامج كان مرضيا.

3-دراسة نشوة كرم عمار أبوبكر دردير(2010):

بعنوان : فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة.

تهدف الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية وأثره على السعادة، حب الحياة،التفاؤل، تكونت عينة الدراسة من 22 طالب وطالبة (11 مجموعة تجريبية و11مجموعة ضابطة)، واستمر البرنامج 30جلسة ،استخدمت الدراسة مقياس أساليب المواجهة لمحمود عطية،ومقياس الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة ،ومقياس أكسفورد للسعادة ترجمة وتقيني الباحثة، ومقياس حب الحياة والتفاؤل لأحمد عبد الخالق .

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية أساليب المواجهة، وخفض الإحساس بالضغوط، وما ترتب على ذلك من رفع مستوى الإحساس بالسعادة وحب الحياة والتفاؤل.

سابعا: ملخص الدراسات السابقة:

أ-فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الثقافة الجنسية فقد لاحظت الباحثة ما يلي:

ندرة الدراسات العربية حول هذا المجال ،حيث رصدت الباحثة عددا قليلا من الدراسات العربية التي تناولت الثقافة الجنسية، مثل دراسة **وليد سرحان 2003، صفاء طميش 2004/2003، ولسون 1990، آراس وآخرون 2007** .

وجود تباين فيما بين هذه الدراسات من حيث طبيعة المتغيرات والعينات المستخدمة، فمن حيث طبيعة المتغيرات وجدنا دراسات تناولت موضوع الجنس في بعض المتغيرات، مثل المعرفة الجنسية **لوليد سرحان 2003**، والاتجاهات ومخاطر السلوك الجنسي **لآراس وآخرون 2007**، المعتقدات والسلوكات الجنسية **لصفاء طميش 2004/2003**، الفروق بين الجنسين نحو السلوك الجنسي **لولسون 1990**.

أما بالنسبة لطبيعة العينات المستخدمة في هذه الدراسات فقد استخدم الباحثين عينات تضم طلاب وطالبات الجامعة مثل دراسة كل من :

آراس وآخرون 2007، صفاء طميش 2004/2003، ولسون 1990، بينما ضمت دراسة وليد سرحان 2003 نساء متزوجات اختيرت بطريقة عشوائية من المجتمع الأردني.

ولقد أكدت جل هذه الدراسات التي تم تناولها على مدى أهمية وجود معرفة وثقافة جنسية مبنية وفق أسس علمية والتي أدى غيابها الوقوع في الانحرافات والمشكلات الجنسية ورسوخ المعتقدات الخاطئة حول الجنس وتدهور العلاقة الزوجية.

ب-بالنسبة للدراسات والبحوث العربية التي تناولت البرامج العلاجية ،الإرشادية والوقائية في تنمية الثقافة الجنسية:

غياب الدراسات العربية التي تناولت برامج توعوية أو إرشادية وقائية حول موضوع الثقافة الجنسية في حدود إطلاع الباحثة، إلى أنه رصدت الباحثة برامج حول موضوع دراستنا لكن من الناحية المرضية فكانت هناك برامج علاجية للمشكلات الجنسية، مثل **دراسة ماسترز وجونسون 1970** والتي كان موضوعها برنامج علاجي لخفض الاختلالات الجنسية للمتزوجين، وقد كانت نتيجة الدراسة تؤكد فعالية هذه البرامج .

كما تم رصد الكثير من الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية بمتغيرات مختلفة، حيث استندت هذه الدراسات على نظرية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي مثل **دراسة ماري آن ماكاي 1995** والتي كانت حول تقييم برنامج مدرسي للوقاية من إدمان المخدرات في المدارس الابتدائية، ودراسة **نشوة كرم أبو بكر دردير 2010** بموضوع فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة.

في ضوء ذلك كله، فلقد جاءت أهمية الدراسة الحالية في تناول البرنامج المعرفي التوعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية ، وذلك لما يفتقر إليه العالم العربي عامة والبيئة الجزائرية خاصة من برامج وقائية توعوية تساعد في تنمية ثقافة جنسية للمقبلين على الزواج باعتبار أن الجنس أحد الجوانب الرئيسية في العلاقة الزوجية .

الفصل الثاني
الثقافة الجنسية

الفصل الثاني

الثقافة الجنسية

تمهيد

أولا: مفاهيم حول الثقافة الجنسية :

1-معنى علم الجنس.

2.1-فلسفة الجنس.

3.1-الجنسية.

4.1- علم النفس الجنسي.

5.1-تعريف الثقافة الجنسية.

2-مصادر الثقافة الجنسية.

ثانيا: أسس الثقافة الجنسية :

3_محتوى الثقافة الجنسية.

1.3_معاني الذكورة والأنوثة.

2.3_السلوك الجنسي عند الرجل والمرأة.

3.3-مراحل العلاقة الجنسية.

4.3_الأساس الفسيولوجي للسلوك الجنسي.

5.3_الإشباع الجنسي.

6.3_العوامل المؤثرة في العملية الجنسية.

7.3_غشاء البكارة.

8.3_العادة السرية.

9.3_تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية لدى الرجل والمرأة.

10.3_الاضطرابات الجنسية عند الرجل والمرأة.

11.3_السلوك الجنسي المضطرب عند الرجال والنساء.

ثالثا: دور وأهمية الثقافة الجنسية :

4_دواعي التثقيف الجنسي.

5_أثر غياب الثقافة الجنسية.

6_أهمية الثقافة الجنسية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الثقافة الجنسية من أهم المواضيع التي يتم التطرق إليه كبحث قائم وفق أسس علمية ،باعتبارها أحد أهم المتغيرات التي تحدد طبيعة العلاقة بين الزوجين وتساهم بشكل كبير في نجاح هذه العلاقة أو فشلها، وباعتبار أن الجهل في المواضيع التي تخص سير العلاقة الجنسية نجده سائدا في عالمنا العربي عامة و في مجتمعنا الجزائري خاصة ، حيث أخذ الجنس تحت مسميات تشوه حقيقته كأنه موضوع عيب أو تابو أو موضوع محرم التحدث فيه أو مخل بالحياء ومعاكس للأخلاق وفي الوقت نفسه نجد أن الجنس من أكثر المواضيع التي تحكم سلوك الأفراد و تثير اهتمامهم ،وكنتيجة لهذا التناقض بين ما هو سائد وبين ما هو مرغوب و لكبت هذه الغريزة الفطرية التي أوجدها الله في البشر ظهرت العديد من الإنحرافات الجنسية أو الاختلالات الجنسية التي باتت تتواجد عند المتزوجين مما يؤدي إلى النفور بين الزوجين أو إلى حالة الطلاق ، وإن إشباع حاجة الجنس بالشكل الطبيعي والمشروع يؤدي إلى سير العلاقة الزواجية نحو التوازن، ولهذا تعتبر تنمية الثقافة الجنسية لدى المقبلين على الزواج خطوة انتقالية نحو تطور ونجاح العلاقة الزوجية.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى موضوع الثقافة الجنسية من حيث مفهومها ومصادرها والأسباب التي تدعو لها ومحتواها والذي يشمل كل ما يخص العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة بالإضافة إلى أثر غياب الثقافة الجنسية وأهميتها في العلاقة الزوجية.

أولا : مفهوم الثقافة الجنسية :

1_معنى علم الجنس:

لكل علم مجال ، ويُدرس علم الجنس التفاعلات السلوكية والسيكولوجية والبدنية المرتبطة بالرغبة الجنسية أو النشاط الجنسي والأعضاء التي يوليها هذا العلم اهتمامه من الجسم ، هي الجهاز العصبي والإحساس الجلدي والجهاز التناسلي ،وينظر في الفروق الجنسية وفي الشهوة والفعل الجنسي نفسه، وأقسام هذا العلم جينية ،مورفولوجية، وهرمونية عصبية، وتشريحية عصبية، وعصبية كيميائية، وصيدلانية، وسلوكية واجتماعية ثقافية، ومنه دراسة الحمل وموانع الحمل، والجنين والنفاس ،والجنسية في الأطفال ،وعند المراهقين،والبالغين وفي الإناث والذكور، والجنسية عند الأمهات، وعند الأباء، وعند الشباب والشيوخ.

2.1_فلسفة الجنس:

هي مجموعة الأفكار ، إن خاطئة أو مصيبة ،التي مدارها الجنس، موضوعه ومبادئه ومفهومه لدى الفرد والجماعة، والاتجاهات حوله بالعزوف عنه أو الإقبال عليه، وسلوكياته. ولفلسفة الجنس ناحية تاريخية، ودراستها تتناول الجنس في إقليم أو بلد أو عند شعب، والجنس يتمايز عرقيا، وفلسفة الجنس تتناوله من حيث هذه العرقية ،ومن الناحية الدينية وخلال تطوره عبر رحلة الحياة.

3.1_الجنسية: هي المعايشة الشخصية للجنس باعتبار الشخص ذكرا أو أنثى، ومردودها على الزواج والحب والتناسل، وهي من موضوعات علم الجنس وتتصل بسبب قوي بفلسفة الجنس.(عبد المنعم حفني،2002،ص18).

4.1_علم النفس الجنسي :

إذا طرحنا السؤال التالي: ماهو علم الجنس؟ سيجيب معظم الناس المتعلمين بأنه فرع من فروع الطب قاصدين بذلك علم **الجنس المرضي** على الأرجح في حين أن مصطلح "علم الجنس" حمل منذ نشأته معنى اصطلاحيا، بل حتى موسوعيا يجمع بين عدة فروع معرفية، في عام (1909) وفي معرض تعليق الكاتب والناشر الروسي المعروف " فاسيلي روزانوف" على كتاب "فرويل" المسألة الجنسية" تساءل "لماذا لم يفكر ولا ألماني واحد حتى الان ،مع ما يعرف عند هذا الشعب من حب للتنظير والتصنيف،بمصطلح "علم الجنس" على أنه علم خاص عن الجنس والأجناس.

أما في عام (1907) في كتاب "الحياة الجنسية في الوقت الحاضر وعلاقتها بالثقافة المعاصرة" اقترح "بلوخ" إنشاء علم جديد عن الجنس ،مشيرا إلى أن هذا العلم يجب أن يجمع معطيات كل العلوم المتعلقة بالإنسان مثل البيولوجيا العامة وعلم نشوء الإنسان وعلم الأعراق والسلالات والفلسفة وعلم النفس والطب

والتاريخ والأدب والثقافة.

وإن إعادة توجيه نظريات علم الجنس من البيولوجيا لجهة **علم النفس** تلاحظ بوضوح في أعمال "هيفلوك ايليس" الذي اعتبره "فاسيلتشنكو" من أعظم ممثلي الإتجاه الموسوعي في علم الجنس وأكثرهم موهبة، وتتضمن دراسة "ايليس" المؤلفة من سبعة مجلدات بعنوان "بحوث في علم نفس الجنس" كل شيء كان معروفا في ذلك الوقت عن **علم النفس الجنسي** . وقد بلغ حماس إيليس مبلغه في توقه الإنساني لفهم مختلف أشكال الجنس البشري، وذلك حتى لا يتم الحكم اعتباطيا على كل ما يختلف عن التصورات الثقافية المعاصرة أو لا يستجيب لميولنا الذاتية، وساهم أكثر من اي عالم أخر في محو التصورات الكاذبة والمخاوف المختلفة المتعلقة بالاستمناء.(كامل علوان الزبيدي، أشواق صبر ناصر،2014،ص ص ،58،61). وعليه **فعلم نفس الجنسي** هو علم يدرس الجانب البيولوجي والجانب النفسي للجنس ،وهو توجه يوضح لنا أهمية ودور العوامل النفسية في خلق التوازن أو اللاتوازن على الحياة الجنسية للفرد.

5.1_تعريف الثقافة الجنسية:

يعرف **وليد سرحان** الثقافة الجنسية إنها "المعلومات العلمية فيما يخص الرجل والمرأة، ومهية العلاقة بينهما والمشاكل الشائعة في الجنس،والثقافة الجنسية لابد أن تشتمل على كل ما يتعلق بالجنس ومشاكله،من تركيب ووظائف الأجهزة الجنسية عند الرجل والمرأة،البلوغ والاحتلام،العادة السرية،ممارسة الجنس،الأمراض التناسلية،اضطرابات الجنس،الانحرافات الجنسية ،تطور الجنس في مراحل العمر المختلفة،الخصوبة والجنس،المفاهيم الخاطئة،غشاء البكارة،حجم القضيب وطوله، الاعتداء الجنسي والإساءة الجنسية،الحدود الطبيعية للجنس،التوقعات الجنسية،الدعارة والإغراء ،الجنس خارج حدود الزواج وكيفية التعامل مع المشاكل الجنسية ولمن يلجئ الإنسان فيها.(وليد سرحان،2003،ص15).

أما عبد المنعم حفني فيرى أن التثقيف الجنسي هو "عملية دائبة تكون معنا دائما منذ طفولتنا،وابتداء من وعينا بأنفسنا وبالناس من حولنا،ونحن نتعلم جنسيا سواء كانت عملية التعليم الجنسي هذه عملية واعية و مقصودة،أو كانت عملية لاواعية تأتينا عفويا ويتناقلها الناس عن بعضهم البعض،بالتأثير حينًا والتقليد أحيانا،وبالحديث فيها أو ممارستها بالتعليم".

وفي هذا الصدد يشير عبد المنعم حفني أننا نحتاج للثقافة الجنسية في البلوغ وما بعده ،لنعرف معنى أن نكون أولاد أو بنات،والكيفية التي نتعامل بها مع بعضنا البعض، و ماهو المراد منا من حيث الزي والسلوك والهيئة العامة، وماهو الحب والجنس والغاية منهما، وماهي مشاكل اللقاء الأول والخطوبة والسلوك أثناءها،والزواج والتوافق فيه.(عبد المنعم حفني،2002،ص5،6).

2_مصادر الثقافة الجنسية:

1.2_العائلة:

وخصوصا في الخمس سنوات الأولى من العمر ،فالعائلة مضطرة على الإجابة على أسئلة الأطفال،وقد تمتد هذه الأسئلة أيضا بعد دخول المدرسة،لاستكمال بعض المعلومات التي يأخذها الطفل من المدرسة،والقاعدة في هذا الموضوع أن الطفل عادة ما يسأل بسؤال بسيط ويجاب على قدر سؤاله،وكل ستة شهور أو سنة يضيف سؤال أخر،وبالتالي يأخذ المعلومة بشكل متدرج يتناسب مع عمره وليس هناك جرعة زائدة في المعلومات،والطفل سيأخذ ما يستطيع فهمه ويترك الباقي.

2.2_المدرسة:

يجب أن تكون مسؤولة بشكل رئيسي عن المعلومات في الثقافة الجنسية عبر المناهج المختلفة ،ولا بأس إن تكون مادة الثقافة الجنسية مكرره في أكثر من مرحلة من مراحل الدراسة،وبدرجات تتمشى مع عمر الطالب،كما أن بعض المعلومات قد تأتي ضمن النشاطات اللامنهجية في المدارس،كما أن أطباء الصحة المدرسية يجب أن يتحملوا هذه المهمة، ولكن المدرس الذي سيقوم بتدريس هذه المادة لابد أن يدرب على تدريسها من قبل خبراء.

3.2_أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة:

لابد أن تأخذ دورا إيجابيا هاما ولكن مع الأسف كانت ومازالت الكثير من المجلات الطبية والنشرات التي تصدر ،تعطي الموضوع بصورة مشوهة لاتقوم على أسس علمية صحيحة.

4.2_الكتب:

هناك العديد من الكتب في هذا المجال وغالبا ما يخجل الفرد من شرائها أو احتوائها لأنه سيكون موضع نقد أوقد يمنع من ذلك في مراحل حياته المبكرة.

5.2_ثورة الاتصالات الحديثة:

وما تحمله الشبكة العنكبوتية وما تحمله من انفتاح على كافة المعلومات في كل مكان ،ولكن لابد أن تستغل في الأسلوب المناسب لتدعيم الثقافة الجنسية.(وليد سرحان،2003،ص22).

3_محتوى الثقافة الجنسية:

1.3_معاني الذكورة والأنوثة: (Masculinité et féminité):

يعني مصطلح الجندر لفة ومفهوما (الجنس) المتعلق بمكونات الذكورة والأنوثة بالدرجة الأولى، أو هو **الهوية الجنسية** للفرد كذكر أو أنثى ،كما تحددها الثقافة والمجتمع، وأن الجندر(gender) هو الوجه الاجتماعي الثقافي للانتماء الجنسي وعلى هذا الأساس تم اشتقاق كل المضامين والدلالات الاجتماعية الأخرى للوظيفة والدور، ومن منطلق الفروق واختلاف القدرات بيولوجيا بين الجنسين ،تأتي رفض الدعوة إلى رفض التمييز والفروق الاجتماعية والأدوار والوظائف بين الذكر والأنثى.

كما أنه من الطبيعي أن تختلف الذكورة عن الأنوثة من الناحية البايولوجية ،ولكن الذكورة والأنوثة من جهة أخرى ظاهرتان ثقافيتان، وهما أساسان تحددهما تقاليد المجتمع ويتوقع من الذكور والإناث تطابقهم معه وتكيفهم له ليس فقط في علاقة الواحد منهما بالآخر، بل وفي جميع فعاليتهم تقريبا ولكل مجتمع أنماط معينة في التصرف والتفكير والشعور تعتبر أنماط مناسبة لكل من الذكر والأنثى، ولكن ثمة ميادين قليلة في الحياة لا توجد أنماط سلوكية متمايزة ينبغي على الذكور أن يسلكوا وفقها أو كيف ينبغي على الإناث أن يسلكن على الرغم أنه لا يوجد مبرر كاف لهذا الاختلاف.

فليس صحيحا أن (النوع البيولوجي) لا علاقة له (بالنوع الاجتماعي) ،وليس صحيحا أن مفهوم الذكر والأنثى لا علاقة له بمفهوم الرجل والمرأة ،بل الصحيح علميا أن النوع الاجتماعي ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يحتوي على الصفات والأدوار والوظائف المتعلقة تعلقا كليا بالنوع البيولوجي وهي أثر من آثاره ،والفصل بينهما من باب الفصل السبب والمسبب ،أو من باب الفصل بين العلة والحكم، فلا تسمى المرأة امرأة إلا إذا كانت أنثى واضحة الأنوثة، ولا يسمى الرجل رجلاً إلا إذا كان ذكرا واضح الذكورة، وعند اختلاط صفات الذكورة بالأنوثة فهناك مصطلح ثالث وهو : "الخنثى" .

القسم الثاني: صفات وأدوار ووظائف لا علاقة لها بالنوع البيولوجي وليست أثر من آثاره، وهي الصفات والأدوار المشتركة بين الذكر والأنثى والمتعلقة بالحقوق التعبدية.(كامل علوان الزبيدي،أشواق صبر ناصر،ص ص،74،75).

كما تقوم **الأنوثة والذكورة** في الإنسان بصفاتهما الثانوية ، وما يصدر عن الشخص من سلوك وتصرفات يخصصها المجتمع لجنس الذكور أو لجنس الإناث ،وهناك اختبارات يطلق عليها اسم اختبارات الذكورة والأنوثة ،تقوم على مبدأ المقارنة بين الرجال والنساء بالنسبة لما يأتيه كل جنس منهما من استجابات ثبت أنها أكثر ما يأتيها كل منهما ،ويمكن من ثم تمثله. ومن هذه الاختبارات اختبار تحليل الاتجاهات لتيرمان ومايلز ،ويطلق عليه عادة اسم اختبار الذكورة والأنوثة (1938) .(عبد المنعم الحفني،2002،ص56).

أما حسب "**فرويد**" فيشير إلى أن الذكورة والأنوثة إلى أن الذكورة **إيجاب** والأنوثة **سلب** ، بمعنى أن الذكر نشيط وفعال،وهو يُملي ولا يملى عليه، بينما الأنثى مستكينة خاضعة خانعة،ويصدق ذلك من الناحية **البيولوجية** حيث يكون الحيوان المنوي فاعلا يسعى إلى البويضة في الأنثى،ويسابق الحيوانات المنوية الأخرى إليها،وهو الذي يخترقها ويخصبها ،بينما البويضة سلبية تستقر في مكانها من الرحم.

والأنوثة والذكورة **اجتماعيا** تكونان بالذكر والأنثى على السواء ،إلا أن الذكورة تغلب في الذكر ،بينما تغلب الأنوثة في الأنثى، ومعنى ذلك أن الذكر يتوجه في سلوكه الاجتماعي توجهات **ايجابية**، بينما تتوجه الأنثى توجهات **سلبية** ،فإذا رأينا امرأة لها نشاطها الموجب، فإننا إذ نشير إلى هذا النشاط إنما ننبه إلى الجانب الذكوري فيها،وإذا قلنا إن رجلا ما سلبيا فإننا نعني أن هذا الجانب فيه أنثوي .

و"فرويد" يصنف أي نشاط يقوم به الذكور والإناث باعتبار الذكورة والأنوثة أيضا، فالنشاط الذي فيه فعالية وإيجاب هو نشاط ذكوري، والذي فيه سلبية هو نشاط أنثوي،وينسب "فرويد" الليبيدو ذكورة، برغم أنه طاقة هي شهوة الحياة تكون بالكائنات، إلا أنه فاعل إيجابي ومن ثم فهو ذكر لهذا السبب، وإذا كان بالمرأة نشاط ما فإننا نقول أنه نشاط يصدر عن الجانب الذكور فيها،وأما معاناتها واحتمالها ورضوخها فكل ذلك يمكن أن يكون منها نتيجة الأنثوية التي هي عليها.(عبد المنعم الحفني،2002،ص،ص 56،57).

2.3_مراحل تكوين مفاهيم الأنوثة والذكورة:

_في مرحلة الطفولة: يبدأ الفتى والفتاة تدريجيا في الدخول في مضمار هذه الاختلافات ،فهما يبدأن في تصفيف الشعر بطريقة مختلفة ،كما يبدا في ارتداء الملابس مختلفة ولو قليلا ،كما أنهما يتزينان بطريقة مغايرة الواحد منهما للآخر،ومنذ السنوات الأولى من حياة الطفل يخبر الوالدان وغيرهما من الكبار الولد الصغير والبنت الصغيرة كما ينبغي عليها عمله لكي يكونا من الذكور أو من الإناث. والهوية (الذكورة والأنوثة) ليست ثابتة بالولادة ،بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية بتشكيل نواة الهوية الجندرية وهي تتغير وتتوسع يتأثير العوامل الاجتماعية كلما نما الطفل، كما أنه من الممكن أن تتكون هوية لاحقة أو ثانوية لتتطور وتطغى على الهوية الأساسية ،حيث يتم اكتساب أنماط من السلوك الجنسي في وقت لاحق في الحياة إذ أن أنماط السلوك الجنسي وغير النمطية منها(بين الجنس الواحد) ايضا تتطور لاحقا.

إن التربية على الأنوثة تعني التربية على القضايا الأتية:

_التربية على الخضوع مقابل سيطرة الذكور .

_التربية على تقسيم العمل الذكري بمقابل العمل الأنثوي .

_التربية على العمل خارج بمقابل العمل داخل البيت.

_التربية على الابداع بمقابل التقليد.

1.2.3_الذكورة والأنوثة في مرحلة الدراسة الابتدائية:

إن التمييز بين الذكورة والأنوثة يتدعم ويتسع نطاقه بالرغم من مشاركة الجنسين في نفس الفعاليات إلى حد كبير ولكن في حوالي التاسعة من العمر يبدأ انفصال الأولاد عن البنات ومن هذه السن إلى بعد هذا يصبح الأولاد والبنات على وعي متزايد بعضويتهم في احدى هذه المجموعات الأساسية.

والأمهات والاباء وبقية المشاركون الجد والجدة أو الأعمام والعمات أو الأخوال والخلات) في تنشئة الأطفال يعيدون إنتاج الأدوار التي قسروا عليها.

2.2.3_الأنوثة والذكورة في مرحلة البلوغ:

ويخلط الكثير بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي، لذلك ينبغي أن نميز بين المراهقة وبين البلوغ الجنسي، فالبلوغ يعني بلوغ الفرد القدرة على الإنسال،أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده ،وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة،وقدرتهما على أداء وظيفتهما.إذ يواجه الأولاد والبنات في مرحلة البلوغ الحقيقية التي لا مفر منها وهي أنهم ذكور أو إناث وذلك عندما تبدأ أعضائهم التناسلية ووظائفهم الجنسية في النضج وفق تلك الأنماط الجسمية المعتادة بالنسبة لكلا الجنسين وعلى هذا فإنهم يبدان في إبداء الأنماط المناسبة لجنس كل منهما.

3.2.3_الذكورة والأنوثة في مرحلة المراهقة:

حيث يعاني المراهق في هذه المرحلة من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة،وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيرهم الواضح في التزاماته،وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية ،كما أن بعض المراهقين يواجهون بعض صعوبات في تقبل جنسهم ،فمن الصعوبة بالنسبة للأولاد مواجهة مهمة الحياة الهامة بنجاح وبخاصة في هذه الأيام، لأن الأدوار التي كانت مقبولة لمدة بالنسبة للفتى والفتاة في عهد اجدادهم وحتى أبائهم وامهاتهم تختلف تماما عما عليه اليوم ،وقد يعيش المراهق بعض المخاطر في هذه المرلحة كفقدان الهوية والانتماء ،وافتقاد الهدف الذي يسعون إليه، وتناقض القيم التي يعيشونها، فضلا عن مشكلة الفراغ.

كما أوضحت الدراسات التي أجريت في أمريكا على الشواذ جنسيا أظهرت أن دور الاب (الذكوري) كان معدوما في الأسرة، وأن الأم (الدور الأنثوي) كانت تقوم بالدورين معا،وأنهم عند بلوغهم كانوا يميلون إلى مخالطة النساء أكثر من الرجال،وهو ماكان له أبلغ الأثر في شذوذه جنسيا.

4.2.3_الذكورة والأنوثة في مرحلة الرشد:

تتطور الأنوثة والذكورة في الرشد لتعبر عن النوع الاجتماعي (الجندر) في المنظور الاجتماعي و هو أداة لتحليل علاقات وأدوار كل من الجنسين والصفات الاجتماعية التي تميز بينهما على مستوى الأدوار والمكانات هل هي طبيعية مرتبطة بالخصائص البايولوجية أم أنها تضاف ثقافيا واجتماعيا،وذلك دون المساس بالكيان الطبيعي للمرأة كأنثى ودورها الطبيعي في الإنجاب ،وإنما تسليط الضوء على ما تقوم به المرأة من أدوار اجتماعية وتنظيم تلكل الأدوار بما يتيح لها (المرأة) المشاركة في الحياة العامة وصنع القرار .(كامل علوان الزبيدي،أشواق صبر ناصر ،ص ص،76،77،78،79).

_الخلاصة:

ومن هنا نستخلص أن الذكورة هي مجموع الصفات والأدوار البيولوجية و النفسية والاجتماعية التي تخص الرجل وهي الهوية الجنسية للرجل كرجل، أما الأنوثة فهي مجموع الصفات والأدوار البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تخص المرأة وهي الهوية الجنسية للمرأة ، وهي عنصر مهم يكتسبه الفرد عبر مراحل العمر المختلفة (الطفولة،المراهقة،الرشد) ، وإن الذكورة والأنوثة تعتبر من أحد المفاهيم والأبعاد الأساسية في الثقافة جنسية لدى الأزواج.

2.3_السلوك الجنسي عند الرجل والمرأة: (Comportement sexuel):

يُعرف السلوك الجنسي أنه التصرف الفوري الذي يصدر عن الفرد (ذكر وأنثى) نتيجة تفاعله مع الآخرين ،ويتجلى هذا التصرف بوضوح في تفاصيل العلاقة العاطفية والعلاقة الجنسية.

إن السلوك الجنسي هو العلامة (السجل) للنشاط الجنسي للشخصية، أي الأسلوب الذي تتبعه شخصيا لكي تتصرف بطريقة واضحة مفهومة، وذلك من خلال كل الخبرات التي استقيتها عبر حياتك عن العالم والناس. .(إحسان غرير،2016،ص،29).

وتعد دراسة "ماسترز وجونسون" التي جرت في سبعينيات القرن العشرين من أشهر الدراسات التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية حول السلوك الجنسي السوي للأمريكان، ومازالت حتى الآن رائدة في هذا المجال ،وقد توصلا أن كلا الجنسين يمتلكان مجرى مشابها من ردود الفعل الجنسية وهي:

1_ طور الاستثارة: ويظهر هذا الطور عند الإثارة الجنسية فإذا استمرت تظهر حالة أشد من التوتر.

2_طور الاستقرار: ويستمر لفترة زمنية قد تطول أو تقصر ثم يعقبه طور الذروة.

3_طور الذروة: وبعد ذلك يتراجع التوتر وتطلق على هذا الطور تسمية طور التراجع.

4_طور التراجع: حتى يتم الوصول إلى المرحلة السابقة للاستثارة ،وفي الطور الرابع يمكن للمرأة تحقيق ذروة أخرى أما لدى الرجال فإن الإثارة من جديد تكون غير ممكنة لفترة زمنية محدودة.

ويمكن إحداث طور الإثارة من خلال مثيرات فيزيائية ونفسية مختلفة، فإذا ما تناسبت هذه الإثارة مع الحاجة الفردية للشخص فإن الإثارة تزداد بسرعة، ويمكن للإثارة غير الملائمة أو قطع الإثارة أن تقود إما إلى إطالة زمنها أو إلى قطعها كليا، وتقود الاستثارة الفاعلة والمستمرة إلى طور الاستقرار، ولا يمكن تحقيق الذروة إلا من خلال طور الاستقرار هذا.

والتهيج غير الكافي ونقص الاستعداد للذروة وقطع الاستثارة يقود إلى إعاقة بلوغ الذروة (climax) وفي هذه الحالة تتناقص الاستثارة بالتدريج ويكون هنا طور التراجع النهائي طويل جدا على غير المعتاد، ويؤدي اشتداد التهيج (excitation) إلى الذروة وتكون علامتها القذف (ejaculation) عند الذكر ،والتقلص العضلي (contration) في محيط الرحم والمهبل عند الأنثى، ويستمر هذا الطور لثوان قليلة ،وبعد ذلك يبدأ طور التراجع شريطة أن تتوقف الاستثارة.

وعلى الرغم من تشابه الأطوار فهناك فروق عديدة متعلقة بالجنس فيما يتعلق بالاستجابات على الأفعال الجنسية:

_يكون مجرى الإثارة عند المرأة أكثر تنوعا منه عند الرجل.

_عموما يصل الرجل إلى طور الذروة أسرع من المرأة.

_تكون فترة طور الذروة عند المرأة أطول منها عند الرجل.

_تتنوع إحساسات النشوة الذاتية عند المرأة أكثر من الرجل.

_تستطيع المرأة بعد الوصول للذروة تحقيق ذروة أخرى مباشرة ،في حين أن الرجل لا يستجيب في العادة إلى المثيرات الجنسية إلا بعد فترة زمنية محددة.

_تشعر المرأة بالرضا إذا حققت أكثر من ذروة أكثر من الرجل.

وتعد ردة فعل الجنسي سريعة الاضطراب، فالقلق والغضب والمراقبة المستمرة للذات يمكن أن تلحق الأذى بالحدث الجنسي ،وكذلك المثيرات الخارجية المزعجة والمعيقة، فلدى **الرجل** يبدأ الذروة في البداية بالشعور بعدم القدرة على تجنب القذف المصحوب بأحاسيس التقلص ونبضات في مجال القضيب، ويترافق قذف النطاف النهائي مع الشعور بالمتعة، مع تقييدات في مجال الإدراك الحسي.

أما **المرأة** فتختبر ثلاثة أطوار مختلفة من النشوة:

_ينشأ في البداية شعور قصير بالتوقف ثم يتبعه " دفعات فريدة من الأحاسيس المكثفة" أو تترافق معه وتتمركز هذه الأحاسيس في البظر وتنتشر في منطقة الحوض ،وانخفاض في الوقت نفسه للإنجاز الحسي، وتتحدث كثير من النساء هنا عن الشعور بالعُصر والانتشار والتشبع والامتلاء.

_يتصف الجزء الثاني من الذروة بإحساس ذاتي من انتشار الدفء منطلقا من الحوض، شاملا بالتتابع الجسد كله.

_أما الجزء الثالث فيتصف وجدانيا بتقلصات عشوائية في منطقة المهبل والحوض ويمكن وصفه على شكل نبضات في الحوض.

وهناك علاقة بين الإحساس والشعور الجنسي ، فمن الناحية الطبية فإن الإحساس ظاهرة فسيولوجية ، والشعور ظاهرة نفسية وللأعراض العامة يمكن اعتبارهما واحدة وهي استجابة شعورية واعية للمنبهات الخارجية والداخلية،وبمعنى أخر الأثر النفسي عند تنبيه أي حاسة.(كامل علوان الزبيدي ،أشواق صبر ناصر، 2014 ، صص 476/475)

ويشير "جون كاباس " أن هناك نوعين يندرجان في السلوك الجنسي عند الرجل والمرأة ،النوع **الفيزيكال (** العقلاني) و**الايموشنال(** العاطفي) ،حيث يعتبر الفيزيكال نوع من السلوك الجنسي المنفتح على الآخرين ،يتميز بحبه لتوسيع دائرة العلاقات ،والعناية بمظهره، وغالبا ما يكون هو المبادر في علاقته مع الجنس الآخر، أما الايموشنال فهو نوع من السلوك الجنسي المتحفظ الهادئ، يتميز بسعيه باتجاه العلاقات المحدودة ،واحد لوحد يهتم كثيرا بهواياته، وغالبا ما ينتظر مبادرة الآخر في علاقته العاطفية أو الجنسية.

وقد حدد "جون كاباس" أربعة نماذج للسلوك الجنسي تمثلت في نموذجين لكل من الذكر و الأنثى وهي :

_السلوك الجنس الفيزيكال(القيادي) لدى الأنثى:

إن أهم ما يميز الأنثى الفيزيكال هو لفت الانتباه لدى حضورها ،هو احتفاؤها بجسدها،فهو ظاهر،وعندما نقول أنثى فيزيكال فذلك لا يعني أنها لا تملك المشاعر أو الأحاسيس ،ولكننا نعني أنها تحمي عواطفها عن طريق وضع جسدها في المواجهة ،في الأمام ،وهذا يتطلب الكثير من العناية والاهتمام بهذا الجسد.

ولعل أهم ما يميز الأنثى الفيزيكال أنها تسعى بشكل كبير لكي تُسعد شريكها بكل ما تملك من جمال وحيوية وخبرة، فهي تُبادر بالمعاشرة الجنسية أكثر من الأنثى الإيموشنال ،وتُطلق ببساطة وتلذذ تعابيرا جنسية أثناء الجماع ،وتسر بنيل الاستحسان عن ذلك .

تقوم بنزع ثيابها بنفسها ،وهي تحفز شريكها بكرم وسخاء ،وتفضل الوضعية الفوقية في الجماع،وبمقابل كل هذا فإنها تتأذى كثيرا إذا ما انتُقدت هذه الأفعال.

_وعلى العموم يسعى الفيزيكال (ذكر أو أنثى) إلى إطالة فترة الجماع لأنه يستمتع (ولأنها تستمتع) بالقرب والملامسة.

_يُصبح الأمر حرجا عندما تكون درجة الفيزيكال لدى الأنثى عالية (فيزيكال متطرفة) ،لأنها ستحاول أن تتظاهر وتستعرض بأنوثتها كلما أتيحت لها الفرصة، بشكل واع ولا واع ،وذلك ضمن اعتبارات مهمة، تجعلها مميزة جدا ،وإليكم بعض المميزات التي تُلقي الضوء على ذلك :

_إن الأنثى الفيزيكال التي تصل درجتها بحدود 90_100٪ تراها تمشي (دون دراية منها) بقدمين منفتحتين نحو الخارج كتعبير صريح على درجة الفيزيكال العالية جدا التي تعيشها.

_تنمو الأنثى الفيزيكال مع الجنس وتنظر ‘لى الرجال بعين مراقبة جنسية،ويمكنها أن تمارس الجنس يوميا وقد تصل إلى خمس مرات في اليوم،وعندما تضطرب الأنثى الفيزيكال جنسيا تظهر لديها أوجاع في المبيضيين أو الرحم أو المثانة أو الكليتين.

_لديها اهتمام عال بنفسها،وميل إلى المبالغة بإظهار رغباتها،لتلفت الإنتباه كأنثى كاملة، وتبرهن كم هي مرغوبة بهذا الشكل.

_للأطفال والعائلة جزء كبير ومهم في حياتها.

_لديها ميل لأن تتصرف بصبيانية في بعض الأحيان.

_لديها حب للامتلاك قوي وهي غيورة بشكل لا يُصدق فيما يتعلق بشؤون الحب.

_ عندما تواجه الأنثى الفيزيكال ذكرا متململاً (يود الانسحاب من العلاقة) ،أو لايبوح لها بعواطفه كما ترغب، أو لا يُثني عليها بعد جميل تقوم به،فإنها لا تفسر ذلك إلا على أنه الرفض، فينالها الأذى ويصيبها الغضب، فهي تقوم بتقديم الخدمات دوما لشريكها ،ولا تحصل سوى على الخيبة ولا تنال منه سوى الأذى، ولذلك تتأذى بسهولة ويُمكن أن يتم ابتزازها والسيطرة عليها من خلال هذه العلاقة ،وذلك بسبب حاجتها ورغبتها في أن تكون مقبولة.

_وعلى العموم فإن الأنثى الفيزيكال تبذل جهودا أكثر من شريكها بكثير في سبيل تشكيل العلاقة العاطفية الناجحة.

_على المستوى الجنسي البحت: تكون الأنثى الفيزيكال قادرة على الأداء الجنسي بشكل جيد ،ولكن إذا ما تعرضت للرفض أو شعرت بالذنب أو أحست بعدم الكفاءة، فإن ذلك يرتد عليها وبالا فتختصر أحاسيسها لتقتصر فقط على إحساس البظر ،ومن الممكن ألا تستطيع الوصول إلى النشوة أبدًا ،ما لم يستمر تحيض

البظر بشكل متواصل زربما أنه من الصعب تلبية التحريض الدائم لمنطقة البظر خلال العملية الجنسية، فربما تبدأ بالاعتقاد بأنها ليست كفؤاً أو غير قادرة جنسيا، أما في الظروف الطبيعية ،فهي تؤدي بشكل ممتاز وتشعر بالإثارة بشكل خاص عندما تُحرَض عن طريق منطقة الصدر وكذلك منطقة البظر، وأثناء الممارسة الجنسية تُفضل غالبا المداعبة القوية (الخشنة) وبخلاف الأنثى الأيموشنال ،تنتج الأنثى الفيزيكال حرارة جسد عالية خلال العملية الجنسية ،تسمح لها بتلبية جنسية مُرضية، فتصل إلى مرحلة التفريغ(الإفراز) عبر تشنجات وارتعاشات مفاجئة ،حرارة جسد، ورطوبة فتصل الذروة مع تفريغ (أو إفراز) بمقدار أقل بشكل ملحوظ.

_السلوك الجنسي الإيموشنال (الغير القيادي) للأنثى:

_إن أهم الأمور التي يجب أن نضعها نصب أعيننا في مجال العلاقات الزوجية والإشراف النفسي، هي أنه لدى الأنثى الايموشنال دورة تتعلق برغبتها الجنسية،وهذا يعني أنها تشعر بالرغبة في الجماع من مرة واحدة كل ثلاثة أيام، إلى مرة واحدة كل سبعة أيام، وفي بعض الأحيان مرة واحدة في الشهر.

_وعندما تبدأ الأنثى الإيموشنال بممارسة العلاقة الجنسية تشعر بالرغبة الجنسية بشكل عارم،ولكن مع تقدم العمر بالعلاقة، يبدأ الدافع الجنسي لديها بالخبو، وهي قلما تُبادر بطلب الجنس، مع أنها من السهل أن تتجاوب وتذهب إلى السرير ،ببساطة لأنها تتجنب الرفض، وتتفاداه فهي لا تريد أن تخلق أية مواجهات إذا ما قالن (لا) ،وبالمقابل فهي تستطيع فصل الجنس عن الحب ببساطة،وهذه علامة هامة جدا.

_ومما يميز الأنثى الإيموشنال أنها بعد الجماع،تُفضل الانسحاب، وتبتعد عن الملامسات الجسدية،كما أنه لا يمكنها أن تتفاعل إذا ما شعرت بأنا مُمتلكة (أي مُسيطر عليها) أو إذا سبقت الجماع أي مشاحنة،وإن التفاعل والهياج الجنسي يبدأ من خيالها، من الدماغ، تفكر فيه أولا وتتخيله، ولا يبدأ أبدا من جسدها، ولذلك يجب أن يكون مزاجها رائقًا قبل الجماع،لكي تتفاعل وتستمتع بالجنس.

_إن نشاط الأنثى الإيموشنال الجنسي ،ما إن يصل إلى الانفجار ،حتى يهدأ وينتهي ببسطة هكذا، وهذا لا يعني على كل حال أنه لا يمكن أن تصل إلى النشوة القصوى، بل أن ذلك الاحتمال ضئيل جدا، ومع ذلك يحدث أحيانا ولو بندرة.

من خلال سنوات الخبرة الطويلة في هذا المجال، لم يجد المتخصصون أنثى واحدة لا ترغب بالجنس ،ولكن لكل أنثى درجة خاصة من النشوة ترتاح إليها، ولذلك فليس لدى الأنثى الإيموشنال أية مشكلة مع الجنس، وكل ما في الأمر أنه كثيرا ما تُوجد هناك أنثى لا تعرف ولا تفهم هويتها الجنسية أو سلوكها الجنسي،فتظن أن لديها مشكلة .

_السلوك الجنسي الفيزيكال عند الذكر:

فبالرغم من أن حاجة الذكر الفيزيكال للجنس حاضرة دوما، فإن الظروف والامكانيات قد لاتكون متوفرة لكي يُلبى غريزته، عند ذلك يتراكم الاضطرب الجنسي نتيجة الحرمان، يرتد إلى جسده ويُشكل ضغطا على البروستات، وهذه الحالة شائعة كثيرا بين الذكور الفيزيكال ،في حين أنها نادرة الحدوث بين الذكور الإيموشنال.

_إن الدافع الجنسي القوي لدى الذكر الفيزيكال يُمكنه من قضاء العطلة الأسبوعية في الفراش، متفراغا للجنس ويمكنه من ممارسة الجنس عدة مرات في الأمسية الواحدة، بينما لا يستطيع الذكر الإيموشنال فعل ذلك.

_عندما يبلغ الذكر الفيزيكال النشوة ،يُفرغ (يقذف) جزءا فقط من سائله المنوي،لذلك يُمكنه أن يعيد الكرة بعد فترة قصيرة من الزمن، إنه يستمتع ويحظى بمتعة أكبر من خلال الاستمرار والإطالة لفترة الجماع الجنسية، في حين يسعى الذكر الإيموشنال إلى إنهاء فترة الجماع الجنسية .

_يتلقى الذكر الفيزيكال رضى ولذة كبيرين من الجنس، ولكن الأمور لا تجري دوما كما يريده، ففي المقابل وفي كثير من الأوقات يُصبح خاضعا لشريكته الإيموشنال،وذلك سبب قلة رغبتها في ممارسة الجنس وذلك لخضوعها هي كأيموشنال لدورة جنسية محددة.

_في خضم العلاقة يبدأ الفيزيكال عادة متحكما ومسيطرا بقوة لكنه بعد حين ومع تقدم العلاقة يبدأ بالتخلي التدريجي عن ذلك نتيجة الرفض المتكرر من الشريكة، وفي بعض الحالات الشديدة يصبح ضعيفا جدا ،وقد يفقد الاحترام حتى من قبل شؤيكته.

_لدى الذكر الفيزيكال دافع جنسي قوي يحرضه دوما على الإقدام و يكون راضيا تماما وهو يتخذ الوضعية الفوقية في الجماع وكل وضعيات المضاجعة الأخرى تأتي في المقام الثاني بالنسبة له.

_يحب الكلام والتعبير أثناء المضاجعة ،فيتحدث بعاطفة عن المشاعر الجميلة التي يعيشها،ظنا منه بأنه يقوم بذلك من أجلها، إنما الحقيقة والواقع أنه يقوم بذلك أيضا ليرضي نفسه محافظا على صورته كما يريدها(فيزيكال).

على العموم فإن الذكر الفيزيكال (ذكرا أو أنثى) هو المرشح لأن يكون الشريك المخلص ،وهو الذي يرى في الزواج جاذبية وأهمية وقيمة أكثر بكثير من نظيره الإيموشنال.

_السلوك الجنسي الإيموشنال عند الذكر:

ما يميز الذكر الإيموشنال أثناء الجماع أنه عند وصوله للنشوة، يقوم بإفراغ سائله المنوي بشكل كلي، دفعة واحدة، وهذا يجعله عاجزا عن تكرار ذلك على الأغلب في نفس الليلة، ويحصل الذكر الإيموشنال على سعادة كبيرة من خلال مداعبة شريكته وإرضاءها.

_يتأثر كثيرا بمراقبة تفاصيل العملية الجنسية،ويستمتع أكثر بلعب دور الشريك المُقاد من حيث الوضعية، ويُشجع الشريكة على لعب دور القائد.

_يتلذذ بممارسة الجنس الفموي،فيقوم به ويطلبه من الشريكة ويُصبح محرضا رئيسيا للعملية برمتها، وبنفس الوقت يتأذى وقد يتعذب إذا ما تخللت المضاجعة مناقشة ما تقضي على الانسجام ،أو جرى أي حديث مهما كان قصيرا أثناء هذه المضاجعة.

_يبدأ الجنس لدى الذكر الإيموشنال ذهنيا، أي من تخيل الحالة في الذهن، ويأخذ بالنمو والتجلي من خلال العملية وهو بدوره يسعى لأن يبقيه حيا متقدا (أيضا في ذهنه) دون مقاطعات أو إزعاجات ،لكي يتمكن من أن يؤدي بشكل مُرض وفعال.

_لدى الذكر الإيموشنال ميول وطقوس خاصة به، فهو يرغب بممارسة الجنس التلقائي أو العفوي، ولا يحفل بتحضيرات الأجواء من رومانسية وإعداد للطعام والشراب أو يقاد للشموع، بل يفضل الطريقة العملية بأن يتجه مباشرة نحو الفراش دون إضاعة للوقت.

_وبما أن شريكته غالبا ما تكون فيزيكال ، أي ترغب بالجنس أكثر منه بكثير ، فإنها ستعاني من الرفض في كثير من الأحيان تبعا لدورته الجنسية ما بين (نعم و لا).

1.2.3_كيفية تشكل السلوك الجنسي:

يقول الدكتور "جون كاباس" : يعتمد السلوك الجنسي عند تشكله عموما على الأب أو من يقوم بمقامه، ويبدأ التشكل عندما يكون الطفل ما بين 9_14سنة من العمر، وينطبق الأمر على الأولاد والبنات على حد سواء، فمن يعاشر الأب بطريقة حسية أكثر من معاشرته للأم، يكون الأكثر احتمالا للدخول ضمن فئة الفيزيكال .وبشكل معاكس فأولئك الذين يشعرون بأن أمهم ذات توجهات فيزيكال (قائدة) أكثر من الأب يكونون ميالين للدخول ضمن فئة الإيموشنال.

وعندما يترعرع الطفل لدى أم وحيدة أو أب وحيد وهذا احتمال وارد كثير، فلابد أن يكون هناك عم أو عمة ،أستاذ أو أستاذة ،صديق أو صديقة للعائلة بحيث يمكن للطفل أن يرجع إليه كبديل عن الأب الغائب أو الأم الغائبة ،وهذا ما نقصد به من يقوم بمقامه أو مقامها، وهنا يتحدد السلوك الجنسي بالمقارنة

بين الأب الحقيقي والأب البديل كما لو كان الأب طبيعيا أو حقيقيا ،ويمكننا من ذلك أن نلاحظ أن السلوك الجنسي حتى للأطفال المفصولين عن والديهم الطبيعيين ،يتحدد بمقدار الحب والحنان المقدم ممن يقوم مقام الأب مقارنة بالحب والحنان المقدمين ممن تقوم مقام الأم.

وإذا تلقى الطفل عناية ورعاية من الأب أكثر مما تلقى من الأم فسيميل الطفل إلى أن يكون فيزيكال،وإذا تلقى الطفل عناية ورعاية أقل مما تلقى من الأم فالنتيجة أن يكون الطفل ايموشنال.(إحسان غرير،2016،ص ص،55-85).

خلاصة:

يمكن أن نستخلص مما سبق أن السلوك الجنسي متباين عند الرجل والمرأة ،وذلك حسب طبيعتهما السيكولوجية والبيولوجية أي حسب خصوصية الجنس، حيث نجد طبيعة الرجل في الأغلب يكون هو المبادر في العملية الجنسية والأكثر اهتماما بها وهو ما يدعى بالرجل ذا النوع الفيزيكال أي القائد ، ويمكن أن نجد السلوك الجنسي عند الرجل الغير المبادر وهو ما يدعى بالنوع الإيموشنال أي العاطفي والغير القائد ، في حين أن الأنثى عامة يكون سلوكها الجنسي منقاد وعاطفية أكثر وهي الأنثى الإيموشنال، وقد نجد أن الأنثى يمكن أن تكون قائدة ومبادرة في سلوكها الجنسي أكثر من الرجل فتكون أنثى فيزيكال.

3.3-مراحل العلاقة الجنسية:

للعلاقة الجنسية بين الزوجين عدة مراحل وهي كالتالي:

1-التهيؤ والاستعداد الجيد: من عدم وجود منغصات نفسية أو اجتماعية أو إرهاق بدني أو أي عارض يحول دون التركيز الكامل في الممارسة الجنسية ،مع استحضار النية وتلاوة الدعاء المأثور.

2-المداعبة والملاعبة: التي تشمل أشكالا كثيرة وفنونا واسعة، ومنها مداعبة الأعضاء التناسلية الأساسية والتي هي جزء أساسي في تحقيق اللذة، بل وحدوث "النشوة" عند المرأة والرجل ،ومداعبة مواضع الإثارة :الشفاه، البظر،الثدي، الرسغ، الأقدام، الأذن ،خلف الرقبة، الأرداف، وراء الركب، الأفخاذ الداخلية.

3-مرحلة الجماع: وله أوضاعه المختلفة والمتنوعة، والتي تتناسب مع ظروف وأحوال الرجل والمرأة، وغرض هذه الأوضاع وهدفها تحقيق الإيلاج على أفضل وجه، ويلاحظ أن متعة الرجل ووصوله إلى اللذة يكون أسرع من المرأة في أغلب الأحيان، ولذلك فإن عليه ألا يستعجل القذف،وأن يتأنى حتى لو قذف مع المداعبة

والملاطفة حتى تشعر المرأة أنها قضت وطرها، ويسألها عن ذلك، ولا يقوم عنها إلا إذا اطمئن أن هذا قد حدث.(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،ص،119).

خلاصة:

تعد مراحل العلاقة الجنسية ضرورية عند بدأ أي عملية جماع بين الزوجين ،وهذه المراحل هي تهيأة لممارسة جنسية مشبعة، فلا يمكننا أن نتحدث عن نجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين دون أن تكون تهيأة نفسية وجسدية لكلا الجنسين ،وعندما نتحدث عن التهيأة النفسية فإننا نشير إلى الرغبة الداخلية في إقامة العلاقة مع الطرف الآخر والتي يصاحبها الشعور بالارتياح والآمان والحب ، كما لا يمكن أن يكون إيلاج بدوم مرحلة مداعبة تتهيأ فيها المرأة للدخول في جو العلاقة الجنسية مع زوجها ،ومرحلة المداعبة هي التي تجعلها أكثر استعداد للتجاوب والشعور بالمتعة والإشباع الجنسي لتأتي بعدها مرحلة الجماع وهي المرحلة النهائية من الممارسة الجنسية والتي تتحدد نهايتها بمدى نجاح الجنسين في عبور المراحل السابقة .

4.3_الأساس الفيزيولوجي للسلوك الجنسي:

يمثل الثالوث المؤثر (هرمونات –دماغ–سلوك) أهمية كبير في فهم نظرية التمايز الجنسي ،وقد توضح هذا الثالوث للعلماء نسبيا في السنوات الأخيرة، وحتى في سنوات الخمسينات والستينات غالبا ما جرى الحديث عن صيغة الهرمونات والسلوك ،وقد أسند دور الأنشطة في تأثيراتها المتبادلة إلى الهرمونات ،إذ يتوقف السلوك الجنسي ،عند الذكر والأنثى على مزيج من العوامل الداخلية والخارجية ،فأما العوامل الداخلية فإنها **الهرمونات والدماغ**،وأما العوامل الخارجية فإنها **المثيرات البيئية المتعلمة وغير المتعلمة** ,وقد كان الناس يحسبون في زمن مضى أن السلوك الجنسي يعتمد اعتمادا كاملا تقريبا على الهرمونات الجنسية ولكن الأبحاث الحديثة أظهرت أهمية عدد من العوامل الأخرى.

إذ أن لاكتشاف التمايز الجنسي في الدماغ أهمية فائقة ،ولكن تفسير هذه الوقائع متعدد المعاني، قبل كل شيء لا تتمايز منطقة ما تحت المهاد بتأثير الأندروجينات فحسب ،بل تؤثر هي نفسها مباشرة على جهاز الغدد الصم وعلى التمايز الجنسي للسلوك على حد سواء فضلا عن ذلك يجب النظر إلى عملية التمايز الجنسي في الدماغ تبعا لمستوى الهرمونات الجنسية وطبيعة الشروط الاجتماعية النفسية مثل التعرض للشدة أثناء الحمل، لا كنتائج نافية بل مكملة لبعضها البعض، ذلك لأنها تتحقق بواسطة الأجهزة العصبية نفسها وبمعنى أخر ، فإن التمايز الجنسي في الدماغ لا يرتبط على الأرجح بالتحولات الهرمونية فقط، بل وبالمعلوماتية التي تربط العضوية مع الوسط الخارجي ومع عمليات الاستقلاب داخل العضوية كذلك ومن البديهي أن العلاقة بين الهرمونات والدماغ عند الرئيسيات أعقد بكثير منها عند القوارض التي أجري القسم الأكبر من التجارب مما تطلب الحذر عند استخلاص النتائج.

والهدف الطبيعي والوحيد للحياة الجنسية، التي زودتنا بها الطبيعة ،هو استمرار النوع، ولأجل ذلك يبتلى للناس وكذلك الحيوانات بالغريزة الجنسية والحاجات الجنسية ،وإن كمية الطاقة الجنسية عند الفرد محدودة ،حتى أن العالم الألماني "ايفيرتس" أشار إلى أنه كلما بدأت الحياة الجنسية باكرا وكانت أكثر تواترا ،كلما انتهت بالعنانة ،ولكن بينت نظرية المنعكسات الشرطية ل "بافلوف" تعقد الروابط الناشئة في الدماغ فيما يخص العملية الجنسية،إذ بعد تحليله لطبيعة الرغبة الجنسية تم تمييز مكونين اثنين هما:

1_الحاجة الداخلية غير الشرطية للعضوية للتخلص من نواتج نشاط الغدد الجنسية المتراكمة.

2_المنعكسات المرافقة المشروطة بالخبرة الحياتية الفردية والتربية والتي بفضلها يتم اختيار الموضوع الجنسي الأمثل ويتأمن الجماع.

وقد وجد العالم الأمريكي "بول" ومساعديه في بحوثه التي أجراها على القردة بأن تنبيه بعض أقسام الدماغ يسبب ردود أفعال جنسية مختلفة، أحيانا النعوظ وأحيانا الدفق وفي حالة ثالثة الاستمناء ويؤدي التنبيه الكهربائي للفص الجبهي من دماغ الإنسان إلى حدوث أحاسيس شبقية مشابهة للإيغاف.

وقد قام العالم "فرانك بيتش" بدراسة أثر انتزاع مقادير متفاوتة من نسيج اللحاء على السلوك الجنسي ،وقد وصل به الأمر إلى حد أنه استأصل خمسة وسبعين بالمائة من اللحاء عند ذكور الفئران ليلاحظ سلوكها من بعد ذلك ،وقد تبين أن عدد مرات الجماع خلال الاختبار أخذ يتناقص كلما ازدادت نسبة ما يستأصل من لحاء المخ، حتى إذا بلغ ما يستأصل نسبة الثلثين وجدنا السلوك الجنسي يختفي تماما ولم تكن لأية منطقة معينة من اللحاء دورا أساسيا ،حيث أن اللحاء يعمل كوحدة كلية واحدة، وأما دور اللحاء في السلوك الجنسي عند أنثى الفأر فلا نجده بارزا بهذه الدرجة .

ولعل أهم نتائج استئصال اللحاء ما ثبت من أن اللحاء تزداد أهميته كلما صعدنا في سلم التطور، أما القدرة الجنسية عند الثديات الدنيا فلا تضطرب اضطرابا كبيرا بتدمير اللحاءن أما الحيونات العليا وربما الإنسان أيضا، فإنها تضطرب اضطرابا خطيرا بتدمير اللحاء ،إذ أن المنعكسات التناسلية تتوقف على الهيبوثلاموس، وهذا يوحي إلى أن المنبهات البيئية تؤدي دورا أكبر في السلوك الجنسي عند المراتب التطورية العليا.

ولكن بيولوجيا الجنس لا تنحصر فقط بالعمليات الداخلية المنشأ ، وتشترط عادة ردود الفعل الجنسية العفوية، وكذلك الأفعال الموجهة و التأثيرات المتبادلة بين فردين أو أكثر، وفي كل مرحلة من مراحل الدورة الجنسية يساهم سلوك أحد الشريكين كمنبه لسلوك الآخر، وهذا حسب "بيتش" مبدأ التكامل المتبادل بين المنبه ورد الفعل، وهو يتابع هذا الفعل ورد الفعل في أربع مراحل للدورة الجنسية (دورة الجماع).

ويحدث أثناء الرغبة الجنسية مجموعة من الإحساسات منها:

_الجلد ويشمل اللذة والألم واللمس والضغط الخفيف.

_الإحساس العميق ومصدره العضلات وأوتارها .

_الإحساس العضوي، ومصدره الأحشاء الداخلية كالمثانة والإحليل و البروستات في حالة التهيج الجنسي لأي سبب من الأسباب ،كما أن الاحتقان والالتهاب في هذه المناطق قد يثيران رغبة جنسية مستمرة.

ولكل نوع من الإحساسات المختلفة أعضاء دقيقة متخصصة تستشعر فقط ذلك النوع من الإحساس ولا تستلم غيره وهذه الأعضاء نسميها المستلمات الحسية.، إذ يسير تأثير المثير الجنسي من محل استلامه من المستلمات الحسية في ليف عصبي خاص به ولا يشترك معه نوع أخر من المنبهات، متجها نحو مراكزه العليا عبر الحبل الشوكي، وكلما زادت المنبهات كما ونوعا ،ازداد تيار الإثارة الجنسية كثافة.

إن المنبه أو المثير يسير في العصب على شكل تيار عصبي، ذي خاصية كهربائية، لا نعرف شيئا عن لغته و شفرته ،ولكننا نعرف أن ذلك التيار يسير باتجاه واحد وينشأ نتيجة تغيرات كيميائية محلية في العصب ثم يتحول هذا التغير الكيميائي إلى طبيعة كهربائية ، أي أنه كيميائي_كهربائي يسير صاعدا في طريقه الخاص، سالكا طرقا تشريحية مختلفة للوصول إلى مراكزه العليا الخاصة به، وفي نهاية الأعصاب الحركية المتصلة بالأنسجة العضلية، التي ستؤثر عليها، يوجد انتفاخ مملوء بمادة كيميائية تشبه الهرمون تسمى الناقلات الكيميائية وينسكب قسم من هذه المادة على النسيج العضلي فتسبب أما تقلص العضلة أو انبساطها، هذا العمل محدود ومؤقت.

وأثناء صعود تأثير المنبهات الجنسية، وقبيل وصولها الهدف، تمر في منطقة المخ الخلفي والوسطي، في هذه المناطق يوجد التكوين الشبكي الذي يتألف من تجمعات عصبية متناثرة ذات طبيعة مختلفة وكذلك من أعصاب صاعدة وهابطة، عند تنبيه هذا التشكيل في أي موقع منه فإن التكوين الشبكي كله يثار ، أي أن المثيرات الجنسية تهيج هذه المنطقة فتزداد قوة واندفاعا نحو محطتها الأخيرة، إذ يجب أن تصل الإثارة الجنسية إلى محطتها الأخيرة غير متقطعة بل على شكل تيار متصل متصاعد ، والمحطة الأخيرة قشرة المخ الأمامية، ومقدمة هذه المنطقة هي محل التفكير المنطقي، واتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالسلوك والتخطيط والتنبؤ.

يقتحم التيار الجارف للمثيرات هذه المنطقة ليعلمها بالوضع الجنسي الذي يلح في طلب الاستجابة وفي منطقة مقدمة القشرة يبدأ العمل على تحليل الموقف الجنسي من كل جوانبه الاجتماعية والنفسية العامة والخاصة الفردية، والقرار النهائي هو واحد من الاحتمالات الآتية:

_القبول بتنفيذ السلوك الجنسي كما طلبته الرغبة الشخصية، وهنا تشجع الطلب وتضيف إليه ما يزيد الشعور باللذة وكفاءة الأداء.

_الرفض أو الامتناع لوجود عوائق خارجية أو داخلية وتأجيل التنفيذ لحين مجئ الظروف المناسبة ، وهنا يتضح أنه لا يشترط أن يكون نوع الاستجابة مرتبطا بخصائص المثيرات، اي نوع الاستجابة يعتمد بالأساس على كيفية إدراك الفرد وتفسير تلك المثيرات.

_القبول مع تحوير طريقة التنفيذ.

_إذا كان القرار هو تنفيذ الاستجابة فإن تعليمات التنفيذ تنزل إلى محطة التنفيذ ما قبل الأولى وهي الجهاز العصبي الطرفي.

_والجهاز الطرفي هو مركز الانفعالات والعواطف وتضمنها الجنسية، إذ يترجم الجهاز العصبي الطرفي المثيرات الجنسية إلى مشاعر، والمشاعر هي لغته، بعد استلامه قرار قشرة المخ يقرر هذا الجهاز نوع الانفعال الذي يجب أن يرافق العمل الجنسي ،ويعتمد ذلك على نوعية الظروف الخارجية ونوعية العلاقات العاطفية بين الشريكين، وبعد اتخاذ قراره في نوعية الانفعالات ،من الناحية الكمية والنوعية، يرسل أوامره إلى منطقة ما تحت المهاد لتنفيذه حرفيا كما هي دون تبديل أو تحرير وهذا يساعد على السيطرة على نمط السلوك الجنسي.(كامل علوان الزبيدي/ أشواق صبر ناصر ،2014،صص، 471،472،473).

5.3_الإشباع الجنسي:(La satisfacation sexuelle):

إن الإشباع الجنسي التام والناضج من أقوى دوافع التوافق وتأكيد وإثراء وتقوية منابع الحب بين الزوجين، وإذا ما خيم الفشل في الحياة الجنسية بين الزوجين، فإنه يهدد الكيان الأسري بكل قوة ويدعوه للزوال والاندثار، ولذلك وجدنا العديد من الأسر تعصف بها أزمات حادة تدفع بها إلى حد الطلاق رغم توسط أناس أفاضل بين الزوجين بالحسنى ومحاولتهم إزاحة كل العوائق التي ذكرها كل طرف وعلل بها ظهور الأزمات الأسرية، ومع ذلك تستمر هذه الأسرة في التحرك نحو نهايتها المؤسفة وذلك أن كل واحد من الزوجين لم يذكر السبب الحقيقي وراء التأزم الأسري ،كما لم يتفطن إليه المتدخلون بالحسنى والمتمثل في فشل حياتهما الجنسية.

وتمثل **العملية الجنسية** 3 ٪ تقريبا من الحياة الزوجية ويعتبر وجود العلاقات الجنسية السليمة بين الزوجين أمراً أساسيا في كل زواج سعيد ناجح، ذلك أنه إذا كان السكن هدفا من أهداف الزواج ، والمشكلات الجنسية منغص كبير لهذا السكن على المستويين النفسي والجسدي، وقد أثبتت الدراسات النفسية أن السكن والمودة والرحمة بين الزوجين تزداد قوة بوجود التوفق الجنسي بينهما، وذلك لأن العلاقة الجنسية بحكم طبيعتها مصدر نشوة ولذة، فهي تشبع حاجة ملحة لدى الرجل والمرأة على السواء، واضطراب إشباع هذه الغريزة لمدة طويلة يسبب توتراً نفسيا ونفورا بين الزوجين إلى الحد الذي جعل كثيراً

من المتخصصين يفصحون بالبحث وراء كل زواج فاشل أو متعثر عن اضطراب من هذا النوع.(كامل علوان الزبيدي/اشواق صبر ناصر،2014، ص،223_).

و الإشباع الجنسي أحد مرتكزات الحياة الزوجية السعيدة، ذلك أن معظم المشاكل الأسرية من طلاق وتفكك وخيانة وبرود عاطفي وعنف ترجع بالدرجة الأولى إلى صعوبات التعبير الجنسي.

والكثير من الرجال يشكون من عدم قدرة المرأة على إشباعهم جنسياً سواء بالشكل أو بطريقة الجنس وهذا قد يعود لعدة أسباب منها ما يتعلق بالمرأة العربية ومنها ما يتعلق بالرجل العربي.

أولا: ما يتعلق بالمرأة العربية:

_العادات والتقاليد: التي تربت عليها المرأة والتي تمنع أي حديث عن الجنس أو إظهار أي رغبه تتعلق به حتى تتزوج ، ولكن للأسف بعض النساء يبقى هذا الأمر معها حتى بعد زواجها فيؤثر كثيراً على علاقتها بزوجها.

_معتقدات خاطئة في الدين و الصحة : كثير من النساء ترى أن بعض طلبات الرجل في الجنس تتنافى مع تعاليم دينها الإسلامي (التعري الكامل أمام الزوج) أو تضر بالصحة (مص العضو الذكري).

_عدم تقبلها للرجل أو جسده و أعضائه : كره المرأة للرجل أو الاشمئزاز من رؤية جسد الرجل العاري أو من تقبيل أعضائه الجنسية أو مصها يؤثر في علاقتها الحميمية معه.

_وجود المرأة مع أهل زوجها : يجعلها متحفظة بعض الشيء سواء في مقدمات الجنس من لبس وإغراء أو طريقة ممارسة الجنس أو إصدار الأصوات.

_الاهتمام بالبيت والأطفال و العمل: فأحياناً ضيق وقت المرأة وعدم قدرتها على الموازنة بين العمل والبيت او بين تربية الأبناء والاهتمام بهم وبين تلبية متطلبات الزوج.

ثانيا: ما يتعلق بالرجل:

_وقت الجماع : فبعض الأزواج لا يهتم عندما يشعر برغبة في الجماع بوقت المرأة ولا بأي عمل لديها ، فيطلبها وعليها التلبية.

_مدة الجماع : بعض الأزواج يحب الجماع الطويل ، ويتفنن في أوضاعه وهذا قد لا يناسب المرأة أحياناً وخاصة اذا كان في وقت غير مناسب أيضاً أو بأسلوب لا يعجبها.

فيبقى بال المرأة مشغول متى سينتهي و تفكر بأطفالها أو موعدها أو أعمالها أو لشعورها بالملل .

_رغبات الرجل الخيالية : النساء لا يستطعن مجاراة رغبات الرجل الجنسية بشكل دائم ، فأحياناً يكون ما يرغب به الرجل من شكل زوجته أو طريقة تعاملها في اللقاء الحميمي ، أو كلامها ، مختلف تماماً عما تستطيعه المرأة.

فما يراه الرجل في الأفلام أو في الشارع أو في العمل أو في السفر من أشكال النساء وعلاقات وكلام جميل وأسلوب مختلف يجعله كثير التذمر من زوجته وأيضاً يطالبها بالتغيير حتى لو لم يناسبها.

ولكن من المؤسف أن نسبة كبيرة من النساء المتزوجات يشعرن بالخجل أو الخوف من إظهار درجة إشباعهن الجنسي، بسبب:

1_الشعور بالإحراج والقلق من تشوه صورة الذات.
2_الخوف من انتقاد الزوج أو تقليله من قيمتها
3_الاعتقاد الخاطئ بأن المرأة المتزنة أو الشريفة والطاهرة لا تصدر آهات اللذة ولا تظهر رغبتها الصريحة في الجنس.

كما لوحظ أن من الزوجات من قد تلجأ إلى إظهار أنها مشبعة جنسياً أو تمثل بإتقان أنها وصلت إلى النشوة أو اللذة الكبرى وذلك إرضاء لزوجها حتى لا يعتقد أنها باردة جنسياً أو لا تتجاوب مع نشاطه الجنسي. فلذلك كثيراً ما نرى زوجاً يشتكي من أن زوجته لا تتفاعل معه بدرجة مقبولة خلال المعاشرة الجنسية، وإذا كانت تتفاعل فإنها تأبي وتتمنع في إظهار درجة سعادتها خلال ذروة الإشباع الجنسي، فالزوجة إذن تتهم في بعض الأحيان بأنها باردة، ثم ينتبه من خلال المقابلة أنها تستمتع بالنشاط الجنسي، لكنها تعتقد –كما أشرنا– أن إظهار تلك الرغبة يعتبر (قلة أدب) أو عدم تربية أو سلوكيات لا تتناسب وأخلاقيات المرأة الصالحة..

إن الجنس يرتكز على الشعور باللذة (و المتعة)، وهو يعني الاحتضان أي الاطمئنان، وتعميق مفاهيم الحب والعاطفة والحنان بين الطرفين. وهو يعني أن كلا الطرفين الزوج والزوجة يتقبلان بعضهما بعضاً، ويعني اندماج الزوجين في جسد واحد وانصهارهما في بوتقة اللذة والحب.(هبة قطب،2006_ص 78) .

وحتى ينجح الزواج وتنجح العلاقة الجنسية لتحقيق مقاصدها وجب على الطرفان التسلح بالعلم وتعلم كل ما يساعدهما للوصول لإنجاح هذه العلاقة ،ومن أهم الأمور التي يجب عليهما تعلمها:

1_التركيب التشريحي لأعضاء المرأة التناسلية ، وذلك لأن غياب هذه المسألة يؤدي لعدم إدراكه ماذا يفعل وكيف وأين؟

2_أن يعرف الطرفان الوظائف الفسيولوجية لأعضائه وأعضاء الطرف الآخر، حيث يجهل كثير من الشباب ماهية الدورة الشهرية،وأسباب حدوثها، وفترة الإخصاب والتبويض،وفترة الأمان في النكاح،وكذلك الفتاة لابد أن تعلم ماهو الانتصاب والقذف وكيف ومتى يحدث، وهذا يحتاج في فترة ماقبل الزفاف بقراءة علمية أوسؤال طبيب متخصص، وهي أمور مهمة جدا لحدوث حياة جنسية ناجحة.

3_أن يعرف الطرفان الفروقات الجنسية بينهما من ناحية الرغبة والاستثارة.

4_أن يتعلم الطرفان مهارات وفنون الوصول إلى التوافق والانسجام الجنسي.

5_كيفية التعامل مع الليلة الأولى (ليلة الزفاف).

ومن أهم المبادئ الرئيسية في السلوك الجنسي بين الزوجين:

1_لايوجد علاقة جنسية خارج عقد الزوجية في الإسلام الذي يعد عقداً مقدسا وإراديا بين المرأة والرجل يتم باسم الله وعلى بركة الله،ولا يسمح الإسلام على الإطلاق بعلاقات جنسية خارج هذا الإطار.

2_الزوج والزوجة هما خليفتان لله في الأرض وعليهما أن يطيعا أوامر ربهما كما وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

3_تهدف العلاقة الجنسية بين الزوجين إلى التكاثر وإشباع الرغبة الغريزية للطرفين وتبادل الحب والعواطف ،والشعور بالدفء وحرارة العلاقة بين الزوجين، وبناء حياة سعيدة ومستقرة ومتجانسة لصالح الأسرة.

4_يجب أن تتم العلاقة الجنسية في صورة كاملة من الحياء والملاطفة والملاعبة وأن يتصرف كل منهما مع الآخر تصرف اللياقة والكياسة، ولا يتعجلا الاتصال الجنسي قبل مقدمات من الحب والعطف والحنان.

5_يجب أن تتم العلاقة الجنسية بين الطرفين في سرية تامة وبعيدة عن أعين الناس وسمعهم ومراقبتهم ، ولا يجوز لأحدهما أن يُفشي أي شيء من أسرار علاقته الجنسية مع الآخر.

6_ يمكن للرجل أن يأتي زوجته بالهيأة والكيفية التي تلاؤمهما وبالوضعية التي تؤدي إلى إتمام العمل الجنسي الكامل.

7_لايجوز أن يأتي الرجل زوجته وهي حائض أو النفاس بعد الولادة والحيض بالنسبة للمرأة ظاهرة فيزيولوجية طبيعية، ولا ينظر إلى المرأة الحائض على أنها إنسان نجس قذر لا يجوز الاقتراب منه، بل هي إنسان طبيعي يقوم بجميع واجباته الحياتية ما عدا بعض الأمور العبادية التي نص عليها الشرع.

8_على الرجل أن يعامل زوجته بكل عطف وحنان، وخاصة حينما تأخذها آلام الحيض أو يعتريها مرض آخر، ويمتنع عن إيذائها ويكبت جماح شهوته حتى تبرأ من كل أوجاعها.

9_لايجوز للمرأة أن تمتنع عن طلب زوجها للجماع بدون عذر مقبول وبالمقابل فإن على الرجل أن لا ينسى أن لزوجته عليه حقا في تلبية حاجاتها الجنسية.

10_الابتعاد كل البعد عن الجَلد Fouettement والسادية Sadomasochisme وكل ما يؤدي إلى التلذذ الجنسي بصورة منحرفة وعنيفة، كل ذلك يتنافى مع ما تهدف إليه العلاقة الجنسية النبيلة بين المرء وزوجه.(كامل علوان الزبيدي/اشواق صبر ناصر،2014، صص،223_228).

6.3_العوامل المؤثرة في العملية الجنسية:

1_الحيض: (Menstruation):

الحيض هو خروج الدم من رحم الأنثى من البلوغ حتى سن اليأس ، كل أربعة أسابيع تقريبا، والدورة الشهرية هي انتظام الحيض لمدة قد تبلغ الأربعة أيام، ونضوج البويضة وخروجها من المبيض في نحو منتصف الشهر، فإذا حدث الإخصاب لم ينزل الحيض في موعده وكان ذلك من علامات الحمل.

ويطلق على الدورة الشهرية اسم العادة الشهرية Menstruation بمعنى شهر، ويطلق على الحيض الذي يأتي للفتاة لأول مرة عند البلوغ اسم الطمث Menstruel ، ونزول الحيض لأول مرة هو أهم وأخطر ما تذكره البنت أو المرأة من مجريات المراهقة ،ويعني عندها نضوجها جنسيا، وله مردوده النفسي عليها، حتى أننا ليمكننا أن نقول أن للحيض سيكولوجية كسيكولوجية المراهقة أو البلوغ ، باعتبار الحيض حادثا محوريا في حياة البنت يفرق بين طفولتها ونضجها كأنثى، وبه تترابط العوامل البيولوجية والنفسية المؤثرة في حياتها.

ويعتزل الرجل المرأة الحائض ولا يقربها حتى تطهر، ولا يجد الطب الحديث سببا يدعو إلى اعتزال النساء في الحيض سوى لسبب من الدين ، أو من النظافة ،أو لاعتبارات جمالية، وأما إذا كانت بالرجل والمرأة معا رغبة قوية في الجماع أثناء الحيض فلا ضرر من تحقيقها في زعم البعض، بدعوى أن دم الحائض غير مؤذ، غير أن الطب الإسلامي يجد أن الإيلاج خلال الحيض يضر المرأة كثيرا من حيث أن جهازها التناسلي يكون شديد الحساسية ، وقد يكون الحيض غزيرا بحيث تكون عملية الجماع نفسها شيئا غير مستحب، أو تُكره عليه المرأة فلا تتحقق الغاية منه ،والغالبية من النساء والرجال لا يتضاجعون في هذه الفترة بسبب هذا التحريم المستقر في الفطرة، أو في اللاشعور كما يقول أصحاب مدرسة التحليل النفسي ، وما يذهبون إليه هو نفسه ما يذهب إليه الدين، حيث أن الدين ينسب هذا التحريم إلى الفطرة بينما يقضي المحللون النفسيون بأن هذه الفطرة هي ما يسمونه اللاشعور.

والبنت أو المرأة يستهلكها الحيض نفسيا ويخفض من معنوياتها ، ويجعلها متواضعة ومستكينة، وقد لوحظ أن النساء المجرمات يمكن أن يعترفن بجرائمهن أثناء الحيض بسهولة ويسر، وبعض النساء المسترجلات عندما يجيئهن الحيض لأول مرة لا يبالين بالحادثة ويستقبلنه كل شهر بلا اهتمام ، وكأنهن يقلن حقا لسن برجال ولكنهن أيضا لا يرين أنهن يفترقن عن الرجال في شيء ،والمرأة والبنت المسترجلة يأتيها الحيض

فتمارس حياتها عادية ، وبالطبع هذا السلوك قد يكبر مع البنت ويحسم ترواحها بين الميل إلى الرجولة والتسليم بكونها امرأة ،وقد تكون لامبالاتها عند نزول الحيض هي العامل الذي يحسم هذه المراوحة فيشدها إلى الاسترجال، وعلى عكس ذلك تماما يكون الحال مع البنت الطبيعية مع أنوثتها ، فنزول الحيض لأول مرة عندها خطوة إلى الأمام نحو النضج والأنوثة، وهو يدفعها إلى إيلاء جسمها المزيد من العناية، وخاصة المنطقة الجنسية التي صارت الدورة الشهرية تشدها إلى العناية بها عناية تتكرر كل شهر.

ومن غير المعروف حتى الآن السبب الذي من أجله تكتئب الأنثى قبل الحيض أو أثناءه أو بعده ،ويقول النساء اللاتي يكتئبن قبل الحيض ، أن الحيض يخلصهن من الاكتئاب ويكون بمثابة الفرج لهن، وأمثالهن يكون بهن القلق المعتاد قبل أن يأتيهن الحيض لأول مرة، أي في فترة التوقع ، فإذا نزل الدم عليهم فرحن وكأن الاكتئاب لم يكن إلا لهذا السبب الفسيولوجي ،وأما اللاتي يحزن خلال الحيض فربما ذلك لأن الحيض يفجر عندهن الرغبات الجنسية التي تستعر بهن، ويخفن من الافتضاح ويتولدهن الفزع من فكرته، وقد يتجنبن الرجال بالكلية خلال الحيض مخافة الحمل ، باعتبار أن الحيض يثير فيهن فكرة الحمل والولادة، وتجعلها كل التخيلات المرتبطة بتخيلات الطفولة حول أفكار الحمل والولادة والجنس مكتئبة ، وأما اللاتي يكتئبن بعد الحيض فربما كان ذلك لأنهن يعرفن أنه بانتهاء الحيض تكون البنت أو المرأة مهيأة للحمل .

واضطرابات الحيض هي من أهم أنواع الاضطرابات التي يمكن أن تلحق بالبنات والنساء وأكثرها شيوعا بينهن، ومنها عدم انتظام الدورة الشهرية، وانقطاع الحيض وقلته وعُسره، والإياس ، والنزيف، والنزيف من أعضاء بديلة، ولا يوجد مشكلة عاطفية إلا ويكون لها مردودها البسيط أو العنيف على الجهاز التناسلي للمرأة،ويكون ذلك أظهر وقت الحيض.

وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن الحيض يتأثر بالهياج الجنسي ،وأنه يقل مع الجماع بالرغم من أنه كان من المفروض أن تزيد حركة الجماع وحدته من نزول دم الحيض، وتقلل الاستثارة الجنسية من نزيف الدم من أي جرح بالجسم ،ولم يثبت أن ارتفاع دم الحيض في اليأس والمرأة في نحو سن الخمسين تقل معه الاستثارة أو الرغبة الجنسية ،وقد تكون هناك نساء يعزفن عن الجماع مع انقطاع الحيض، إلا أن التاريخ الجنسي لهن لم يشر إلى أنهن كن من المتلهفات على الجنس في يوم من الأيام، وكان انقطاع الحيض عذر يتعللن به عن ممارسة الجنس بالكلية.

وإن بعض النساء تزيد تزيد لديهن الرغبة الجنسية وقت الحيض، وهؤلاء قد يفيدهن الجماع، إذا كانت المرأة من النوع الذي يأتيه الحيض بتقلصات في الرحم، وقد يريحها الإنعاظ من أوجاع الرحم، غير أن النساء كما سبق وذكرنا يزهدن في الجماع وقت الحيض ،وليس صحيحا أن الإيلاج يؤذي المهبل وقت الحيض، أو أن المني يؤذي المرأة وقت الحيض ،أو أن دم الحائض فيه سمومة ، أو أن دم الحيض

يخرج من بطانة المهبل،بل الصحيح أن مصدره بطانة الرحم، وبعض النساء تكون لدم الحيض عندهن رائحة منفرة لا ترضى أن يعرفها فيها الرجل، ولعل ذلك أو بعضه سبب الحض على اعتزال النساء في المحيض.(عبد المنعم الحفني، 2002،صص،436_450).

2_الحمل:(La grossesse):

فى الثلاثة أشهر الأولى من الحمل غالبا ما تؤثر أعراض الحمل على الرغبة الجنسية لدى الزوجة، والتى تقل بدرجة كبيرة فى كثير من الحالات ويجب أن يراعى الزوج ذلك جيدا ، وفى حالة ما يكون هناك تجربة إجهاض سابقة حدثت للزوجة فإن الأطباء ينصحون غالبا بمنع الإتصال الجنسى خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل، أما فى الثلاثة أشهر الوسطى فيمكن أن يتم الإتصال الجنسى فى الأوقات التى تناسب الزوجة فلا يوجد عادة سبب طبى يتعارض مع ذلك، وفى المرحلة الأخيرة من الحمل خاصة الشهر الأخير قد يكون من غير المستحب أن يتم الإتصال الجنسى فى حالة وجود إحتمال حدوث ولادة مبكرة أو فى حالة نزول أى دم مهبلى، وفى هذه المرحلة ومع ترقب الولادة عادة ما تفتر الرغبة عند الزوجة ويعمل كبر حجم البطن على إعاقة حركتها كما أنه يخشى خلال هذه الفترة من حدوث أى إلتهابات قد تؤثر على الجنين أثناء الولادة.

وفى حالة الممارسة الجنسية أثناء الحمل يجب أن يراعى الزوج أن الثدي أثناء الحمل يكون محتقنا وقد يكون مؤلما وقد يخرج منه سائل لبنى فى الأشهر الأخيرة من الحمل. (هبة قطب،2006_ص 120).

7.3_غشاء البكارة :(Membrane virginity) :

إن غشاء البكارة ليس نوعا واحدا وإنما عدة أنواع، النوع الشائع ويوجد في حوالي 75٪ من البنات، وهو غشاء رقيق غير مطاط يسد مدخل المهبل وفي منتصفه فتحة دائرية صغيرة يمر منها الحيض كل شهر وهي فتحة ضيقة تسمع بمرور طرف الإصبع،وهذا الغشاء حين يتمزق (لأسباب مختلفة ومنها الإتصال الجنسي بالرجل) تسقط منه بعض قطرات الدم ،وقد تشعر الفتاة بألم خفيف أو لا تشعر بأي ألم على الإطلاق ،وهذا يتوقف على حجم عضو التناسل عند الرجل وعلى الطريقة التي يفض بها الغشاء، أما بقية البنات 25٪ تقريبا فقد خلقن بأغشية مختلفة ،لا يسيل منها عند الإتصال الجنسي بالرجل قطرة دم واحدة،أحد أنواع هذه الأغشية ،هو النوع المطاط الذي يسمح بمرور عضو الرجل دون ألم ودون دم،وهناك الغشاء ذو الفتحة المتعرجة حيث لاتكون الفتحة دائرية ومنتظمة وإنما متعرجة،وبالتالي يصبح محيطها أكثر اتساعا من الفتحة الدائرية ،بحيث يحدث الإتصال الجنسي دون تمزق ،خاصة إذا كان عضو التناسل عند الرجل أصغر قليلا من المعتاد.

وهناك أيضا الغشاء ذو الفتحات الصغيرة المتعددة الذي يتمزق بسهولة بدون ألم أو دم، ومن المعروف طبيا أن نسبة قليلة من البنات يولدن بغير غشاء على الإطلاق ،كما أنه في بعض الحالات النادرة أيضا تولد البنت بغشاء سميك مسدود يحتاج إلى مشرط الطبيب عند البلوغ ليخرج منه دم الحيض.

ومن الناحية الطبية فإن غشاء البكارة ليس له أهمية فسيولوجية أو بيولوجية، وليس هناك من ضرر على صحة الفتاة وجد الغشاء أم لم يوجد، وما إذا كانت فتحة دائرية متعرجة أو منتظمة ، كل ما يهم الطب أن تكون هناك فتحة تسمح بمرور الحيض .(نوال السعداوي،1990، صص، 22،23).

وغشاء البكارة جزء من عُذرية البنت وأنوثتها، ومهما كان حب الفتاة للفتى الذي ارتضته زوجاً إلا أن افتضاضه لبكارتها يصيبها بازدواجية المشاعر اتجاهه، فهي تحبه وقد تكرهه لأنه فعل ذلك، وافتضاض البكارة إن لم تتحصل للبنت قناعة به قبل الزواج ، فإن وقوعه ليلة الزفاف قد يستنفر فيها عدوانيتها فتقاومه، وقد تجد أن طقوس رفع حرمة افتضاضها التي تمارس مع الزفاف ،وبعقد القران وموافقة الأب ،شكليات غايتها تهيئتها ذهنيا ، إلا أنها **نفسيا** لا تكون مهيأة له ، وتتصرف لاشعوريا بدوافع من الأنا للمحافظة على تكاملها ، ومن شأن المرأة أن تصاب بالبرود الجنسي ، أن يجف فرجها فيستحيل على الرجل أو يُولج فيه .(عبد المنعم الحفني،2002،ص 430).

8.3_ العادة السرية: (La masturbation):

حسب "بربارا فانيش" هي تصريف الطاقة الجنسية عن طريق مداعبة الأعضاء التناسلية، وتتم في الخفاء سراً ومن هنا عُرفت باسم "العادة السرية" ، وهي عملية جنسية غير كاملة إلا أنها لا تنتهي بالنهاية الطبيعية للعملية الجنسية بالإشباع والإسترخاء وهو جزء هام من العملية الجنسية لأنه يؤدي إلى عودة الأوعية الدموية في منطقة الحوض إلى وضعها الطبيعي قبل الاثارة وبالتالي فإن عدم حدوث هذا الإشباع الجنسي يؤدي إلى احتقان دموي في منطقة الحوض بما له من آثار طبية سيئة على الجهاز التناسلي وعلى سائر أجهزة الجسم كما أنه قد في النهاية وبعد تكراره لفترة طويلة يؤثر على كفاءة الانتصاب ويؤدي إلى سرعة القذف مما يجعل الشاب في حاجة إلى العلاج، هذا بالإضافة إلى ما يسببه الإفراط في العادة السرية من تأثير على الصحة العامة للشاب مما يقلل من مقاومته ويجعله عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض التي تنتج من ضعف المقاومة وهي أمراض كثيرة وخطيرة في أغلب الأحيان، لهذا فإن الأضرار الطبية العديدة التي تتسبب فيها العادة السرية تجعلنا نركز على ضرورة الامتناع عنها.(بربارا فانيش، 2011،صص،197،198).

ويشير عبد "عبد المنعم الحفني" إلى أن العادة السرية والتي تُعرف بالاستمناء (Masturbation) عند الذكور،والتبظر عند الإناث ، والكثير من علماء النفس يذهبون إلى أن الاستمناء شيء يمارسه البالغون

،مثلما يُشاهد عند الأطفال، وهو سلوك طبيعي يصدر يصدر من الطفل أو المراهق وبه يستطيع أن يفرغ توتره الغريزي ،وأحيانا يكون الاستمناء وسيلة عادية للتنفيس الجنسي عند البالغ عندما يعز تصريف الرغبات واشباع الحاجات الجنسية بالطرق الطبيعية .

والاستمناء السوي (M.normale) وسيلة التصريف الطبيعية في المراهقة بالإضافة إلى الإمناء الليلي الذي يترافق والاحتلام، فعندما تعز الوسيلة المباشرة في حالات الامتناع الجنسي لا يكون أمام الصبي وأحيانا البالغ إلا أن يستمني بيده، أو يتخلص من توتره الجنسي بأنه تأتيه الرغبات الجنسية أحلاما أثناء النوم ويزيد بها تهيجه إلى أن يُمني طبيعيا، ويترتب التوتر الجنسي نتيجة عدة ظروف، وأهم ما يدفع إليه أن تمتلئ الحويصلات المنوية بالمني وتريد التخلص منه وشأنها في ذلك شأن المثانة ، فإذا لم تُفرغ بالجماع المباشر أو بالاستمناء باليد أو بالاحتلام فإن الشخص قد يعاني ويظهر عليه الاضطراب والقلق، وقد يصاحب الاستمناء أن يتخيل المستمني أنه يُجامع، وخيالات الاستمناء من الأهمية بمكان، ذلك لأنها تمثل الرغبات الاستمنائية في الطفولة أو الرغبات الجنسية المنهي عنها ،وهذا هو السبب الذي يجعل الاستمناء أحيانا وسيلة صحية تحول بين المستمني والمرض النفسي ، إلا أن ذلك يشترط له أن يكون الاستمناء بهذه الطريقة وسيلة إعداد الشخص كي يتعرف على اللذة الجنسية، فيكون ذلك بمثابة التمهيد له للتدرج برغباته إلى الجنس الآخر وطلب الجماع كوسيلة وحيدة للإشباع الجنسي .

وأما الاستمناء عند الإناث فله صوره المختلفة وهي أكثر تعداداً منها عند الذكور والغالب أن تُجرى الأنثى إصبعا من أصابعها أو أكثر على الشفرين الصغيرين وبينهما، وهي أثناء ذلك تلامس البظر ،وتركيز أغلب الإناث على الاستمناء بهذه الطريقة دليل على أن هذه المنطقة من المناطق الشديدة الحساسية من الناحية الجنسية .

وقد يُنصح بالاستمناء كعلاج للمساعدة على استحداث تغييرات في التوجهات الجنسية عن طريق الإشراط ،أو علاج للإنزال المبكر ،وكذلك كعلاج لبعض حالات البرود الجنسي عند النساء، وهناك ما يسمى إعادة الإشراط الإنعاظي وهو ضرب من العلاج يطلب فيه من المريض باللواط مثلا أن يأتي الاستمناء ويتوجه بأفكاره وخيالاته إلى مثير مناسب وسوي من الجنس الآخر، بحيث مع التكرار يتعلم أن لا يثيره سوى الجنس الآخر، بدلا من نفس الجنس، وذلك أدعى به إلى الشفاء، وكذلك يستخدم الاستمناء لعلاج القذف المبكر وذلك بأن يُطلب من المريض أن يستمني بيده أو تفعل زوجته له ذلك فإن قارب على الامناء توقف أو طلب من زوجته أن تتوقف ويكرر ذلك عدة مرات مما يساعده على تأجيل القذف.(عبد المنعم الحفني،2002،صص 654_657).

9.3_تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية لدى الرجل والمرأة:

أولا: عند المرأة:

1_الفرج:

اصطلاحا هو عضو الأنوثة في المرأة الذي تُؤتى منه عند الجماع ،ويحوي الفرج بداخله غشاء البكارة ويتصدر فتحة الفرج ويكون ظاهرا عند البكر،ويتخذ أشكالا فهو قد يكون هلاليا أو حلقيا أو غربياليا ،وقد يكون مصمتا فيتوجب صنع فتحة به لخروج الطمث عند البلوغ ،وإذا تمزق الغشاء خلف نتوءات تسمى بالزوائد الآسية حول فتحة الفرج.

2_الشفرين الكبيرين:

ويكوِّن كل شفر منهما بروزا طوليا من كل ناحية،عريضا من أعلى وضيقا من أسفل ،ويتصلان الشفران معا من أعلى أمام الارتفاق العاني،فيكونان بروزا محدبا واضحا يعرف بجبل الزهرة،وهو عبارة عن فصوص دهنية مجتمعة بعضها إلى بعض،وتغطيه منطقة من الجلد يعلوها شعر كثيف،ويتحد طرفاهما الضيقان من أسفل بالخط المتوسط أمام النقطة المتوسطة للعجان.

3_الشفرين الصغيرين:

والشفران الصغيرين هما بروزان طوليان من الجلد أصغر من الشفرين الكبيرين،ويقعان خلفهما وبينهما،جلداهما أملسان رقيقان ورديان اللون،ويحتويان على بعض الفصوص الدهنية، ويحيطان إحاطة تامة بفتحة الفرج،ويتصل بعضهما ببعض من أعلى حول البظر لتكوين غلفة البظر،أما من أسفل فيتصلان معا في شكل الشفرين الصغيرين.

4_البظر:

هو عضو الأنوثة الذي يقابل القضيب عند الرجل،ويتركب من قائمتين نسيجهما إسفنجي انتصابي،يتحدان معا لتكوين اسم البظر الذي يبلغ طوله السنتيمتر والنصف ،وينتهي من الأمام بجزء مخروطي الشكل وهو حشفة البظر التي تحاكي حشفة القضيب، ويتمركز الحس الجنسي عند المرأة في البظر،وهو أداة شهوتها ويعادل القضيب عند الرجل ويجانسه تكوينا، ويحوي البظر على شبكة من الأعصاب أكبر من شبكة أعصاب القضيب في الرجل ثلاث مرات ، ولا يوجد في جسم المرأة منطقة أكثر حساسية من البظر والشفرتين الصغيرين وامتدادهما إلى المهبل لذلك كانت معرفته ، طريقا إلى النجاح في الجماع أو الاتصال بالمرأة اتصالا يهيجها غاية الإهاجة حتى ليمكن إن تبلغ بها الهزة سريعا. (عبد المنعم الحفني،2002،ص424).

5-غشاء البكارة: وهو بمختلف الأشكال وغير كامل عادة أي به فتحة تسمح بمرور دماء الدورة الشهرية للمرأة ويمكن أن يتمزق أثناء الجماع الأول ولكن تبقى منه بقايا بعد عدة مرات من الجماع.

6-غدة بارثولين: وتقع على جانبي المهبل وتفرز مادة مخاطية تساعد أثناء الجماع.

7-فتحة القناة البولية: وتقع أسفل البظر.

ثانيا:عند الرجل:

1_القضيب:

هو الذكر والإير أيضا ،وأصله واحد في المرأة والرجل ، والبظر في المرأة هو المقابل للقضيب في الرجل،وهو عضو شديد الحساسية ،ومن مواضع التهيج في جسم الإنسان،وإن كان من أكثر المواضع تهيجا فيه،وخاصة ما يسمى رأس القضيب أو الحشفة.

2_الخصيتان:

الخصية غدة التناسل في الذكر،وتقابل المبيض في الإنثى،وتوجد واحدة على كل جانب من الصفن معلقة بالحبل المنوي من جهتها،ويبلغ طول الخصية أربعة سنتيمترات وهي بيضية الشكل,وللخصية وظيفتان: - -وظيفة غدية صماء : أي وظيفة إنتاج الهرمونات المذكرة أي الأندروجين ،وأهمها التستوسترون ، تقوم بهذه الوظيفة خلايا تسمى خلايا Leydig وهي الخلايا الخلالية التي تتوضع بين الأنابيب المنوية.

-وظيفة غدية مفرزة : أي وظيفة إنتاج النطاف ، تقوم بهذه الوظيفة الأنابيب المنوية الموجودة داخل الخصية ،كما تنتج هذه الأنابيب في الوقت نفسه قسما كبيرا من السائل المنوي.

3-كيس الصفن: وهو غلاف جلدي متجعد مطاطي مقسوم إلى حجرتين ، تحوي كل حجرة على خصية ووظيفة هذا الغلاف هو حمل الخصيتين خارج الجسم، لأن إنتاج النطاف يتطلب من الخصيتين أن تتواجد في وسط حرارته أخفض من حرارة الجسم ب 2إلى 3 درجات.

4-الجهاز الأنبوبي: وهو المساحة التي يتم فيها تصنيع وإفراز النطاف مع السائل المنوي، يبدأ هذا الجهاز بالأنابيب المنوية في الخصية، حيث يتم تصنيع النطاف وينتهي بفتحة القضيب.

5-الأنابيب المنوية: وطول كل منها حوالي 10سم تتوضع بكاملها داخل الخصية، بشكل متعرج يبطنها نسيج خاص يسمى البطانة المخصبة، وتتألف هذه البطانة من الخلايا التي تتحول وتعطي النطاف، تحيط بها تغذيها وتحميها خلايا سيرتولي sertoli ،تتوزع هذه الأنابيب على عدة فصوص ينتهي كل أنبوب بجزء مستقيم.

6-الأنابيب المستقيمة: وتتجمع بمركز الخصية.

7-القنوات الصادرة: وهي تخرج من مركز الخصية نحو الأعلى وتسمى الأقنية الصادرة لكي تتجمع بدورها بقناة واحدة هي قناة البربخ.

8-قناة البربخ: وهي عبارة عن أنبوبة وحيدة متعرجة متكتلة فوق بعضها، لو انفردت يصل طولها إلى 6أمتار وقطرها 0،4ملم تتوضع في البربخ، وهو بناء يغطي الخصية من الأعلى والجانب ، يقسم البربخ إلى رأس جسم وظيفته الأساسية تخزين النطاف مع جزء من السائل المنوي قبل القذف ،خلال مدة التخزين هذه تنتهي النطاف من آخر مراحل نضجها.

9-قناة القذف: تسير ضمن البروستات وتنفتح على مجرى البول وطولها 2 سم تنتهي ضمن الإحليل القضيبي وهو القناة المشتركة التي يخرج منها البول والمني.

10-الغدد الجنسية الملحقة: وتصب في الأقنية الموصوفة أعلاه وتشمل:

_الحويصل المنوي: يملك الرجل اثنان، ويقع كل منهما على طرف خلف المثانة، مهمته إفراز قسم من السائل المنوي المسؤول عن تغذية النطاف ،هذا القسم يشكل ثلث كمية السائل.

-**البروستات:** وهي غدة ليفية عضلية تتوضع عند قاعدة المثانة وتعبرها قنوات القذف، حيث تلتقيان مع بعضيهما وتصبان في الإحليل، اي القناة المشتركة للبول والمني.

للبروستات وظيفة إفرازية ،إذ تقوم بصنيع قسم من السائل المنوي المسءول عن إعطاء الحركة للنطاف، ولها ايضا وظيفة ميكانيكية بفصل المعصرات التي تسمح للبول بالمرور أثناء التبول ،وللسائل المنوي أثناء القذف .

-**غدتي كوبر:** وهما على الأطراف الجانبية لقاعدة القضيب ،ولهما مسؤولية إفراز سائل مخاطي مزلج يسهل العملية الجنسية. .(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،صص 122،123).

10.3_الإضطرابات الجنسية عند المرأة و الرجل:

قد تكون الاضطرابات التي تلم بالوظيفة الجنسية من النوع الفسيولوجي أو البيولوجي أو بسبب سوء أ, قصور أو إفراط هرموني ، أو ربما لعيوب خلقية ولادية أو بعد ولادية، أو لاعتبارات صحية عقلية أو صحية نفسية، وربما تكون هذه الاضطرابات الجنسية تُعامل كذلك مع في مجتمع بينما هي في مجتمع أخر لا تعتبر اضطرابات ، وللاعتبارات الأخلاقية والدينية تأثير في تحريم الفعل الجنسي ، والفعل الجنسي نفسه باعتباره سلوكا هو نتاج **التعليم الاجتماعي**، ويتعرض الطفل من الميلاد لمؤثرات اجتماعية يُدخلها في خبرته الجنسية، وبها يتحدد نمط سلوكه في المستقبل، وما يفضله، ومالا يفضله، من موضوعات ونشاطات جنسية ،والسلوك الجنسي المضطرب هو فعل يتسم بالقصور ، فهو يبدأ كنشاط جنسي كامل ولكنه يتوقف دون الكمال، أو أنه يتسم بالشذوذ ، فبدلا من أن يتوجه لفرد من الجنس الآخر فإنه يتوجه لفرد من ذات الجنس مثلا، وصاحب السلوك الجنسي المضطرب يُعرف أم ما يأتيه ليس سويا ومع ذلك يصر عليه ويداوم على فعله.

ولقد تبين أن أكثر من 90 ٪ من الناس يرتكبون أو ارتكبوا مخالفات جنسية ولو لمرة واحدة ،وربما من المستحيل لهذا السبب أن نتبين الحدود الفاصلة بين الشذوذ والسواء، وأدى الاختلاط بين مختلف المجتمعات، والاندماج الذي يقرب بين الطبقات ، والتلاقح الحضاري، والتعارف بين الشعوب، إلى اهتزاز الكثير من القيم، وكان **للثورة الجنسية** فضل إعادة النظر في كثير من القيم الجنسية، وإلقاء المزيد من الأضواء على العديد من المشاكل الجنسية، ومن ذلك **التمييز** بين **القصور والشذوذ الجنسيين**، والقول بأن **القصور** عجز عن تحصيل الإشباع الجنسي ،بينما **الشذوذ** انحراف بالفعل الجنسي عن غايته وهو النكاح بين شخصين متخالفين في الجنس.(عبد المنعم الحفني،2002،ص 650_651).

1.10.3_القصور الجنسي:

للقصور الجنسي مظاهر مختلفة لدى المرأة مقارنة به عند الرجل :

أولا:عند المرأة:

1_البرود الجنسي:

ويقصد بالبرود الجنسي أ، المرأة عاجزة جنسيا، وعجزها يَقصر بها أن تتلذذ بالجماع ، والبرود الجنسي قد يطلق عليه أحيانا اسم الخدر الجنسي، ومعناه أن الإحساس الجنسي مفتقد عند المرأة ، وهو ما يقابل العُنة عند الرجال ، ويقال للمرأة الباردة جنسيا أنها عنينة ، والبرود الجنسي أو عنة النساء أقسى ما يمكن أن تصاب به المرأة لأنه يعني أنها عاجزة عن القيام بدورها كأنثى ، والتوفر على الجماع والنجاح فيه هو صميم هذا الدور، وهو المحرك للزواج والدافع إليه، وإذا خلا الزواج من الجماع أو كان الجماع فيه فاشلا في كل مرة يأتي فيه الزوج زوجته، فإن الزواج مآله حتما إلى الإنهيار، فإذا أضفنا إلى ذلك أن عدد النساء المصابات بهذه العنة النسوية هو عدد هائل يكاد يكون ثلث عدد النساء جميعا في سن النكاح، فأن لنا أن نتصور حجم المشكلة المترتبة وخطورتها اجتماعيا، ولايصاب الرجال بالعنة أو العجز الجنسي بمثل هذه النسبة العالية التي تصاب فيها النساء بالعنة النسوية. والبرود الجنسي أو العنة النسوية لها مستويات بحسب التكوين البنيوي للنساء وقدرتهن على الممارسة الجنسية ، وهي مسألة تختلف من امرأة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، وأدنى مستويات العجز الجنسي النسوي أن تمارس المرأة الجماع دون استمتاع، وأعلاه أن تنفر بشدة من مجرد مقاربة الرجل لها حتى ،وتصاب المرأة العنينة بقمطة الفرج أو قمطة المهبل ومعناه أن عضلات العجان عندما تتشنج وتتقلص عضلات الفخذ المقربة حتى لتشد المرأة على فخذيها وتحزمهما على فرجها فلا يستطيع الرجل ان يفتحهما، وإذا استطاع بالعنف وباستخدام القوة ، وقد يتسبب عسر الجماع المترتب على قمطة المهبل في تهتك أغشيته وإيذاء القضيب.

وقد يترتب البرود الجنسي على جهل الرجل بوظائف الأعضاء الجنسية للمرأة، ومن ثم يتناسى البظر أو يهمله في الجماع ولا تبلغ المرأة الهزة نتيجة لذلك، ومع استمرار فشل الجماع تتعلم المرأة أن تكون باردة جنسيا، ويشير كينزي أن المرأة التي تخبر الجماع لمدة طويلة يقل بها الميل إلى البرود، وأن نسبة البرودة الجنسية عند النساء المتزوجات حديثا أعلى منها عند النساء المتزوجات ولهن عشرون سنة في الزواج، وكأن كينزي يريد أن يقول أن الأهم من السن هو التوافق بين الزوجين والخبرة والثقة بالنفس. (هبة قطب،2006،ص20).

2_تشنج المهبل:

تشنج العضلات السفلية للمهبل، مما يجعل ممارسة الجنس عملية مستحيلة.وقد يكون التشنج كبيرا إلى درجة عدم إمكانية إيلاج القضيب إطلاقا وحتى ملامسة المهبل دون إحساس المرأة بالألم.

_العلاقة الجنسية المؤلمة:

كثيرات هن النساء اللواتي يعانين من الألم أثناء العلاقة الجنسية،فقد يكون السبب جرح في المنطقة الحوضية،أو التهاب في المهبل أو نقص في الإفراز المهبلي الذي يسهل ولوج القضيب والذي قد ينتج عن نقص المداعبة.

ثانيا: عند الرجل:

1_القذف المبكر:

والذي يعرف بالقذف الغير مرغوب فيه والذي يحدث مباشرة قبل أو بعد الولوج.

هذا القذف اللإرادي والذي غالبا ما ينتج عن القلق الشديد ،يؤدي إلى الشعور بالحرج واللاتوافق والشعور بالذنب عند الرجل،أما المرأة فتشعر بالإحباط، وغالبا ما تشعر بالغيض اتجاه زوجها.أما اسباب القذف المبكر فمتعددة وتعود في أغلب الأحيان إلى ظروف ممارسة الجنس.

2_العجز الجنسي:

يمكن تعريف العجز الجنسي بأنه عدم استطاعة الإنتصاب أو عدم القدرة على الأحتفاظ بالإنتصاب للعضو الذكري إلى غاية إنهاء العملية الجنسية، هناك نوعين من العجز:

_العجز الأولي :أي العجز منذ بداية الحياة الجنسية.

_العجز الثانوي:فهو الذي يصيب رجلا مارس لفترة طويلة حياة جنسية طبيعية ولكن إثر حادثة معينة لم يعد قادرا على الإنتصاب.(كلثوم بلميهوب،2006،ص77،79).

ولقد قيل أن أكثر من نصف الأزواج و الزوجات في أي مجتمع متحضر يشكون من اضطرابات القصور الجنسي ،وإن كانت الغالبية منهم لا يسعون للعلاج، ولا ينبغي الخلط بين أوجه القصور السابقة والقور المؤقت الذي يعتري البعض بسبب التعب أو الإجهاد أو الإنشغال الفكري، و لربما يتسبب القصور عن أسباب تتجاوز التعب أو الانشغال الفكري إلى ما هو أعمق بيولوجيا أو فسيولوجيا ،كأن تصاب المرأة بتمزقات داخلية أثناء الولادة فيتسبب ذلك عندها في عُسر الجماع فيما بعد، وفي غير ذلك أو أغلب الحالات تكون للقصور الجنسي أسباب نفسية، ربما ترجع إلى عجز عن حل الصراعات اللاشعورية التي

نشأت في المرحلة الأوديبية من مراحل التطور النفسي الجنسي، واستمرت مع الشخص إلى ما بعد الرجولة، كأن يكون سبب العنة ارتباط الرجل جنسيا ارتباطا لاشعوريا بأمه، فيتمثلها في كل امرأة يريد أن يجامعها ، وبذلك تُحرم كل امرأة عليه ويعجز عن غشيانها ، وقيل أيضا في القصور الجنسي أنه يرجع إلى انسداد نفسي بحيث لا تستجيب المرأة أو الرجل بسبب ما يرتبط بخبرتهما الجنسية من خوف من الافتضاح أو من الحمل ،أو الاشمئزاز ،أو مشاعر الذنب الدينية، أو القلق النفسي.(عبد المنعم الحفني،2002،ص652).

2.10.3_الانحراف الجنسي:

المنحرف جنسيا هو الذي يأتي من السلوك النفسي الجنسي المتكرر ما يخرج عن الأنماط المألوفة في مجتمع من المجتمعات له ثقافته الجنسية التي تبيح أو تستحسن أنماطا من السلوك الجنسي دون أنماط قد تحضرها قانونا ، أو تكون قد نزلت بخصوصها شرائع تحرمها .

والسلوك الجنسي المنحرف قد يأتيه البعض كمقدمة للجماع الصحيح ، وعندئذ لا يعتبر في عرف الطب النفسي انحرافا إلا إذا كان المنحرف يمارسه كهدف وغاية في حد ذاته، والانحراف لا يكون انحرافا إلا إذا كان المنحرف يأتيه تلقائيا وقهريا، بمعنى أنه يتكرر منه مدفوعا إليه بعوامل نفسية داخلية تقسره قسرا عليه دون وعي منه بأنه مقسور عليه، والمنحرف لا يرى فيما يفعل انحرافا ويعيشه بشكل طبيعي، ولذلك قد لا يبدوا عليه أنه منحرف ولا ينبئ ظاهره عنه، وحتى الزوجة الطبيعية قد لا تكتشف الشذوذ في زوجها مع أنها أقرب الناس إليه، والتصاقها به مدعاة لأن تلمس بنفسها ما يعاني ،إلا أن السنوات قد تمر قبل أن تتبينه على حقيقيته ،وربما كان ذلك سماعا من الآخرين كشائعات تقال حوله أو فضيحة يعلن عنها.

والانحرافات الجنسية كثيرة، غير أن أشهر صورها الإكلينيكية اللواط ،والسادية وعكسها الماسوشية، أو مركب السادية والماسوشية (إنزال الألم بالغير أو استعذابه من الغير) ،ومن ذلك أيضا هتك العرض ، والتطلع أو التبصص على الفعل الجنسي أو العرايا ، والاستعراء ،وإتيان البهائم وتعشق الصغار واشتهاء الموتى.

وانحرافات الرجال أظهر من انحرافات النساء ،والتفاوت أو الاختلاف كلاهما يرجع لنواح وراثية وبيئية وتكوينية، ولعل العوامل الوراثية هي أهم العوامل البيولوجية تأثيرا في طبيعة الاستجابة الجنسية، وهي المسئولة عن التفاوت الموجود بين الناس من حيث البنية الحسية، وكل ما يتعلق بالاستجابة الانفعالية من ميكانيزمات ، بل إن التفاوت في الاستجابة في حياة الشخص الواحد تحدده عوامل بيولوجية كالسن والتغذية والصحة العامة والتغيرات في الأحوال العصبية إلخ ،وكذلك الظروف النفسية لها دورها الكبير في تحديد السلوك عند كل الفقريات التي لها جهاز عصبي متطور ،وخاصة في الانسان ، سواء كان من المثقفين أو العمال، فالكل سواء ،وإن كانت الثقافة بشكل عام تجعل صاحبها أرهف وأكثر حساسية من

غيره، وما يفضله كل شخص من حيث الطريقة المشبعة له جنسيا يتوقف على نوع التجربة الجنسية التي خاضها أول مرة، أو بما يسمى بالمشهد الأولي، أي أول مشاهدة أو احتكاك له بالفعل أو الاستثارة الجنسية .

11.3_السلوك الجنسي المضطرب عند الرجال والنساء:

1_الاسترجال:

قد تظهر علامات الرجولة على بعض الفتيات أو النساء بسبب اضطرابات تعتري الغدة الكظرية، يطلق عليها أحيانا اسم المتلازمة الكظرية التناسلية، ويترتب عليها أن يفرط إفراز اللحاء الكظري لهرمون الأندروجين الذكوري فيرتفع الحيض أو يمتنع، ويصغر الثديان ،ويخشوشن الصوت، وينمو شعر اللحية والشارب، ويكبر البظر وتتأثر الحالة النفسية للبنت وهي ترى نفسها تتحول بالتدريج إلى ولد، ويعتري المرأة اكتئاب وقنوط إذ تجد أن جسمها تجري به تغييرات لها خطورتها ،وقد تشغل البنت بالتفكير في حقيقة دورها الجنسي ،وقد تعارف جنس البنات والمسائل الجنسية عموما، أو قد يهولها ضخامة بظرها وتقبل على الاستمناء باليد ويصيبها بذلك شعور بالذنب يجعلها تكتئب وتعتزل الناس،وأما المرأة البالغة التي تأتيها أعراض الاسترجال فغالبا ما تصبح شديدة الاعتزاز بنفسها ،وقد تتملكها أفكار جنسية مثلية والعلاج بالكورتيزون يشفي الحالة ويوقف الأعراض مبكرا، غير أن الجراحة قد تلزم في حالة ما إذا كان اضطراب الكظرية بسبب ورم فيها ، وقد يستوجب الأمر أحيانا استئصال الكظرية برمتها أو جزء منها.

2_العبودية الجنسية:

العبودية الجنسية هي التي تكون ببعض النساء اتجاهات وميول ماسوشية تجعلهن يجدن متعة في أن يعاملهن الرجال بغلظة وخشونة ،والمرأة الآمة تعيش مُستعبدة حتى لتقبل أن يسجنها الرجل في بيته ويغلق عليها الأبواب ويسيء إليها بالألفاظ وبيده ، وقد يحرمها الطعام والشراب ،ويذهب العلماء إلى رد العبودية إلى الميول الانتحارية ،وتورد بعض البحوث إحصائيات لضبط حالات كثيرة من قبل الشرطة كانت فيها المرأة تهان وتُحبس، والاستعباد يعطي المستعبد لذة شبقية بالتفوق والسيطرة، والعبودية نزوع فيه الألم الشبق للمستعبَد.

3_الهوس الجنسي:

المهووس جنسيا هو المفرط، ومن أعراض الهوس الجنسي أن تتكاثر أفكار المهووس ويزيد شعوره بالعظمة وإحساسه بالصحة ،ويبدوا مرحا دائما ،ومنشرحا ومتفائلا وتياها بنفسه ،وطارحا مشاعره وأفكاره بالحركة والإشارة واللفتة، وقد يعني الهوس ولعاً بشيء كهوس التعذيب ،وهو سلوك شائع وله عدة أنواع ،كهوس الجماع وهوس دعك القضيب، والهوس الرحمي، وهوس الذكور، وهوس الحيوانات، وهوس الكتابة

الداعرة،هوس الكتابة الغرامية، هوس النساء، هوس الجمال،هوس البُذاء، هوس القماءة، هوس الموتى...الخ.

4_الغُلمة:

الغُلمة هي شدة الشهوة تكون بالذكر كما تكون بالأنثى، ويقال غلم الرجل إذا هاج وغلبته شهوته فما يرتوي ،والغليم هو الشديد الغلمة،والأنثى الغليمة، ومن رأي "كينزي" أن نسبة المكثرين من الجماع بين الرجال في السن قبل الثلاثين نحو 11 ٪ ثم تتناقص النسبة إلى نحو 7 ٪ مع تقدم السن، والرجل قد يجامع زوجته أو تكون له علاقات بأخريات خارج نطاق الزوجية، وكذلك فإن المرأة قد تطلب الجماع بلا حدود، ومع أن الرجل محكوم بالانتصاب ،ولابد من وقت ينقضي بين الجماع والجماع ليعاود الانتصاب، فإن المرأة على العكس قد تستمر تجامع وتنعظ على التوالي دون حدود إن لم يصبها الإرهاق.

5_اللواط:

اللوطي هو الذكر الذي يأتي الذكران، واللوطية أيضا هي الأنثى تباشر الإناث ، والأفضل أن نطلق على الاثنين اسم المثلي أو المثلية الجنسية ،والمصطلح علمي ويعنون به الميول الجنسية نحو الأمثال دون غيرهم ، فالذكر يميل إلى مرافقة الذكور ،والأنثى تهوي الإناث، واللوط من أكثر الانحرافات الجنسية شيوعا،واللواط قد يجعل اللوطي عاجزا جنسيا مع النساء ولكنه يأتي الذكران، واللوطي قد يتزوج بتأثير الضغوط الاجتماعية ،وقد ينجب ،وقد تجتمع فيه الرغبات في جنس النساء والرجال معا،وقد يؤثر أيهما على الآخر، أو قد يؤثر في فترة أحدهما على الآخر، وقد يعاني هذا الشخص الثنائي الجنسية من الصراعات بين الاتجاهين في نفسه، وبعض المصابين باللواط يعانون من العُصاب النفسي، ويصدق ذلك أيضا على اللواط الأنثوي، إلا أن المرأة الباردة جنسيا نادرا ما يدفعها برودها الجنسي مع الرجال إلى ممارسة اللزبانية مع النساء ، وإذا فعلت ذلك فلأن فشلها في الزواج كان بسبب ميولها الكامنة.

6_ الجنسية المثلية:

هي أن يأتي الذكر مثله أو تضاجع الأنثى أنثى مثلها، ويفرق علماء النفس بين العلاقات الجنسية والعلاقات التناسلية، حيث يقصرون العلاقات التناسلية على ماكان منها يستخدم الأعضاء التناسلية، أما العلاقات الجنسية فهي أشمل وقد يكون منها ماهو صريح تناسليا ، كما قد يكون منها ماهو غير مباشر كما في علاقات الصداقة ، ومن ثم فالجنس قد تكون له أشكال منحرفة كما قد يطلق على العلاقات السوية، ولذلك يكون من المستحسن أيضا استخدام اصطلاح التناسلية المثلية للدلالة على العلاقات الجنسية المَرَضية تمييزاً لها عن التعشق المثلي الذي مداره علاقات متسامية بين الذكر والذكر أو بين الأنثى والأنثى ،وقد تخلق الجنسية المثلية الكامنة مشاكل اجتماعية ونفسية عويصة ، فقد تجد الذكر

المثلي الجنسية يدفع زوجته دفعا إلى التعرف بالرجال، وقد يعلم أن زوجته تخونه فيتغاضى عن ذلك، لأنه يعوضه عن رغباته الكامنة أو اللاشعورية، وكأن فعل الآخر بزوجته بمثابة الفعل فيه هو، وكذلك قد تتغاضى المرأة التي بها جنسية مثلية كامنة عن سلوك زوجها النسائي ،وقد تكون لها بعشيقته علاقات حميمية .

7_التشبه الجنسي:

التشبه هو أن يتخذ الرجال هيئة النساء ، أو تتخذ النساء هيئة الرجال ، وأكثر ما يكون ذلك في اللباس ،واللذة المتحصلة للمتشبه أو المتشبهة تكون بتأثير توهمه أو توهمها أنه من الجنس الآخر، وقد يتخنث المتشبه إلا أن التشبه بخلاف التخنث ، وغالبا ما يتشبه المتشبه دون أن يتخنث ، والتخنث هو أن يتوهم المريض بأنه من الجنس الآخر على الحقيقة وعلى المجاز، فيفعل فعله ويتسمى باسم من هذا الجنس الآخر، وأما في التشبه فالمريض به لا يفعل سوى أن يأتي هذا الشذوذ ، و هو كذكر تكون ذكورته صريحة من حيث مضاجعة النساء ، أي أنه غيري الجنسية إلا أن شهوته لا تستثار إلا إذا وضع على جسمه ثيابا من ثياب النساء وعندئذ يستطيع أن ينتصب ،ولذلك كان أكثر المتشبهين متزوجين، غير أن الزوجة التي تقبل أن يفعل زوجها ذلك لابد أن تكون لها ميول مثلية ، كالما أن المضاجع لها له هيئة النساء .

8_الإستعراء الجنسي:

هو استعراء وافتضاحية إذا هدف المستعري إلى الكشف عن أعضائه التناسلية فتفاجأ الضحية بما يفعل ، ويقصد أن يستحدث بها تأثيرا خاصا من شأنه أن يهيجه ،ولايستعرى المستعري لزوجته وقد يختار ضحاياه من الأطفال ويستعرى أمامهم جماعة ،وأغلب استعرائه أمام النساء في مقتبل العمر ،وفي إحدى الدراسات كانت نسبة المستعرين أمام الجمع من النساء 67 ٪ وأمام امرأة واحد 34 ٪ وأمام الأطفال 25٪ .

9_التطلع الجنسي :

انحراف يشبع المصاب به نفسه جنسيا باختلاس النظر إلى العرايا وطالعة عورات الآخرين ومشاهدة الممارسات الجنسية وأخصها الجماع، واستراق النظر يأتيه الرجال والنساء إلا أنه يشيع بين الرجال.(عبد المنعم الحفني،2002،ص ص،690/683).

4_دواعي التثقيف الجنسي :

_يشير "جون غراي" أن معظم الكتب الحالية أصبحت تركز على الجوانب الميكانيكية للجنس ،وهذا الأخير تبين أنه نوعي ويركز في المقام الأول على الطرق التي تضمن التمتع بحياة جنسية مُرضية ومريحة من خلال مقاربات جديدة مقترحة والتي تعمل على تحسين الإتصال في الزواج لتلبية الحاجات الجنسية الخاصة بك والخاصة بشريك حياتك.

كما أن معظم الكتاب يركزون على الحاجات الجسدية الخاصة بالرجال والنساء ،ولكن القليل منهم ما يبحثون في الجوانب النفسية للأشياء وبالتالي فعلينا أن نعمل على استكشاف الإختلافات النفسية بين الرجل والمرأة من أجل مساعدة كل طرف على فهم كيفية عمل وتفكير الطرف الأخر.(جون غراي ،1995، 11).

_وهناك من الشواهد ما يثبت أن نشر التعليم الجنسي يعمل على التوعية الصحيحة بمضار الإستمناء مثلا، وأنه يقلل من حوادث الإجهاض بين البنات ،ويحول دون ارتكاب الفحشاء ويخلق الشباب الواعي الذي يعزف عن الانحرافات الجنسية وإتيان الخطيئة ،عن علم وبصيرة وليس عن خوف من عقاب، وتؤكد التربية الجنسية على تصحيح المسار الجنسي لكي يؤتى داخل إطار الزواج وليس خارجه.

_ ومن أهداف التربية الجنسية تزويد الناس بالمعلومات الجنسية التي تناسب كلاً بحسب ثقافته وعمره، وتساعد على تطوير نضجه الذهني والنفسي والعقلي ، بالإحاطة بكل ما يهم حياته من مسائل الجنس الحيوية وعملياته الجسمية وغير الجسمية. ومن هذه الأهداف التقليل من الخوف من الجنس ،وطمئنة قلق الشباب إزاء المستحدث من التطورات والتغيرات الجسمية ،ومنها كذلك تنامي بالشباب الإتجاهات الجنسية السليمة والفهم العلمي للموضوعات الجنسية، فتكون لهم البصيرة بطبيعة العلاقات بين الجنسين، والفهم للواجبات والمسؤوليات التي لكل من الجنسين ،والتذوق لمزايا السلوك الجنسي الصحيح ،والوعي بأهدافه وغاياته ومراميه.(عبد المنعم الحفني،2002،ص 12).

_فتور العلاقة الجنسية بين الزوجين.

_الجهل بأسرار الجنس.

_المعلومات الخاطئة عن الجنس.

_القلق اتجاه الممارسة الجنسية.(كامل علوان الزبيدي،أشواق صبر ناصر ،ص218).

5_أثر غياب الثقافة الجنسية:

أولا: كثرة المعلومات والمفاهيم الخاطئة.

ثانيا: التهويل من أمر الجنس والزواج وليلة الدخلة.

ثالثا: ازدياد الإضطرابات الجنسية المختلفة من صعوبة الإنتصاب إلى صعوبة القذف و سرعته والتشنج المهبلي وخلافه.

رابعا: ضعف المعلومات الجنسية تجعل من بعض المواد الإباحية المختلفة مثل الأفلام والصور ،مصدر غير دقيق للمعلومات يؤدي إلى تعثر الحالة الجنسية بين الزوجين.

خامسا: ضعف المعلومات وتشويهها ،يحرض البعض على محاولة تجربة الجنس خارج إطار الزواج.

سادسا: ضعف المعلومات الجنسية يجعل الأمر صعب من منع انتشار الأمراض التناسلية ،أي التي تنقل عن طريق الجنس وخصوصا الإيدز ،فكيف ستحدث الشاب عن محاذير الإيدز إذا لم يكن لديه المعلومات الجنسية الصحيحة.

سابها: تصبح الإباحية والدعارة هي مصدر المعلومات البديل تدريجيا.(وليد سرحان ،2004_ص157)

6_أهمية الثقافة الجنسية :

غريزة الجنس في الدين الإسلامي ليست مجرد وسيلة للتناسل، بل هي وظيفة مشروعة للحياة الزوجية الطبيعية، كما يقر الشرع بحق المرأة المتزوجة في الحياة الجنسية، بل إن الشريعة الإسلامية تعطي للمرأة الحق في الطلاق إذا ما حُرمت من الحياة الجنسية الطبيعة، ويتضمن القرآن الكريم آيات متعددة تشير إلى أهمية التربية الجنسية ، كما أن السيرة النبوية الشريفة مليئة بالمواقف التي تشير إلى أهمية التربية الجنسية كجزء أساسي من الحياة الجنسية، وإكمالاً للدين.

وكثيرا من التشويش الحالي يرجع من ناحية إلى عادات وتقاليد خاطئة موروثة ومن ناحية أخرى إلى سوء فهم التعاليم الدينية العديدة من العامة والتي تحتاج إلى بحوث مكثفة بغية التوصل لفهم دقيق لها، وإلى نقص المعرفة العلمية عند الجمهور الواسع بالسلوك الجنسي والاستجابات الطبيعية المرافقة للعملية الجنسية في الحياة الزوجية، ويفترض تحقيق الصحة النفسية والتكيف وإدارة حياة سوية إشباع حاجات الإنسان الفسيولوجية والنفسية، إشباعاً سوياً في إطار ما حللته الشريعة والظروف الاجتماعية والبيئية السائدة، ويرتبط هذا الإشباع مع شعور الإنسان بالصحة النفسية، وتعد الحياة الزوجية الجنسية الخالية من الأضرار والمشكلات عنصراً مهماً لصحة الزوجين النفسية والجسدية ، ويمكن لهذه المشكلات أن تحول

حياة الزوجين إلى جحيم لا يُطاق ، والحياة الاجتماعية إلى حياة مشحونة بالتوتر والصراعات والعدوانية.

مع تزايد الوعي الديني والاجتماعي ونمو البحث في منابع السعادة والمتعة الحسية والمعنوية وتحسن مستويات التعليم والوعي عند الجنسين ، يتزايد الاهتمام بموضوع الجنسية عموما وبالمشكلات والاضطرابات الجنسية في الحياة الزوجية بشكل خاص، مع ذلك فهناك الكثير من الحيرة والبلبلة والغموض في هذا الأمر نتيجة التشوهات التربوية من ناحية ونتيجة مخاوف الأزواج مما هو مسموح أو غير مسموح، ومما هو حلال أو حرم أو حتى مقبول أو غير مقبول ، إلا أنه غالبا ما تتم المبالغة بهذا الموضوع من مكاسب تجارية مادية، ولا يوجد أي شك في أن المشكلات في مجال الجنسية الإنسانية هي ذات تأثير كبير الأهمية على صحة الفرد الجسدية والنفسية وعلى شعوره بالرضا والسعادة وأن هناك روابط شديدة بين الجهل الجنسي والتصورات الخاطئة حول الجنس وبين المشكلات والاضطرابات الصحية المختلفة.

والكثير من الاضطرابات الجنسية مردها جهل الإنسان لجسده (نقص في مفهوم الجسد من خلال الجهل بمعرفة الحوادث الجسدية التي تدور في الجسد) والمفاهيم الغير الصحيحة عن الجنس، والخجل من التعبير عن المشاعر الذاتية والحاجات الخاصة الناتجة عن أخطاء التربية والمعتقدات الخاطئة حول الأسلوب "السوي" وغير "السوي" للحياة الجنسية والتي تم ربطها عن غير وجه حق بالدين في كثير من الأحيان، والإعتقاد أن قاعدة الممنوعات والمحرمات في الحياة الجنسية الزوجية أوسع وأكبر من قاعدة المحللات، مما يقيد شعور الإنسان بالرضا والتعبير السوي عن مشاعره وأحاسيسه ويسبب الكف، والإنكار والكبت لجانب أساسي من أسس نمو الشخصية السوية وينعكس سلباً على علاقته بنفسه وبالآخرين.(كامل علوان الزبيدي/أشواق صبر ناصر،2014،ص ص441_443).

ولهذا تعد توفر ثقافة جنسية بالطرق العلمية الصحيحة من الأهمية بما كان في زيادة الوعي بالأمور الجنسية التي يجب توفرها في العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة باعتبار أن الكثير من حالات الطلاق في وقتنا االحالي باتت تحدث لسبب غياب التوافق الجنسي بين الزوجين والفراغ في هذا الجانب من شانه أن يؤدي إلى الفراغ في باقي جوانب الحياة ،فكما تعد قوة العاطفة والاهتمام ومشاعر الحنان بين الطرفين مهمة في خلق الحب فإن إشباع الحياة الجنسية يعد أيضا من أقوى اللغات للتعبير عن الحب .

خلاصة الفصل:

لقد اتضح لنا من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل المتمثلة في مفهوم الثقافة الجنسية ومصادرها ودواعي التثقيف الجنسي بالإضافة إلى محتوى الثقافة الجنسية والتي تشمل كل ما يخص السلوك الجنسي بين الرجل والمرأة وأثر غيابها وأهميتها، أن الثقافة الجنسية تعتبر عامل مهم في استقرار الحياة الزوجية و إن توفرها بالطرق العلمية الصحيحة من الأهمية بما كان في زيادة الوعي بالأمور الجنسية التي يجب توفرها في العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة باعتبار أن الكثير من حالات الطلاق في وقتنا االحالي باتت تحدث لسبب غياب التوافق الجنسي بين الزوجين والفراغ في هذا الجانب من شانه أن يؤدي إلى الفراغ في باقي جوانب الحياة ، فكما تعد قوة العاطفة والاهتمام ومشاعر الحنان بين الطرفين مهمة في خلق الحب فإن إشباع الحياة الجنسية يعد أيضا من أقوى اللغات للتعبير عن الحب.

وتشكيل الثقافة الجنسية لدى الفرد ينشأ من مصادر مختلفة كالعائلة والكتب ووسائل الإعلام وثورة الإتصالات الحديثة وهي بدورها تساهم إما بشكل سلبي أو إيجابي في اكتساب المعلومات الجنسية ، وإن انتشار الجهل الجنسي والمعلومات الخاطئة حول الجنس، حيث تم ربط كل ما يخص العلاقة الجنسية بالجانب الفسيولوجي وإهمال الجانب النفسي له، فإنه صار من الضروري البحث في هذا الموضوع , و إنشاء برامج لتنمية ثقافة جنسية بالمعنى العلمي من أجل علاقة زواجية مشبعة وناجحة.

الفصل الثالث
التحضير القبلي للزواج

الفصل الثالث

التحضير القبلي للزواج

تمهيد

1-تعريف الزواج

2_دور وأهمية الزواج في إشباع حاجات الرجل والمرأة

3-مراحل الزواج

4-اختيار شريك الحياة

5-أساليب اختيار شريك الحياة

6-معايير اختيار شريك الحياة

1.6-اختيار الزوجة

2.6-اختيار الزوج

7-طرق الحفاظ على العلاقة الزوجية

8-العوامل المساهمة في تقوية الحب بين الزوجين

9-أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة التحضير القبلي للزواج من أهم المراحل التي ينتهجها الرجل والمرأة المقبلان على الزواج، بحيث أنها خطوة مهمة تسمح لهما بخلق الاستعداد النفسي والمعرفي والوجداني من أجل بناء علاقة زواجية ناجحة تسودها السعادة والتوافق، ومن أجل الحفاظ على استقرارها مدى الحياة وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد يواجهها الزوجان والأهم من ذلك ،معرفة طرق التعامل مع الطرف الأخر من خلال الإطلاع على خصائص كل طرف من جميع النواحي الفكرية والعاطفية والفسيولوجية والنفسية...الخ .

و لقد أشارت بعض البرامج المعدة في هذا الموضوع إلى أهمية تأهيل المقبلين على الزواج حيث أنها تساهم في تحقيق السعادة الزوجية ،والحد من حالات الطلاق وزيادة الوعي بجوانب وشؤون ومتطلبات الحياة الزوجية ،وتحقيق الأمن الأسري،والحد من حالات العنف الأسري ونشر ثقافة الحوار الزوجي والتواصل الفعال بين الزوجين بالإضافة إلى إبراز ثقافة الحقوق الزوجية.(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،ص16).

ويمكننا أن نتوصل أن التأهيل القبلي للزواج هو عملية منهجية قائمة على خطوات إجرائية معينة هدفها توعوي تثقيفي ووقائي ويكون هذا التأهيل وفق برامج مخصصة ، تشمل أهم جوانب الزواج ،حيث أصبحت هذه البرامج ذات أهمية واضحة وللمجتمع حاجته بها نظرا لكثرة حالات الطلاق الراجعة لسوء التوافق بين الزوجين ولتفاقم المشكلات والنزاعات الزوجية التي ترجع أسبابها في الأساس إلى سوء الاختيار الزواجي .

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى تحضير المقبلين على الزواج الذي نتناول فيه مفهوم الزواج ودوره وأهميته في إشباع حاجات الرجل والمرأة ومراحل الزواج ،ثم سيتم التطرق إلى أساليب ومعايير اختيار شريك الحياة بالإضافة إلى طرق الحفاظ على العلاقة الزواجية والعوامل المساهمة في الاستقرار الزواجي مرورا بنا إلى أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية .

1-تعريف الزواج :

الزواج من الناحية النفسية والشرعية صلة شرعية تقوم على إشباع دوافع الزواج وإروائها مما يؤدي إلى ترابط الأسرة وعدم تفككها، كما أنه تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة ،التي يباركها الله سبحانه وتعالى ،وهو في الإسلام السكن والمودة والرحمة والمحبة.(كلثوم بلميهوب،2012،ص 23).

2-دور وأهمية الزواج في إشباع الحاجات:

الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح، أدى إلى الشعور بالسعادة ،وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة، فللزواج إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الاسرة والدور الذي يسهم في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة.

فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقة إلى شريك من الجنس الآخر، يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق، ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية ،ويُشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه.

ويسهم الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه فهو يُشبع:

_الدافع الجنسي: الذي هو الدافع البيولوجي الوحيد، الذي يتأجل إشباعه عند كثير من الشباب في مجتمعنا ،إلى ما بعد الزواج، والجنس كدافع قوي ،يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام، وذات المكانة الأساسية في العلاقات الزوجية ، الذي يؤدي إشباعه إلى تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية، ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفزيولوجي فحسب، بل هو إشباع نفسي في حد ذاته ، ولاشك أن إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج ،يحدث رضا نفسيا وجسديا معاً ،في علاقة يرضى عنها المجتمع ،وهو ما لا يمكن أن يتحقق في علاقة جنسية أخرى غير شرعية.

_الحاجة إلى الحب والتقدير:في دراسة ستروس(Strauss1945) على عينة من الشباب والفتيات،عددهم 373 ،والمقترنين في خطوبة والمتزوجين بالفعل،منذ أقل من سنة، كانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي كانوا يأملون في إشباعها عن طريق الزواج، فجاءت الحاجة إلى (شخص يحبني) هي أول الحاجات لكل من الرجال والنساء، بينما جاءت الحاجة إلى (شخص أبوح له بأسراري) في الرتبة الثانية، فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات وإحباطات الحياة، لأنه علاقة مختارة ،ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان،وإن التأييد العاطفي ،إنما يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين،ويحبهم لذاتهم وأنه ذو قيمة لديهم.

_الحاجة إلى تأكيد الذات وإثبات الهوية:

إن الإنفصال عن الأسرة الأصلية،وتكوين أسرة جديدة ،يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية.

_الحاجة إلى الأمومة والأبوة:

يشبع الزواج عند المرأة الحاجة إلى الأمومة وعند الرجل الحاجة إلى الأبوة.

ولاشك أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق السعادة والتوافق النفسي والصحي والاجتماعي، فقد وجدت دراسة "جينيفياف وآخرون" (Géniviéve& al) ،أن الرجال المتزوجين أكثر المجموعات الأربعة شعورا بالسعادة (رجال متزوجون ،نساء متزوجات،رجال غير متزوجين، نساء غير متزوجات)،وأن الرجال الغير المتزوجين أقل سعادة من النساء غير المتزوجات، وأوضحت دراسة "جونس" (Jones 1958) أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الإنفعالية من العزاب.

ويعد الزواج على نطاق واسع وسيلة للوقاية والعلاج معا من أعراض العصاب، فشعور الفرد أنه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه إحساسا بالقيمة والتقدير، كما أن ارتباطه بشخص آخر يجنبه الخوف من الوحدة ،زيادة على أن الوظيفية الوالدية تعطي شعورا بالارتياح والسعادة.(كلثوم بلميهوب،2012،ص ص،24،25،27).

3-مراحل الزواج :

وفقا لنظرية إريكسون في علم النفس الاجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل ،يُحدث كل منها تحولات في أفكار الزوجين ،ومشاعرهما وسلوكياتهما وهي كالتالي:

أ-مرحلة الإحساس بالثقة:

ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقليا ووجدانيًا بطريقة تُشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بنا العلاقة الزوجية وفي تحديد مآال الزواج.

ب-مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة:

وفي هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما، وعندما يلمس كل من الزوجين في هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته في الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر ،فإن

سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

ج-مرحلة الإحساس بالإندماج:

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء الأدوار الزوجية والإبداع فيها والعمل فيها ،وعمل كل ماهو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته، كخلق جو من المرح والبهجة وإدخال السرور والبعد عن الكآبة والسأم ، مما يجعلهما أكثر تعاونا وبالتالي يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء.

د-مرحلة الإحساس بالكفاءة:

ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في القيام بالواجبات الزوجية والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي.

هـ-مرحلة الإحساس بهوية الزواج:

ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع، ويسعى كل منهما إلى التشبه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد في مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

و-مرحلة الإحساس بالألفة:

ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحبة، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح مشتركة ، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل شريك الحياة.

ز-مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية:

يصل الزواج إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل ،فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحباً له ،فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة.(الحسن بن حسن السيد،2015،صص46،47).

4- اختيار شريك الحياة :

اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاسقرار الحياة وتقدمها، وبما أن الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية، فالرابطة القانونية وإجراء العقد لا تتطلب إلا توافر شروط شكلية وموضوعية لازمة لصحة العقد ،ولكنها لا تضمن حياة زوجية متكافئة مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما.

ويعرف (خليل 1990) اختيار شريك الحياة بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قررات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

ويعرفه (أبو العينين،1997) أنه يجب توافر الحرية والإرادة الكاملة والعقل والنضج والخبرات السابقة عند اختيار شريك الحياة.(الحسن بن حسن السيد،2015،ص23).

فحينما نتحدث عن "الاختيار للزواج" فإننا نقصد تلك العملية التي يقوم بها الفرد ليحدد من هو الشخص الذي سيصبح شريكه في الزواج وفي بناء اسرة، مستندا في ذلك إلى بعض العوامل النفسية والاجتماعية، فالاختيار للزواج لم يكن يوما عملية عفوية بل إنه دائما محكوم بقيود واشتراطات تتضمنها عملية الاختيار ذاتها إلا وهي محددات الاختيار.(هادية العود البهلول،2010،ص 17).

5-أساليب اختيار شريك الحياة :

اختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج، تتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية، وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور، حين يعلنون موقفهم بالموافقة أو عدمها على شريك الحياة، وتختلف أساليب الاختيار الزواجي بحسب ثقافة كل مجتمع، فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج وتختار الزواج أو الزوجة لبناتها وأبنائها نيابة عنهم ومن دون الرجوع إليهم، كالمجتمعات البدوية والريفية التقليدية ، وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار بمفرده من دون الرجوع لأسرته كالمجتمعات المدنية.

ويمكن تلخيص أساليب اختيار شريك الحياة ضمن الطرق التالية:

1-الاختيار عن طريق الأهل والأقارب.

2-الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية.

3-الاختيار عن طريق الأصدقاء.

4-الاختيار عن طريق زملاء العمل.

5-الاختيار عن طريق الأنترنت.

6-الاختيار عن طريق الخاطبة.

7-الاختيار عن طريق مكاتب الزواج.

6-معايير اختيار شريك الحياة :

1.6- اختيار الزوجة :

لعل أهم اختيار يتخذه الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة ، لأن مستقبل حياته مرتبط بهذا القرار، إذ يترتب عليه حياة المرء حياة سعيدة أو غير سعيدة، فعليه أن يراجع نفسه كثيرا، ويستشير طويلا ويستخير ربه عز وجل وينظر نظرة متأنية لهذا القرار ، مع تحكيم العقل بعيدا عن العاطفة والانجذاب إلى المظاهر وتغليب عامل الجمال على غيره من العوامل المهمة، لأن الجمال وحده لا يكفي واتخاذ القرار بناء على الإعجاب وحده فقد ينتج عنه زواج غير متكافئ ،لأن الحياة لا تسير بالعواطف وحسب.

ومن معايير اختيار الزوجة نجد:

1-الخلق والتدين:

يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوجة، فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها وتؤدي حقوقه وتقوم بواجباته ،وتنفذ رغباته في غير معصية الله ،وتقوم على تربية الأطفال تربية صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر والاقتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة.

2-الجمال وحُسن الخلقة:

يُعَد الإسلام الجمال واحدا من مرغبات الزواج بالمرأة .

3-الحسب والنسب:

يحتل الحسب والنسب أهمية كبيرة وقد يحدث أن يتزوج شاب من فتاة أقل منه نسبا، وهنا يتغافل المجتمع ويُمرر ذلك ،في حين أن الأمر يكون أكثر تعقيدا إذا تزوج الشاب فتاة أعلى منه حسبا ونسبا، ولذلك يرى

الباحث وفق ما أقره الشرع أن من أراد أن يتزوج فليتزوج امرأة من معدن نفيس معروف بالعفة والأدب، ومن أسرة مترابطة متعاونة، لأن المرء ابن بيئته ،سواء كان شابا أم فتاة.

4-المال:

أصبح الشباب أكثر اهتماما بعمل المرأة ، بل ومع تزايد أعداد العاطلين عن العمل ، أصبح هم الشاب الأول وأسرته البحث عن زوجة تعمل ،وهذا ينعكس على قررات الفتاة المخطوبة وأسرتها، وأصبح عائقا كبيرا لكثير من الزيجات ،فالخاطب يشترط عمل المرأة لتعينه على مصاعب الحياة، المتمثلة في الغلاء المعيشي ،والفتاة تخشى أن يكون الزوج متسلطا وغير متفهم إلى أن هذا المال من حقها وليس له الحق في الحصول عليه إلا بطيب نفس منها،ويرى الباحث أن النظر إلى المال (الوظيفة) في الوقت الحالي معيار مهم ينبغي على الأسر التعامل معه بعناية واهتمام بالغين، وأخذه في عين الاعتبار حين الخطبة، وأن يكون القبول وفق ما يتفق عليه الشاب والفتاة قبل الزواج مع الحرص على تدوين ذلك وإثباته عند إجراء عقد القران.

5-الوعي:

يقصد بالوعي اختيار زوجة واعية تعين الشاب في حياته، والمرأة الواعية هي التي تدرك شيئا عن تدبير المنزل، وشيئا عن الحالة الاقتصادية، وشيئا عن تربية الأولاد ،وشيئا عن رعاية الزوج وشيئا عن الثقافة العامة ،وقد يسأل سائل كيف أعرف وعي فتاة؟

يستطيع الشاب أن يستقرئ وعي مخطوبته من خلال مناقشته موضوع معين، وإلقاء عدة أسئلة مفتوحة يتعرف بها وجهة نظرها في الحياة، كأن يسألها عن رأيها في الزواج أو عن رأيها في العلم ...الخ.

6-النظافة:

الإنسان السوي يحب النظافة ويبغض القذارة ،ومن أكثر ما يزعج الزوج أن يرى بيته غير نظيف ،أو يُقدم إليه طعام لا يرى فيه أثر النظافة، أو يشم من زوجته أو أولاده رائحة غير محببة ، ثم إن المرأة النظيفة تمنح الراحة النفسية للزوج والأولاد.

2.6- اختيار الزوج:

قبل اختيار الزوج على الفتيات وأوليائهن مراعاة عوامل عدة قبل اتخاذ قرار القبول أو الرفض، وهي:

1-الخلق والتدين:

قيمة الرجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه، وليس بمقدار ما يملك من مال وما يُقدم من مهر،وفي تدين الزواج مراعاة لحقوق شريكة حياته والحفاظ عليها وإقامة حقوقها كما يرضي الله سبحانه وتعالى.

2-الإستطاعة:

ويقصد بذلك القدرة على القيام بشؤون الأسرة واحتياجاتها، ومن ذلك القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية.

3-الجمال وحسن الخُلقة:

يقصد بالجمال وحسن الخلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولا ، وليس المراد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة، كما أنه من حسن الخلقة أن يكون سليما من العيوب المنفرة والأمراض المعدية ،حيث لايمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض.(الحسن بن حسن السيد،2015،صص 32/23).

7-طرق الحفاظ على العلاقة الزوجية:

هناك ثلاث عوامل رئيسية لجعل العلاقة متينة :

-الالتزام:

معظم الكتاب حول الحب ،يعتبرون الالتزام ضروري لدوام علاقة الحب ،منهم "ستنبرغ" (Stenberg 1988) ،فالالتزام بالعلاقة يؤدي إلى الثقة والآمان والاستقرار في العلاقات الحميمية وأهم مشكل متعارف عليه من طرف المجتمع للجمع بين الأزواج ،هو الإعلان عن الالتزام بين الأزواج.

-التوافق:

على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف، وما يحبونه وما يكرهونه وحتى في مزاجهم، فالعلاقات تتضمن دائما التوافق وإن تعلم كيفية تقسيم أشغال البيت وتقاسم الجريدة والحمام والمعاملات المالية، قد يكون أصعب من تعلم تقاسم الفراش، ولقد بينت البحوث أن الأزواج الذي لا يشعرون بأنهم متساوون في الواجبات والحقوق ،هم أقل رضا في زواجهم من الأزواج الذين يشعرون بالمساواة في علاقاتهم منها دراسة "فليشر وآخرون" (Flecher& al1987).

فكلما تطورت العلاقات يصبح الاحتفاظ بالمساواة مصدرا لتوافق مستمر وتكيف متبادل .

-الإتصال:

أحد أهم أشكال التوافق هو كيفية الاستجابة للصراع والتعاسة في علاقة ما، حيث كشف الباحثون "رازبولتوآخرون" (1989Rusbult&al) عن أربع طرق يتعامل بها الأزواج في العلاقات غير المرضية:

1-هجر العلاقة عن طريق الطلاق .

2-الإهمال: إن إهمال العلاقة والتصرف بسلبية ،يزيد من تدهور العلاقة وهذه الطريقة منتشرة أكثر عند الرجال.

3-الصبر: تتمثل في الخوف من مواجهة المشاكل والانتظار بسلبية ريثما تتحسن الأمور من تلقاء نفسها وهذه الطريقة أكثر انتشارا عند النساء.

4-الإتصال: بذل الجهد للاتصال ومعالجة المشاكل ،فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا، فقد بينت البحوث منها دراسة "كيرديك" (1991Kurdeck) أن الأزواج غير السعداء يرون أن مشاكل الاتصال من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم علاقاتهم.

ولقد حدد "بيك" (1988Beck) في كتابه 'الحب وحده لايكفي' عددا كبيرا من مشكلات الاتصال ،مثلا أحيانا نفشل في التعبير عن مشاعرنا ، أو نشرح ما نريد قوله معتبرين أن الطرف الآخر عليه أن تكون له القدرة على فهم إشاراتنا الداخلية وغير اللفظية ، إذا كان فعلا يحبنا ،وأحيانا أخرى نعتقد أننا نعرف في اي شيء يفكر الطرف الآخر ونقفز إلى نتائج خاطئة.

كما تحدثت "تانن" (1990Tannen) عن الاختلاف بين الجنسين في الاتصال والذي يؤدي إلى مشكلات في العلاقات، خصوصا بالنسبة للنساء والرجال الذين نشأوا في بيئة تقليدية تحدد الأدوار حسب الجنس، فمثلا النساء يردن التحدث عن مشاعرهن ،بينما الرجال يريدون حل المشاكل ،كذلك يكون الرجال أقل ميلا لطرح أسئلة شخصية والتعليق أثناء النقاش، بينما تستعمل النساء هذه الأمور وبعض الأساليب "هم" هم" للحفاظ على استمرارية الحديث، فهذا الاختلاف في الأساليب حسب الجنس، يجعلنا نتفهم شعور المرأة ، بأن الرجل لا يهتم لما تقوله ولا يستمع لها.(كلثوم بلميهوب، 2012،صص،41،42).

8-العوامل المساهمة في تقوية الحب بين الزوجين:

وضحت الدراسات النفسية بوجود عوامل مهمة من شأنها أن تقوي وتحافظ على استمرار الحب بين الزوجين وبالتالي المحافظة على السعادة الزوجية وهي :

1-التقارب المكاني وتكرر المشاهدة مما يزيد من مشاعر الألفة والارتياح .

2-التشابه في المعتقدات والقيم والاتجاهات وخصوصا في الجانب الديني ، فالتشابه والاتفاق يعد أرضية مناسبة لمزاولة أنشطة مشتركة كما أن الاتفاق في الآراء يعزز من ثقتنا بأنفسنا ويدعم تقديرنا لذاتنا، عندما نشعر أن شريك الحياة ينظر للحياة والأمور بنفس المنظور ،والطيور على أشكالها تقع.

3-للجاذبية الشكلية دور في الميل للآخر فالناس عادة يميلون إلى الأشخاص الجذابين أكثر من غير الجذابين،كما أن افتقار الفرد إلى عنصر الجمال قد يقلل من تقدير للفرد لذاته وقد يعرضه للضيق النفسي، وقد أكدت الدراسات أن الأفراد عادة يفضلون اختيار أزواج مكافئين لهم في مستوى الجاذبية الشكلية.

4-حسب نظرية التبادل الاجتماعي فإن احتمال ميل شخصين لبعضهما يزداد إذا نجحا في إثابة بعضهما بدرجة متقاربة، فنحن نعطي ولا نجد المقابل فإنه وعلى المدى البعيد سنشعر بعدم العدالة وسيختل التوازن بين العطاء والأخذ ،وسنشعر بالاستغلال مما يقود إلى مشاعر السخط وعدم الرضا وربما إنهاء العلاقة.

5-إظهار الحب والتعبير عنه عنه يؤدي إلى استجابة مماثلة من الطرف الآخر وهي الظاهرة التي تسمى الميل المتبادل ،فلكي ننعم بالحب علينا أن نكون محبين.

6-تشير بعض الدراسات إلى أن بعض العلاقات الزوجية تنجح بسبب تكامل الحاجات ،فعلى سبيل المثال قد ترتاح المرأة الاعتمادية لزوج مسيطر ، وقد ينجذب الزوج العصبي لزوجة هادئة ،ولعل هذا ما يفسر انجذاب الأضداد.

7-الكفاءة، نحن بشكل عام ننجذب نحو الأشخاص الأكفياء ،والكفاءة لها مجالات عديدة فحسن التدبير للأمور المادية ومهارات رعاية المنزل والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة وسمات الشخصية المرغوبة هي عوامل مهمة لتوطيد العلاقة الزوجية السعيدة.

8-ارتفاع مستوى الاستجابات اللفظية الأكثر استثارة للسرور وانخفاض مستوى الاستجابات اللفظية السلبية وخصوصا النقد، وقد أسفرت الملاحظة العلمية لأنماط التفاعل بين الأزواج أنه عندما يقوم أحد الزوجين بتقديم استجابات سلبية فإن ذلك يرتبط بزيادة السلوك السلبي من الطرف الآخر والعكس صحيح.

9-ارتفاع في السلوكيات الأكثر استثارة للسعادة مثل الاحتضان ،تبادل القبل ،تبادل الهدايا ،التعبير عن الإعجاب والتقدير.

10-الاستمتاع بالعلاقة الزوجية الخاصة.

11-تقديم المساعدة العملية والتعاون في أداء الواجبات المنزلية.

12-الاتفاق على المسائل المادية ووضع خطة أو على الأقل تصور واضح للسياسة المالية للزوجين وماهو مسموح وغير المسموح.

13-زيادة الوقت الذي يمضيه الزوجان معا.

14-عند مواجهة المشاكل فإن التركيز يكون على كيفية حل المشكلات وليس اللوم أو الدخول في صراع قوي.

15-الدعم العاطفي المتبادل بين الزوجين.

16-الاشتراك في أنشطة محببة لكل الطرفين مما يقود للربط بين المتعة والسعادة ووجود الطرف الآخر.

17-احترام خصوصيات الطرف الآخر.

18-الامتناع عن إفشاء الأسرار الزوجية.

19-تجنب الخداع فأي علاقة تنعدم فيها الثقة محكومة بالفشل.

20-شجع وجود اهتمامات مستقلة لشريك الحياة.(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،صص70،71).

9-أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية:

تُعرف المشكلات الزوجية بأنها تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أيا منهما أو كليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه، وغالبا ما تتركز الخلافات في اختلاف وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بعلاقتهما وسلوكهما تجاه بعضهما البعض ونظرتهما لطبيعة هذه العلاقة والحياة الزوجية بشكل عام، كما يمكن أن يكون سبب الخلاف اختلاف وجهات النظر بين الزوجين في طبيعة علاقة الزوجين بالأهل والأقارب والعمل والأدوار والمهام وطريقة قضاء وقت الفراغ.

وتنقسم المشكلات الزوجية إلى أربعة أنواع رئيسية هي :

1-المشكلات الدائمة: وهي التي تبدأ مع بداية مرحلة الزواج وتستمر لفترة شبه دائمة.

2-المشكلات المتقطعة: وهي التي تنشأ حسب الظروف التي تعترض الحياة الزوجية وتنتهي في وقتها ،وتُعرف بالمشكلات العادية.

3-المشكلات الظاهرة: وهي التي يحس بها الآخرون وترى آثارها واضحة جلية قابلة للملاحظة كآثار العنف الأسري.

4-المشكلات الخفية: وهي التي تنشأ في داخل أحد الزوجين ولا يحس بها الطرف الآخر، وهذه من أخطر أنواع المشكلات لأنها قد تنفجر في أي لحظة محدثة الكثير من المشكلات.

ويرى "شنك" (1991Schunk) أن تعبير "حل المشكلات" يشير إلى مجهودات الناس لبلوغ هدف ليس لديهم حل جاهز لتحقيقه، ومن أبرز المهارات الحياتية التي تساعد في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للزوجين مهارات التعامل مع المشكلات وحلها ، ويشير منتدى الحياة الزوجية إلى مجموعة من الخطوات لحل المشكلات الزوجية هي:

-مناقشة المشكلة مع الطرف الآخر.

-محاولة الحفاظ على الحدود (ضوابط للحوار) قدر الإمكان قبل مناقشة الطرف الآخر.

-التأكد من دقة المعلومات التي يستند إليها الطرفان في المناقشة.

-التركيز على سلوك معين وليس على العموميات وتحديد الخطأ الذي وقع فيه كل طرف .

-إثارة النقاش بعد حدوث مشكلة مباشرة مع تجنب الانفعال والغضب.

-ختم الجلسة بالتفاهم على النتيجة التي تم التوصل إليها وعدم تعليق الموضوع دون نتيجة.

-إغلاق الموضوع وعدم مناقشته عند أي جلسة نقاش أخرى في المستقبل إلى في حال تكررت المشكلة.

-مهارة إدراة الأزمات: إدراة الأزمات في الحياة الزوجية يتطلب من الطرفين الالتزام بعدد من الضوابط التي تساعد في الخروج بنتائج مُرضية للطرفين منها: الهدوء واحترام مشاعر وأحاسيس الطرف الآخر،وعدم تضخيم المشكلات ،والعمل على تفتيتها وتجزئتها،والتركيز على الجوانب الايجابية ،واحترام الأهل والأقارب والحرص على عدم تدخلهم والاستعداد للتنازل بين الزوجين ،وتحديد أهداف وطموحات كل طرف، واستخدام العقل والتفكير وعدم الاعتماد على العواطف والانفعالات في حل المشكلات وإدارة الأزمات الاسرية.(الكردي،2012،ص 120).

-مهارات معالجة الأخطاء: معالجة الأخطاء الزوجية تتطلب من الطرفين بداية أن يكونا على استعداد للاعتراف بالأخطاء،والاستعداد للتغيير وبذل الجهد في سبيل إحداث التغيير المرغوب، ومن المهم أيضا أن يتفق الطرفان على نوع وحجم التغيير المطلوب إحداثه ومعززاته، والاتفاق على الآليات والأساليب التي تساعد في الوصول إلى ما تم الاتفاق عليه، والمدة الزمنية اللازمة مع عدم استعجال التغيير ،فليس من المنطق أن يحدث التغيير بين يوم وليلة.

-أساليب مواجهة الاختلافات والخلافات الزوجية: لمواجهة الاختلافات والخلافات الزوجية يفترض أن يحدد الطرفان بوضوح نقطة أو نقاط الاختلاف أو الخلاف وأسبابه وتأثيراته على العلاقة الزوجية وعلى الحياة الأسرية بشكل عام، وتطويق الخلاف وحصره وتجنب إطلاع الآخرين عليه، والتركيز على مناقشة هذه الجوانب دون الخروج عليها بالإشارة إلى خلافات سابقة، وأن تتاح الفرصة لكل طرف للتعبير عن رأيه على أن لا يفهم من ذلك التمسك بالرأي وعدم الاستعداد لسماع وجهة نظر الطرف الآخر والاستعداد للتراجع في حال الخطأ، والمثابرة في إحداق التغيير من الطرفين، وعدم استعجال التغيير .(إعداد مجموعة من الباحثين وزارة الشؤون الاجتماعية ،2014،صص102،103).

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لعناصر الفصل الخاص بتهيئة المقبلين على الزواج و الذي تم فيه عرض معنى الزواج وأهميته في إشباع الحاجات بين الزوجين ومراحل الزواج، بالإضافة إلى أساليب اختيار شريك الحياة ومعايير الاختيار مرورا بنا إلى طرق الحفاظ على العلاقة الزوجية و العوامل المساهمة في تقوية الحب بين الزوجين وفي الأخير تم عرض مختلف الأساليب للتعامل مع المشكلات الزوجية، كل هذا أدى بنا إلى التوصل إلى مدى أهمية وضرورة تهيئة المقبلين على الزواج في مختلف الجوانب التي تخص الحياة الزوجية ، لأن الزواج يعتبر من أهم الخطوات التي قد يقرر الفرد أن يخوض الطريق فيها والتي سيشارك فيها طرفا آخر في كل ما يخص حياته ، وهنا قد يحدث التصادم بسبب الاختلافات التي يكون عليها الطرفان فيحاول كل منهما إثبات وجهة نظره والسير في الحياة وفق ما يعتقده ويراه مناسبا والتي قد تعود هذه الاختلافات إلى طبيعة الجنس الآخر ،فالرجل ليس كالمرأة والمرأة ليست كالرجل سواء في التفكير أو الانفعال أو السلوك .

إن هذه الاختلافات قد أنشأت خلافات وصراعات عديدة بين الأزواج في حياتهم الزوجية فمنهم من أصبحت حياته في نزاع وسوء توافق متواصل مع الطرف الآخر ومنهم من وصلت حدة هذا النزاع إلى الانفصال ،حيث بتنا نشهد حاليا كثرة حالات الطلاق والتي وجد الكثير من المحللين والباحثين في أسباب الطلاق إلى أن جهل الطرفان بكيفية التعامل مع طبيعة الجنس الآخر والجهل بأساليب التعامل مع المشكلات الزوجية ،والطرق التي تؤدي إلى خلق الاستقرار والسعادة الزوجية كلها مفتقدة عند الزوج والزوجة ، بالإضافة إلى تصريح العديد من المطلقين أن سبب الطلاق يعود إلى سوء اختيارهم لشريك الحياة والدراسات تدلي بهذا الشيء وهو الجهل بالأساليب الصحيحة من أجل ختيار شريك حياة مناسب.

وعلى هذا فإن التحضير القبلي للزواج يعتبر خطوة مهمة تساهم في تهيئة المقبلين على الزواج من جميع الجوانب والتي تؤدي بدورها هذه الخطوة إلى الاختيار المناسب للشريك ومعرفة طبيعة الجنس الآخر وطرق التعامل معه وأساليب التفاهم والاستقرار الزواجي ومهارات حل المشكلات وبالتالي الوصول إلى السعادة الزوجية التي هي غاية كل زوج وزوجة .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1_التذكير بفرضيات الدراسة

2_منهج الدراسة

3_الدراسة الاستطلاعية

4-عينة البحث

5_الأدوات المستخدمة في الدراسة

1.5_المقابلة

2.5_الملاحظة

3.5-استبيان الثقافة الجنسية

4.5-البرنامج المعرفي التوعوي

6_مكان وزمان إجراء الدراسة

7_خطوات تطبيق الدراسة

8_إجراءات تفريغ البيانات

9_الأساليب الإحصائية المستعملة

_خلاصة الفصل

تمهيد:

إن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول بناء برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية لدى الطالبات المقبلات على الزواج ، حيث قمنا في هذا الفصل بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية لإتمام دراستنا التطبيقية، حيث تمثلت في التذكير بالفرضيات الخاصة بهذه الدراسة، وعرض المنهج المُتبع وذكر خصائص عينة الدراسة وتحديدها والأدوات المستخدمة في الدراسة، كما تم التطرق إلى المجال الزماني والمكاني للدراسة، وإجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

01_التذكير بفرضيات الدراسة:

_الفرضية العامة:

1_توجد فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية ، لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس .

_الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة تفكير الرجل والمرأة.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

6- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

02_منهج الدراسة:

يشير" Festinger Et Katz" أنه مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة.

وقد تم الاعتماد في دراستنا الحالية على المنهج التجريبي ،الذي يعتبر من أدق المناهج حيث يُعرفه "موريس أنجرس" بأنه: "طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية "

ويهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات ، ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر يتغيير محتواه عدة مرات ، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، إن هذه العملية تسمح بدراسة أثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير التابع. .(موريس أنجرس،2006،ص 98،102).

ولإجراء هذا البحث تم اختيار التصميم التجريبي التالي:

_التصميم التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة:

تهدف التجربة الأساسية في هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية بناء برنامج معرفي توعوي كمتغير مستقل في تنمية مستوى الثقافة الجنسية كمتغير تابع لدى الطالبات المقبلات على الزواج، وقد تطلب هذا **التصميم التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة** الذي يقوم على الاختيار العشوائي الدقيق للمجموعة التجريبية حيث يتم قياس المجموعة التجريبية قياسا قبليا قبل المعالجة التجريبية ثم قياسا بعديا بعد تطبيق البرنامج.

وتمثلت خطوات التطبيق كالتالي:

_إجراء قياس قبلي.

_إدخال المتغير التجريبي (البرنامج المعرفي التوعوي) على العينة.

_إجراء القياس البعدي للعينة.

_استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذا البحث لتطبيق البرنامج المعرفي التوعوي التي قامت بإعداده.

_إجراء المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث.

والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي المستخدم :

المجموعة التجريبية	قياس قبلي	المعالجة	قياس بعدي
_الطالبات المقبلات على الزواج	_المتغير التابع (الثقافة الجنسية)	_البرنامج المعرفي التوعوي (متغير مستقل)	_المتغير التابع (الثقافة الجنسية) _المقارنة

شكل رقم (01) يوضح التصميم التجريبي المستخدم

03-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أحد إجراءات البحث العلمي المهمة التي تعرفنا على مدة صحة الأدوات التي يتم استخدامها في دراسة المتغيرات التي تخص موضوع البحث .

1.3-أهداف الدراسة الاستطلاعية : تهدف دراستنا الاستطلاعية في هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :

-التحقق من مدى ملاءمة الاستبيان وفهم أفراد العينة لبنوده ومصطلحاته.

-التعرف على النقائص و الأخطاء في اجراءات تطبيق الاستبيان .

-التأكد من مدى ملاءمة الوقت الذي تم تحديد في عملية تطبيق الاستبيان.

-التمرن على تطبيق الاستبيان.

2.3-اجراءات الدراسة الاستطلاعية : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالبة مقبلة على الزواج من جامعة يحي فارس تخصص إرشاد نفسي مستوى سنة ثانية ماستر ، للسنة الدراسية 2017/2016 ، حيث تم تطبيق استبيان الثقافة الجنسية جماعيا ،وقد قمنا بتوزيع الاستبيان في وقت واحد على كافة أفراد العينة وتم قراءة تعليمة الاستبيان والتعريف بهدف موضوع الاستبيان وأهميته ،وإمداد بعض الملاحظات حول كيفية الإجابة وشرح بعض البنود التي تم التساؤل عنها وتسجيل كل ما تم ملاحظته من ردود أفعال التي أبداها أفراد العينة.

3.3-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد تطبيق دراستنا الاستطلاعية ، تبين أن بنود الاستبيان كانت مناسبة ،حيث كانت مفهوم معظمها ، والوقت الذي تم تحديده كان مناسب ، حيث استغرق وقت الإجابة عليه مدة 30 دقيقة وهو وقت ملائم مقارنة مع عدد بنود الاستبيان ، ومن بين نقائص هذا الاستبيان التي أشير إليها :

_عدم فهم بعض أفراد العينة لبندين من بنود الاستبيان.(بند القيم)

_أشارت بعض الطالبات إلى إمكانية وجود "لا أعلم" كإجابة اختيارية في كل أسئلة الاستبيان ، رغم أنه تم وضعها كإجابة اختيارية في بعض الأسئلة فقط ، باعتبار أن هناك الكثير من الأسئلة التي لم يُعرف الإجابة عليها ، ووجود "لاأعلم" كان فقط في بعض الأسئلة.

-تعتبر مرحلة تفريغ النتائج من المراحل التي طلبت وقت طويلة وجهد كبير .

-لُوحظ على أفراد العينة الاستطلاعية ارتفاع مستوى الثقافة الجنسية لديهم لأن تخصص الإرشاد النفسي يدرس جانب العلاقات الزوجية والأسرية ، وبالتالي لا تخدم أهداف دراستنا التي نسعى من خلالها إلى الكشف عن درجات منخفضة في استبيان الثقافة الجنسية لتنميتها والرفع منها.

04_عينة الدراسة :

1.4_مجتمع البحث:

يقصد به مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.(موريس أنجرس،2006،ص298). ومجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في الطالبات المقبلات على الزواج.

2.4_عينة البحث:

يقصد بها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع، قصد إجراء الدراسة عليها وتعميم النتائج .(موريس أنجرس،2006،ص 301).

ويكمن الغرض من اختيار العينة، في الحصول على معلومات تتعلق بمجتمع البحث، والدافع الأساسي وراء اختيار العينة، هو توفير الوقت والجهد والتكاليف لذلك ، فإن العينة السليمة التي يختارها الباحث بطريقة دقيقة، تعطي نتائج دقيقة.(رجاء محمد أبو علام،2006 ص 153).

وتم توزيع 50 نسخة من استبيان الثقافة الجنسية على عينة من الطالبات المقبلات على الزواج من

مختلف مستويات الدراسة بجامعة يحي فارس بولاية المدية، والذي تتراوح أعمارهم بين (35/22) سنة ، حيث تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية في الدراسة الاستطلاعية وذلك بغرض التعرف على صحة الاستبيان وعلى واقع الثقافة الجنسية بصورة مبدئية، وبعد تحليل نتائج الاستبيان وجدنا أن معظم أفراد العينة حصلنا على درجات منخفضة ومتوسطة و3 فقط من الطالبات حصلن على درجة مرتفعة ، ومن ثم تم اختيار30 طالبة ممن حصلن على أخفض درجة عند الإجابة على بنود استبيان الثقافة الجنسية ليمثلن بذلك العينة الحقيقية والنهائية للدراسة (عينة التجريب) ، لتكون طريقة اختيار العينة بطريقة عرضية مقصودة ، بعد ذلك قمنا بتطبيق البرنامج المعرفي التوعوي على هذه العينة.

3.4_متغيرات البحث :

يشمل البحث التالي المتغيرات التالية:

_المتغير المستقل: البرنامج المعرفي التوعوي القائم على نظرية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لإيليس.

_المتغير التابع : الثقافة الجنسية.

05_الأدوات المستخدمة في الدراسة :

من أجل الوصول إلى تحقيق فرضيات البحث الحالي تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات لقياس متغيرات الدراسة ، والمتمثلة في:

-المقابلة النصف موجهة

-الملاحظة المنظمة

-استبيان الثقافة الجنسية من إعداد الباحثة.

-البرنامج المعرفي التوعوي من إعداد الباحثة.

الأداة الأولى : المقابلة :

تعبر المقابلة النفسية أداة ضرورية لا يمكن أن تعوضها أداة أخرى وذلك من خلال استقاء المعلومات والوصول إلى بعض الحقائق التي تعجز بعض الأدوات الأخرى عن الوصول إليها، وما يميز المقابلة هو انطواؤها على جانب تطبيقي وعلى أهداف تشخيصية، علاجية، أو بحثية.

ويعرف دانيال لاغاش (D.Lagache) المقابلة أنها "وضعية انتقالية من التبادلات والتأثيرات اللفظية أساسا، بين شخصين على اتصال مباشر بهدف محدد مسبقا".

وفي دراستنا هذه قمنا باستخدام المقابلة النصف الموجهة ، وكان ذلك أثناء جلسة توزيع الاستبيان على أفراد العينة وأثناء جلسات البرنامج وفي جلسة القياس البعدي ، حيث كانت مقابلتنا بحثية من حيث الحصول على النتائج الكمية ،وتحليلية من حيث الرغبة في التعرف على موقف الطالبات من موضوع الدراسة وأسئلة الاستبيان والبرنامج وقد استنتجنا من خلال المقابلة ما يلي:

-كانت المقابلة خطوة مهمة في كسب ثقة أفراد العينة وشعورهم بالارتياح وبالتالي رغبتهم في التواصل مع الباحثة وحضور البرنامج.

-من خلال طرح الباحثة لبعض الأسئلة على أفراد العينة بغية التعرف على اتجاهاتهم حول الموضوع ، كشفت وجود الكثير من المعتقدات الخاطئة حول الجنس ومفهوم الثقافة الجنسية.

الأداة الثانية : الملاحظة المنظمة:

كل علم هو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع ، لذلك تأتي ملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية ، و إن هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة الواقع أو بالأحرى تغييره ، لهذا فهي منشغلة دائما بضرورة التحقق واختبار ما تتصوره على محك الواقع ، هكذا تبدوا ملاحظة الواقع لا غنى عنها لكل عمل يريد أن يقوم على أسس علمية.(موريس أنجرس، 2006،ص 32).

وللأهمية التي توليها الملاحظة في البحث العلمي ، فإننا قمنا في بحثنا هذا بالاعتماد على الملاحظة المنظمة كأداة من أدوات دراستنا العلمية .

و الملاحظة المنظمة هي عبارة عن ملاحظة مقصودة مدبرة ، وفي ظروف يعدها الباحث إعدادا دقيقا ، إن الباحث لا يطبق هذه الطريقة إلا إذا كان يعرف مسبقا نوع النشاط الذي يريد دراسته ويتوقع حدوثه نتيجة مؤثرات معينة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت أو تنفي فرضية البحث.

وقد تم تقسيم الملاحظة في دراستنا هذه إلى ثلاث مراحل : الملاحظة أثناء القياس القبلي ،ملاحظة أثناء تطبيق البرنامج وملاحظة أثناء القياس البعدي.

- الملاحظة أثناء القياس القبلي :

وهي الملاحظة التي تم استخلاصها أثناء عملية إجراء القياس القبلي ، أي أثناء توزيع استبيان الثقافة الجنسية على أفراد العينة لأول مرة ، ومن أهم ما تم ملاحظته في هذه المرحلة :

-لاحظنا أن بعض الطالبات تفاجئنا من موضوع الاستبيان واعتبروه شيء محرج نوعا ما ، في حين أن الكثير منهن أصابهن الفضول حول موضوع الاستبيان وتجاوبن معه .

-بعد توزيع الاستبيان على أفراد العينة قمنا بأخبارهم بأننا سنقوم بطرح برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية للإعداد القبلي للزواج فلاحظنا أن هناك بعض من الطالبات رفضت حضور البرنامج والبعض الأخريات قبلن حضوره.

-البعض من أفراد العينة قامت بسؤالي بصفتي باحثة في هذا الموضوع عن مدى جرأتي للخوض في هذا الموضوع .

-من خلال الإجابات على بنود الاستبيان لاحظنا أن هناك معلومات خاطئة حول مفهوم الجنس وأن الكثير من المقبلات على الزواج يرين أن الثقافة الجنسية تتعارض مع الدين .

-الملاحظة أثناء جلسات البرنامج:

-تم طرح الكثير من التساؤلات حول محتوى البرنامج في بداية الجلسة .

-تجاوب الطالبات أثناء جلسات البرنامج ، حيث قامت كل أفراد العينة بتسجيل كل المعلومات التي يتم عرضها في الأوراق ،كما طلبنا من الباحثة تقديم ملخصات لما تم عرضه.

-بعد تحليل محتوى بنود الاستبيان لكل فرد من أفراد العينة لاحظنا وجود 12 معتقد خاطئ حول الجنس والعلاقة الجنسية.

-محتوى البرنامج كان يحمل معلومات جديدة بالنسبة لأفراد العينة حيث لم يسبق الإطلاع عليها .

-الملاحظة أثناء القياس البعدي:

-اكتساب أفراد العينة كل المعلومات التي تم تقديمها في البرنامج وهذا ما أوضحته استمارات التقييم النهائية .

-بعد إعادة توزيع استبيان الثقافة الجنسية وتصحيح نتائجه لكل فرد من أفراد العينة تم ملاحظة ارتفاع مستوى الثقافة الجنسية في كل بعد من أبعادها .

-لقي البرنامج صدى عند الطالبات وتم التجاوب معه بطريقة جيدة.

_الأداة الثالثة: استبيان الثقافة الجنسية:

استبيان الثقافة الجنسية، والذي تم بناءه من طرف الباحثة والتحكيم عليه من طرف مجموعة من الأساتذة ، حيث يتكون المقياس من 101 بند مقسم على 06 محاور مقسمة على النحو التالي :

1-المعرفة الجنسية وتمثله البنود التالية: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29.

2_الذكورة والأنوثة وتمثله البنود التالية : 30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50 .

3_طبيعة تفكير الرجل والمرأة وتمثله البنود التالية : 51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66 .

4_اتجاهات الرجل والمرأة نحو الزواج وتمثله الأبعاد التالية : 67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86.

5-أساليب التعامل بين الزوجين وتمثله البنود التالية : 87-88-89-90-91-92-93-94.

6-تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية لدى الرجل والمرأة وتمثله البنود التالية : 95-96-97-98-99-100-101.

1-طريقة تصحيح الاستبيان :

من 0 إلى 20	منخفضة
من 20 إلى 121	متوسطة
من 121 إلى 141	مرتفعة

يمكننا مفتاح التصحيح هذا من التعرف على مستوى الثقافة الجنسية لدى أفراد العينة ،حيث تمثل الدرجة التي يتحصل عليها الأفراد من 0 إلى 20 ثقافة جنسية منخفضة ، أما الأفراد الذين تحصلوا من 20 إلى 121 فأنه لديهم ثقافة جنسية متوسطة ، في حين أن الأفراد الذين تحصلوا من 121 إلى 141 فأن لديهم ثقافة جنسية مرتفعة.

2-الخصائص السيكومترية للأستبيان: (الصدق والثبات):

ولتطبيق هذا الاستبيان قمنا بإخضاعه لعدد من الأساليب السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته منها:

صدق المحكمين، صدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي، الثبات .

ويُعرف "جيلفورد" 1954 **الصدق** بأنه تحديد معامل الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس أو محكاة الأداء في مواقف الحياة.

كما يُعرف **الثبات** بأنه حصول الفرد على نفس الدرجات إذا ما طُبقت عليه نفس الأداة وفي نفس الظروف ، وهو مقدار التباين أو التقارب بين درجات الأفراد إذا ما أُعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت ظروف مماثلة ، ويشير إلى مدى اتساق درجات الاختبار من مقياس لآخر ومن المتوقع أن يكون جزء من التباين في الأداء على اختبار راجعا إلى الأخطاء ، كما يوضح معامل الثبات العلاقة بين مجموعتين من درجات الاختبار وعلى نفس الأفراد سواء من إعادة تطبيق أو باستخدام الصور المتكافئة أو من حساب مدى اتساق الإجابات داخل الاختبار دون تطبيقه مرة أخرى.

وقد تمتع استبيان الثقافة الجنسية بدرجة صدق مقبولة، كما قمنا باستخدام طريقة ألفا كرومباخ لحساب ثبات المقياس ،وكان معامل الثبات (0.71) وهو عامل مرتفع ودال عند مستوى (0.01) ، مما يؤكد ثبات المقياس.

3-طريقة بناء الاستبيان :

أولا: تحديد أسباب بناء الاستبيان:

1_عدم وجود مقياس يقيس متغير الثقافة الجنسية لفئة الطالبات المقبلات على الزواج.

2_تصميم استبيان شامل لمتغير الثقافة الجنسية

ثانيا: أهداف الإستبيان:

أ)أهداف عامة:

1_معرفة مدى وجو الثقافة الجنسية عند المقبلات على الزواج.

2_التمكن من قياس متغير الثقافة الجنسية كميا.

3_التأكد من مدى فعالية البرنامج المعرفي التوعوي حول تنمية الثقافة الجنسية لدى المقبلات على الزواج.

ب)أهداف خاصة:

1_تنمية الثقافة الجنسية عند المقبلات على الزواج.

2_التأكد من صحة فرضيات البرنامج ،بأن هناك فروق في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى الثقافة الجنسية.

3_التحضير المعرفي والسيكولوجي والبيولوجي المسبق عند المقبلات على الزواج.

ثالثا: الإطار النظري لمتغير الثقافة الجنسية:

تم الاعتماد في بناء هذا الاستبيان على مفهوم الثقافة الجنسية الذي قدمه دكتور عادل حليم في كتابة (الثقافة الجنسية بدون إحراج) وهي بأنها:

"تقديم توعية جنسية للشخص ،تهدف إلى تصحيح مفاهيمه عن الرجولة والأنوثة، وعن طبيعة الرجل والمرأة ،وأساليب التعامل الراقي بين الجنسين،والرؤية الإنسانية الراقية للزواج وأساليب التفاهم والتكيف الزواجي...الخ ،هذا بالإضافة إلى بعض المعلومات الطبية عن تركيب ووظائف عمل الأعضاء الجنسية".

رابعا: تحديد طبيعة وخصائص العينة :

_الجنس: نساء(طالبات مستوى سنة الثالثة ليسانس والثانية ماستر في مرحلة الخطوبة).

_السن: من 22 إلى 35سنة (باعتباره سن الإقبال على الزواج).

_المستوى التعليمي: مستوى الليسانس والماستر.

ب) مبررات اختيار العينة من جنس النساء فقط:

_طبيعة وحساسية الموضوع بالنسبة للمجتمع باعتباره موضوع تابو قليل التحدث فيه.

_عدم إقبال الرجال على هذا الموضوع ورفض حضور جلسات البرنامج.

خامسا: تحديد المحاور الفرعية وتعريفها إجرائيا:

1-محور المعرفة الجنسية :

وهي كل المعلومات التي تخص المواضيع الجنسية وهي مجموع البنود والدرجات المتحصل عليها .

2-محور تصحيح المفاهيم حول الذكورة والأنوثة:

هي مجموع الصفات والأدوار البيونفسية والاجتماعية التي تخص الرجل والمرأة، أوهي الهوية الجنسية لكل من جنس الرجل أو المرأة ومجموع البنود والدرجات المتحصل عليها في هذا البعد.

3-محور طبيعة تفكير الرجل والمرأة:

وهي دراسة الفرق بين الرجل والمرأة في الجانب الفكري والسيكولوجي بالإضافة إلى دراسة الفرق في الاستجابات المختلفة عند الجنسين حول مواضيع الحياة .ومجموع البنود والدرجات المتحصل عليها في هذا البعد.

4-محور اتجاهات الجنسين نحو الزواج:

وهي الأراء والنظرة الخاصة بكل من الرجل والمرأة اتجاه الارتباط واختيار شريك الحياة ، ونحو الجنس الأخر ونحو استقلالية الزوجين ،وهي ومجموع البنود والدرجات المتحصل عليها في هذا البعد.

5-محور أساليب التعامل بين الزوجين:

وهي الطرق التي تخص وتشمل التعبير عن الانفعالات والمشاعر،وإشباع الحاجات ومواجهة الصعوبات والتفاعل بين الزوجين،وهي مجموع البنود والدرجات المتحصل عليها في هذا البعد.

6-محور تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية عند الرجل والمرأة:

وهي المعلومات الطبية والتكوينات البيولوجية لكل من الجل والمرأة فيما يخص أعضائهم الجنسية ووظيفة كل منها في الممارسة الجنسية.وهي مجموع البنود والدرجات المتحصل عليها.

سادسا: شكل الأمثل للاستبيان وطرق تطبيقه:

يكون الاستبيان في شكل الورقة والقلم ويطبق بصورة فردية .

سابعا: تحديد شكل الاستجابة:

-إجابات على شكل اختيارات (ثنائية ، ثلاثية ، رباعية، خماسية).

-إجابات على شكل (نعم /لا).

سابعا: صياغة تعليمات الاستبيان:

أ)تعليمات المطبق:

يتم توزيع الاستبيان على العينة المراد التطبيق عليها وتتم الإجابة على أسئلة الاستبيان بصورة فردية لمدة تستغرق30دقيقة.

ب)التعليمات الخاصة بالمفحوصين:

عزيزتي الطالبة من خلال إجابتك على هذه الأسئلة ستتعرفين على مستوى ثقافة الجنسية وهذا بدوره سيوجهك للبحث والقراءة العلمية الصحيحة حول هذا الموضوع .

أجيبي على الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة التي تمثل اجابتك، ومن الأفضل أن تكوني لوحدك لتحصلي على التقييم الحقيقي، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة .

الأداة الرابعة : البرنامج المعرفي التوعوي :

إن من بين الأهداف التي يسعى إليها بحثنا الحالي، هي التعرف على مدى فعالية برنامج معرفي توعوي يهدف إلى تنمية الثقافة الجنسية لدى الطالبات المقبلات على الزواج وفق أسس علمية صحيحة ،وقد تم تخطيط البرنامج بناءا على نتائج دراسات سابقة في موضوع الثقافة الجنسية ، وعلى عدد من مفاهيم الثقافة الجنسية وأبعادها والأسس التي تقوم عليها، لعلماء ومختصين في علم النفس والتي تم عرضها في جلسات البرنامج ،وقد تم الاستعانة بجملة من الإستراتيجيات القائمة على العلاج النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية مستوى الثقافة الجنسية .

1.1_الحاجة إلى البرنامج وأهميته:

تتضح أهمية البرنامج فيما يلي:

_وجود علاقة دالة بين الثقافة الجنسية والتوافق الزواجي، كما ظهر في دراساتنا السابقة وهذا بدوره يؤكد على ضرورة وجود برامج لتمنية عنصر الثقافة الجنسية في العلاقة الزوجية.

_غياب الثقافة الجنسية لدى أفراد العينة والذي ظهر من خلال استبيان الثقافة الجنسية .

_انتشار العديد من حالات الطلاق والتي تعود أسبابها إلى سوء التوافق الجنسي بين الزوجين مما يدل على ضرورة وجود معلومات حول العلاقة الجنسية .

_انتشار الانحرافات الجنسية بين الأزواج .

_يعتبر الجنس أحد العوامل الرئيسية في العلاقة الزوجية لذا وجب توفر ثقافة علمية حول الجنس.

2.1_الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

لابد أن يكون البرنامج المعرفي الحالي قائم على أسس يرتكز عليها، وهي:

_تنمية ثقافة جنسية وفق أسس علمية صحيحة عند تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي

_يطبق البرنامج في جلسات جماعية على أفراد العينة.

_ يقوم البرنامج على أسلوب المحاضرة الجماعية وأسلوب المناقشة والتي تعملان على تحقيق توعية معرفية في الثقافة الجنسية وفق أسس علمية ، بواسطة التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة فيما بينهم وبين المختص وأفراد العينة.

_الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي يعتبر الخلفية النظرية التي تم الاعتماد عليها في هذا البرنامج.

_تناسب موضوعات البرنامج مع مستوى تعليم أفراد العينة.

_يعمل البرنامج على تصحيح الاعتقادات الخاطئة حول الجنس .

_كما يعمل هذا البرنامج على التحضير القبلي لمرحلة الزواج في جانب العلاقة الجنسية .

3.1_أهداف البرنامج:

يحقق البرنامج في دراستنا الحالية الأهداف التالية:

_تصحيح المعتقدات الخاطئة حول كل ما يخص الحياة الجنسية.

_تنمية ثقافة جنسية وفق أسس علمية صحيحة للطالبات المقبلات على الزواج.

-التعرف على طبيعة تفكير الرجل والمرأة.

_التعرف على التباين بين الرجل والمرأة في السلوك الجنسي.

_تكوين اتجاهات ايجابية حول العلاقة الزواجية عامة والعلاقة الجنسية خاصة.

_إدراك أفراد العينة إلى مدى أهمية الثقافة الجنسية في استقرار العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.

_التحضير القبلي لمرحلة الزواج.

4.1_إعداد البرنامج :

من أجل بناء البرنامج المعرفي التوعوي تم الاستعانة بتعريف الدكتور "عادل حليم" والدكتور "وليد سرحان" لمفهوم الثقافة الجنسية ،الذي تم الاعتماد عليه في تحديد محاور استبيان الثقافة الجنسية وتحديد محتوى جلسات البرنامج الحالي، كما تم الاستعانة بنظرية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي "لإليس" كخلفية نظرية لهذا البرنامج.

وتضمن عدد جلسات البرنامج تسع (09) جلسات والتي كانت محتوياتها كالتالي :

1-التعارف وبناء العلاقة.

2_المعتقدات الجنسية الشائعة وتصحيحها.

3_تصحيح المفاهيم حول الذكورة والأنوثة.

4_المعرفة الجنسية الصحيحة

5-طبيعة الرجل والمرأة في التفكير و السلوك الجنسي.

6_اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

7_أساليب التعامل بين الزوجين.

8_تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

9-إنهاء جلسات البرنامج.

وقد تم تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بنظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي وهي :

-إستراتيجية (A B C) لإيليس.

-استراتيجية الحوار .

-استراتيجية الكشف.

-استراتيجية التعزيز الإيجابي.

-استراتيجية حل المشكلات.

-استراتيجية التغذية الراجعة.

-استراتيجية العلاج بالقراءة.

5.1_الطريقة التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم هذا البرنامج المعرفي التوعوي على طريقة الإرشاد الجماعي باستخدام أسلوبين وهما: المحاضرة والمناقشة الجماعية.

6.1_عدد جلسات البرنامج ومكان تنفيذه:

تم تنفيذ البرنامج المعرفي التوعوي المستخدم في البحث الحالي على مدة أربعة أسابيع (شهر) بمعدل جلستين أسبوعيا ،وقد خصصت الجلستان (الأولى والثانية) قبل تطبيق البرنامج لإجراء القياس القبلي ،وتمت هذه الجلسات بإحدى قاعات التدريس بالجامعة.

7.1_جلسات البرنامج:

قبل بدء جلسات البرنامج تم تطبيق القياس القبلي لاستبيان الثقافة الجنسية المستخدم على العينة الكلية ثم تم تصحيح الاستبيان في ضوء التعليمات الخاصة بذلك، ثم بدأت وقائع جلسات البرنامج للعينة.

وقد تضمن محتوى الجلسات مجموعة من الاستراتيجيات والأهداف وهي:

_الجلسة الأولى: التعارف وبناء الألفة

يحاول المختص النفسي في هذه الجلسة أن يشكر أفراد المجموعة على صدق الاستجابة على الاستبيان الذي تم توزيعه عليهم، وعلى قبولهم الدعوة لحضور البرنامج والتزامهم الموعد المحدد، حيث يحاول المختص في هذه الجلسة بناء نوع من التعارف مع أفراد العينة ومحاولة تحقيق الألفة بينه وبينهم وبناء ثقة متبادلة، ثم يقوم بإعطاء فكرة مبسطة عن البرنامج والهدف منه والأساليب التي سيتبعها في الجلسات، بالإضافة إلى النتيجة التي سيتم تحقيقها بعد التطبيق ومدى الفائدة التي يتحصل عليها أفراد العينة ، ويؤكد لهم بأن المعلومات التي تقدم في الجلسات المعرفية التوعوية تبقى سرية إلا بعد انتهاء البرنامج.

الجلسة الثانية: تنمية معتقدات علمية صحيحة حول الجنس :

يقوم المختص في هذه الجلسة بالكشف والتعرف عن المعتقدات السلبية الشائعة التي اكتسبها أفراد العينة حول الجنس، ثم بعد ذلك يقوم بتغيير هذه المعتقدات السلبية الخاطئة إلى معتقدات إيجابية صحيحة حول الجنس ، وذلك بالاعتماد على استراتيجية (A B C) لتفسير الأفكار السلبية ،حيث يكون أفراد العينة في نهاية الجلسة قادرين على التعرف على أفكار واضحة علمية وصحيحة حول الجنس وإدراك أهميته في الحياة الزوجية.

الجلسة الثالثة: تصحيح مفاهيم الذكورة والأنوثة :

يقوم المختص في هذه الجلسة بالتعرف على مفهوم الذكورة والأنوثة الذي يحمله أفراد العينة ، ثم يعمل على شرح وتصحيح مفهوم الأنوثة ومفهوم الذكورة ومراحل تشكلها لدى الإنسان، وتوضيح دور هذه المفاهيم في الحياة الجنسية، وذلك باستخدام إستراتيجية الكشف والحوار والعلاج بالقراءة ثم التغذية الراجعة للتأكد من مدى استعاب الموضوع ، باستخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية وجهاز الكمبيوتر ،وفي نهاية الجلسة يتم فتح باب النقاش للإجابة على استفسارات أفراد العينة حول الموضوع .

الجلسة الرابعة : المعرفة الجنسية الصحيحة:

يقوم المختص في هذه الجلسة بتزويد أفراد العينة بمعلومات علمية طبية صحيحة في بعد المعرفة الجنسية، عن طريق استخدام إستراتيجية الحوار والعلاج بالقراءة والتغذية الراجعة، باستخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية وحاسوب وأوراق ،ثم يتم فتح باب النقاش للإجابة على استفسارات أفراد العينة حول الموضوع .

الجلسة الخامسة: طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي:

يقوم المختص في هذه الجلسة بتوضيح الاختلافات بين الرجل والمرأة وطبيعة كل منهما في الجانب العاطفي الانفعالي و الفكري والسلوك الجنسي ، و إدراك أن لكل جنس نظرة و ردود أفعال اتجاه العلاقة الجنسية ، وبالتالي الوعي بكيفية إشباع حاجات كل طرف للطرف الأخر والتعامل مع الجنس الأخر وفق طبيعته، حيث تم استخدام استراتيجية الكشف والحوار ثم التغذية الراجعة وذلك بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية .

الجلسة السادسة : إتجاهات الجنسين نحو الزواج :

يقوم المختص في هذه الجلسة بتوضيح اتجاهات الرجل نحو الزواج ومفهومه عنه وأهدافه من الارتباط وما هي الأولويات التي يوليها في الزواج، كما يقوم المختص أيضا بتوضيح اتجاهات المرأة نحو الزواج ومفهومها عنه وأهدافها من الارتباط والأولويات التي توليها في الزواج ، كل هذا بهدف إدراك الفروقات بين الجنسين في اتجاهاتهما نحو الزواج، وبالتالي هذه المعلومات تمكن الرجل والمرأة من فهم بعضهما البعض والتعامل حسب اتجاهات كل طرف ، وقد تم الاعتماد على تقنية الحوار والتغذية الرجعة .

الجلسة السابعة :" أساليب التعامل بين الزوجين".

يقوم المختص في هذه الجلسة بتعريف أفراد العينة على مختلف أساليب التعامل بين الزوجين بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية وذلك باستخدام تقنية حل المشكلات والحوار والتغذية الراجعة .

الجلسة الثامنة : "التكوين الفسيولوجي للرجل والمرأة"

يقوم المختص في هذه الجلسة بعرض التكوين الطبي الفسيولوجي للرجل والمرأة، أي يقوم بعرض التركيب التشريحي للأعضاء الجنسية ووظيفتها لدى الجنسين في الممارسة الجنسية، من أجل التعرف على طبيعة الجنس الآخر من الناحية الفسيولوجية ، حيث تم استخدام تقنية الكشف من أجل التعرف على المعلومات القبلية حول موضوع هذه الجلسة ، كما تم استخدام تقنية الحوار وتقنية العلاج بالقراءة من أجل إكساب

أفراد العينة المعلومات الطبية العلمية حول التركيب ووظائف الأعضاء الجنسية مستخدمين في ذلك أسلوب المحاضرة وأسلوب المناقشة الجماعية بالإضافة إلى استخدام مطبوعات وجهاز العرض .

الجلسة التاسعة : "القياس البعدي والإنهاء".

يقوم المختص في نهاية هذه الجلسة بمراجعة المعلومات التي تم عرضها سابقا وفتح باب المناقشة والاستفسارات ، حيث يستخدم هنا أسلوب الحوار وأسلوب التغذية الرجعة ، ثم يقوم بإعادة توزيع استبيان الثقافة الجنسية على كل فرد من أفراد العينة الذين حضروا البرنامج والذين قد أجابوا عليه سابقا لإجراء القياس البعدي من أجل معرفة مدى فعالية البرنامج المعرفي التوعوي الذي تم تطبيقه ثم يقوم يتوزيع على كل فرد كتيبات تحوي جل المعلومات التي تم التطرق إليها كمرجعية علمية يُعتمد عليها، وبعدها يقوم بإنهاء الجلسة وختم البرنامج بشكر أفراد العينة على التزامهم بحضور البرنامج وعلى تفاعلهم معه .

محتوى جلسات البرنامج

"الثقافة الجنسية"

ينفذ البرنامج بواقع جلستين في الأسبوع _**مدة الجلسة** 20_45 دقيقة.

الأسلوب المتبع: أ_المحاضرة، أ_مناقشة جماعية للمادة.

المدة التي يستغرقها البرنامج: أربعة أسابيع(شهر).

عدد الجلسات	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات المعرفية	الوسائل المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف وبناء الألفة	_تعراف وبناء الألفة والثقة -إجراء القياس القبلي وتوزيع الاستبيان. _التعرف على محتوى البرنامج _التعرف على الاستراتيجيات المعرفية المتبعة	_التعزيز الإيجابي -الحوار -الإصغاء	_المقابلة -استبيان الثقافة الجنسية _ملخص البرنامج _جهاز عرض	60 د
الجلسة الثانية	معتقدات جنسية شائعة	_التعرف على أهم المعتقدات الجنسية المكتسبة. _تصحيح المعتقدات الجنسية الخاطئة	_تقنية الكشف _الحوار _نموذج A B C للتعرف على المعتقدات السلبية وتصحيحها. _التغذية	_ جهاز كمبيوتر _جهاز عرض -استمارة التقويم.	45 د

			الراجعة		
الجلسة الثالثة	الأنوثة والذكورة	_تصحيح المفاهيم عن الذكورة _تصحيح المفاهيم عن الأنوثة _توضيح علاقة الذكورة والأنوثة في الثقافة الجنسية	_استراتيجية الكشف _الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_جهاز عرض _جهاز كمبيوتر –استمارة التقويم.	60 د
الجلسة الرابعة	المعرفة الجنسية الصحيحة	_تزويد أفراد العينة بمعلومات حول الجانب الجنسي	_الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_استمارة تقويم الجلسة _كتيبات حول الموضوع _جهاز كمبيوتر	60د
الجلسة الخامسة	طبيعة تفكير الرجل والمرأة	_التعرف على الاختلاف بين الجنسين _التعرف على التباين بين الرجل والمرأة في الجانب العاطفي _التعرف على التباين في جانب الفكري بين الجنسين	_تقنية الكشف _تقنية الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_كتيبات _جهاز عرض _جهاز كمبيوتر –استمارة تقويم الجلسة	60د

الجلسة السادسة	اتجاهات الجنسية نحو الزواج	_معرفة اتجاهات الرجل نحو الزواج _معرفة اتجاهات المرأة نحو الزواج	_الحوار _التغذية الراجعة	-جهاز عرض _جهاز كمبيوتر _أوراق _استمارة تقويم الجلسة	60د
الجلسة السابعة	أساليب التعامل بين الزوجين	_معرفة طرق التعامل بين الزوجين _كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية _	_أسلوب حل المشكلات _الحوار _التغذية الراجعة	_جهاز كمبيوتر -جهاز عرض _أوراق _مراجع -استمارة تقويم الجلسة	60د
الجلسة الثامنة	تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية	_التعرف على تركيب التشؤيحي للأعضاء الجنسية للجنسين _معرفة وظائف الأعظاء الجنسية لدى الذكر والأنثى	_الكشف _الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_جهاز كمبيوتر _أوراق -استمارة تقويم الجلسة -جهز عرض	60د
الجلسة التاسعة	القياس البعدي	_توزيع استبيان الثقافة الجنسية _إنهاء الجلسة	_الحوار _التغذية الراجعة	_الاستبيان _مراجع _استمارة تقييمية	45د

06_مكان وزمان إجراء الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا، تناول برنامج معرفي تثقيفي لتنمية الثقافة الجنسية وفق طرق علمية صحيحة لدى الطالبات المقبلات على الزواج، استوجب علينا اختبار مستوى الثقافة الجنسية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بهدف اقتراح برنامج معرفي تثقيفي لهذه الفئة، حيث تمثل مكان العينة في :

جامعة يحي فارس، ولاية المدية.

أما بالنسبة لزمان إجراء الدراسة ، فقد كان ما بين (2017/03/12) إلى (2017/04/20) .

07_خطوات تطبيق الدراسة :

بعد التأكد من سلامة وصلاحية الأدوات المستخدمة في البحث، وتحديد مكان وزمان إجراء الدراسة، اتبعنا مجموعة من الخطوات الإجرائية عند التطبيق وهي كالتالي:

_تحديد الطالبات التي تعنيهم الدراسة الأساسية بجامعة يحي فارس، وذلك لتوزيع استبيان الثقافة الجنسية عليهم.

_تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة مابين : 12 مارس 2017 إلى 25أفريل 2017.

_بالنسبة لتطبيق أدوات الدراسة ، فقد كان بطريقة جماعية، حيث تم تحديد موعد اللقاء مع العينة وتوزيع الاستبيان عليهم لإجراء القياس القبلي ،حيث قمنا في البداية بشرح طبيعة محتوى الاستبيان وذلك في قاعة من قاعات التدريس بالجامعة، وقد لوحظ اختلاف في ردود الفعل اتجاه محتوى الاستبيان ،حيث وجدت بعض الطالبات أن الموضوع فيه إحراج وهو عيب التحدث فيه في حين وجدن البعض الأخر أنه موضوع يمس أصل العلاقة الزواجية وأقبلن عليه.

_بعد تصحيح استبيان الثقافة الجنسية ، وجدنا أن الغالبية من الطالبات كان مستوى الثقافة الجنسية لديهم في المتوسط أو منخفض ، وعليه تم الاتفاق معهم بإجراء البرنامج المعرفي التوعوي معهم و الذي تم بناءه من طرف الباحثة ،حيث تم الاتفاق على موعد بدء الجلسات .

_بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي لتنمية الثقافة الجنسية الصحيحة على أفراد العينة ، قمنا بإجراء القياس البعدي للتأكد من مدى فعالية البرنامج.

1.7_طريقة تطبيق استبيان الثقافة الجنسية :

بعد جمع الطالبات المقبلات على الزواج، قمنا بشرح أهداف دراستنا هذه وأنها لغرض علمي توعوي، ومدى فعاليتها وفائدتها على النساء المقبلات على الزواج ،ثم تم توزيع استبيان الثقافة الجنسية عليهن، حيث قمنا بقراءة تعليمة الاستبيان وتم شرح كيفية الإجابة على الأسئلة ، وأنه يحتوي على 101 فقرة ، وأيضا أشرنا أن طول الاستبيان يعود إلى أنه شامل لكل ما يخص الثقافة الجنسية وبالتالي نتيجته تعبر حتما على المستوى الحقيقي للثقافة الجنسية عند الأفراد الذين سيجيبون عليه.

2.7_طريقة تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي:

قمنا بتصميم برنامج معرفي توعوي وفق الإطار النظري الذي تم استخلاص منه مفهوم الثقافة الجنسية ، والدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها، ليشمل البرنامج على (09) جلسات متنوعة الأهداف والاستراتيجيات، حيث كان موضوع كل جلسة يمثل كل بعد من أبعاد الاستبيان الذي قمنا بتصميمه أيضا، بعدها قمنا بعرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتقييم محتوى أسئلته ومدى ارتباطها بالمتغير المراد دراسته (الثقافة الجنسية) .

ثم قمنا بتطبيق استبيان الثقافة الجنسية على المجموعة التجريبية التي تمثل أفراد عينة البحث للتعرف على مستوى الثقافة الجنسية لديهم، ثم قمنا باختيار العينة التي تحصلت على الدرجات المنخفضة في الاستبيان لتمثل المجموعة التجريبية ويتم تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي عليها لمدة شهر بواقع جلستين كل أسبوع ، ثم قمنا بإعادة تطبيق الاستبيان بعد الانتهاء من البرنامج كقياس بعدي.

في الأخير قمنا بمعالجة البيانات إحصائيا وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

08_إجراءات تفريغ البيانات :

وعليه ، فقد استخدمنا في دراستنا هذه الحاسوب الآلي في تحليل البيانات ، كما اعتمدنا على نظام (spss) ،حيث قمنا بتفريغ البيانات الخاصة بالقياس القبلي والقياس البعدي في جدول (Excel) ووفق الأساليب الإحصائية المتعارف عليها في نظام الحاسوب، حتى تتم عملية تحليل البيانات الكمية إلى بيانات كيفية ،واتخذت هذه الإجراءات الخطوات التالية :

-تفريغ البيانات الخاصة بكل فرد من أفراد العينة والتي كانت كلها من جنس الإناث ، في برنامج (Excel) وتمثلت هذه البيانات في عدد أفراد العينة ،السن ،والدرجات المتحصل عليها في كل بند من بنود الاستبيان، حيث تمت هذه العملية في القياس القبلي والقياس البعدي.

-حساب البيانات بواسطة نظام (Spss)، واستخراج النتائج.

10-الأساليب الإحصائية المستعملة :

لقد قامت الباحثة باستخدام نظام (SPSS) لتفريغ البيانات ومعالجتها ،حيث قُسمت إلى محورين أساسيين:

أ-الإحصاء الوصفي :

ويتم في حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري.

ب-الإحصاء الاستدلالي :

ويتم فيه حساب اختبار T للفروق ، لكي نتمكن من معالجة الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة باستعمال استبيان الثقافة الجنسية الذي أعد من طرف الباحثة.

خلاصة الفصل :

كخلاصة للجانب الميداني في الدراسة الحالية ،فقد تم استعمال مجموعة من الخطوات الإجرائية والتي انطلقت من التذكير بفرضيات الدراسة ، والمنهج المتبع وهو المنهج التجريبي للتعرف على مدى فعالية البرنامج المعرفي التوعوي الذي تم بناءه ، واتبعنا أسلوب العينة العرضية القصدية، أما في جمع المعلومات الخاصة بعينة البحث فقد استخدمنا استبيان الثقافة الجنسية من إعداد الباحثة والبرنامج المعرفي التوعوي من إعداد الباحثة أيضا والملاحظة المنظمة ، كما تم إتباع أساليب أخرى في تحليل نتائج الدراسة المتمثلة في الحاسوب الآلي لتفريغ البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الاستنتاج العام.

الخاتمة.

الاقتراحات والتوصيات .

1-عرض ومناقشة النتائج الدراسة :

1.1-عرض نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية العامة :

نص الفرضية العامة:

_هناك فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية، لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية.

من خلال عملية التفريغ للبيانات الكلية للعينة لاستبيان الثقافة الجنسية ، تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (02)-يوضح نتائج أفراد العينة على الاختبار القبلي :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
العينة الكلية	30	98,7333	10,42521	118	69

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة المتوسط الحسابي القبلي لأفراد العينة إناث قدر ب98,73 بانحراف معياري قدر ب 10,42 ،حيث قدرت أعلى قيمة ب 118 أما أدنى قيمة فقدرت ب69 .

جدول رقم (03)- نتائج أفراد العينة على الاختبار البعدي :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
العينة الكلية	30	135,1667	4,79283	140	121

أما الجدول (03) فيوضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي البعدي قدرت ب 135,1667 لأفراد العينة إناث بانحراف معياري قدر ب4,79283 ،وقد قدرت أعلى قيمة ب 140 وأدنى قيمة ب 121 .

جدول رقم (04) يبين الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار (T) لعينتين متجانستين :

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الإختبار القبلي	30	98,7333	10,42521	T=18	Sig=0.000	دال	
الإختبار البعدي	30	135,1667	4,79283				

يبين الجدول رقم (04) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة ، والذي بلغ عددها 30 (إناث) ،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاستبيان الثقافة الجنسية ، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 98,7333 في الاختبار القبلي ، وتحصلوا على متوسط حسابي قدره : 135,1667 في الاختبار البعدي ، أي أن أفراد العينة كان لديهم مستوى ثقافة جنسية منخفض قبل البرنامج ، أما بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي لاحظنا ارتفاع مستوى الثقافة الجنسية لدي أفراد العينة.

وباستعمال اختبار T للفروق ، تحصلنا على نتيجة قدرها 18 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0.000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0.01 أي أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0.01.

ومنه فإن الثقافة الجنسية لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كانت منخفضة وقد ارتفعت في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

2.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية:

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

جدول رقم (05)-اختبار الفروق للبعد الأول (المعرفة الجنسية):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	34,2333	6,10643	16,115	0,000	دال	
البعدي	30	52,5000	1,68229				

يبين الجدول رقك (05) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد المعرفة الجنسية، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب34,2333 بانحراف معياري قدر ب 6,10643 في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب 52,5000 بانحراف معياري قدره 1,68229 أي أن هناك فروق بين المتوسطات لصالح الاختبار البعدي.

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 16,115 =Tوبالرجوع للمؤشر الذي قيمته sig=0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد المعرفة الجنسية لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

3.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية:

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

جدول رقم (06)-اختبار الفروق للبعد الثاني (الذكورة والأنوثة):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	21,2667	2,89986	11,714	0,000	دال	
البعدي	30	26,7333	1,77984				

يبين الجدول رقم(06) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد الأنوثة والذكورة، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 21,2667 بانحراف معياري قدر ب2,89986 في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب 26,7333 بانحراف معياري قدره 1,77984 أي أن التباين موجود بين الاختبارين القبلي والبعدي .

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 11,714 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي ا، الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد الأنوثة والذكورة لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

4.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي.

جدول رقم (07)-اختبار الفروق للبعد الثالث (طبيعة الرجل والمرأة في التفكير و السلوك الجنسي):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	14,3000	1,57896	14,258	0,000	دال	
البعدي	30	19,3667	1,29943				

يبين الجدول رقم(07) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 14,3000 بانحراف معياري قدر ب 1,57896 في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب 19,3667 بانحراف معياري قدره 1,29943 أي أن التباين موجود بين الاختبارين القبلي والبعدي .

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 14,258 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي ا، الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

5.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

جدول رقم (08)-اختبار الفروق للبعد الرابع (اتجاهات الرجل والمرأة نحو الزواج):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	16,8333	2,96047	8,362	0,000	دال	
البعدي	30	22,0000	1,31306				

يبين الجدول رقم(08) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد اتجاهات الرجل والمرأة نحو الزواج، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 16,8333 بانحراف معياري قدر ب 2,96047 في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب 22,0000 بانحراف معياري قدره 1,31306 أي أن التباين موجود بين الاختبارين القبلي والبعدي .

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 8,362 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد اتجاهات الرجل والمراة نحو الزواج لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

6.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرضية:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

جدول رقم (09)-اختبار الفروق للبعد الخامس (أساليب التعامل بين الزوجين):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	6,3667	,964311	8,063	0,000	دال	
البعدي	30	7,9000	,402581				

يبين الجدول رقم(09) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 6,3667 بانحراف معياري قدر ب 964311, في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب7,9000 بانحراف معياري قدره 1,402581 أي أن التباين موجود بين الاختبارين القبلي والبعدي .

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 8,063 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي ا، الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد أساليب التعامل بين الزوجين لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

7.1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة:

نص الفرضية:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

جدول رقم (10)-اختبار الفروق للبعد السادس (تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية):

الإجراء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
القبلي	30	6,0000	1,43839	6,210	0,000	دال	
البعدي	30	7,6667	,546671				

يبين الجدول رقم(10) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة والذي بلغ عددها 30 (إناث)،بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المعرفي التوعوي ، حيث تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدر ب 6,0000 بانحراف معياري قدر ب 1,43839 في الاختبار القبلي ،أما في الاختبار البعدي فقط تحصلوا على متوسط حسابي قدر ب 1,43839 بانحراف معياري قدره 1,546671 أي أن التباين موجود بين الاختبارين القبلي والبعدي .

وباستعمال اختبار (T) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الإناث، تحصلنا على نتيجة قدرها 6,210 وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0,000 والذي يعتبر أقل من القيمة الحرجة 0,01 ، أي أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند 0,01.

ومنه فإن بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية لدى أفراد العينة في الاختبار القبلي كان منخفض منه في الاختبار البعدي ، وقد ارتفع في الاختبار البعدي، وهو يعني وجود دلالة إحصائية والنتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وفعالية البرنامج المعرفي التوعوي ، و بالتالي يمكن تعميمها على المجتمع البحثي .

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.2-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة :

_هناك فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية، لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس بولاية المدية.

يتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية العامة، أن للبرنامج المقترح فعالية في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج،وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات المشابهة لدراستنا وهي: وهي نفس النتائج التي أسفرت عليها الدراسات المشابهة لدراستنا هذه وهي : **ماركيز Marquis (1970)** ،و **ماسترز وجونسون Masters and johnson (1970)** ،دراسة **وكالة التنمية الاجتماعية بالرياض (2014)** وهي دراسات استخدمت أساليب توعوية إرشادية وعلاجية ،وأسفرت جميعها على نتائج موجبة في ميدان فعالية البرامج التوعوية والإرشادية والعلاجية في التحضير القبلي للزواج ، وفي التكفل وعلاج المشكلات الجنسية بين الأزواج، والتي تعتمد على استراتيجيات معرفية سلوكية ، حيث تفسر نتائجها هذه على أنه قد يكون للبرامج دور وفعالية في تحضير المقبلين على الزواج في مختلف الجوانب التي تخص الحياة الزوجية، ودور وفعالية في توجيه العلاقة الزوجية من المشاكل نحو الاستقرار والتوافق الجنسي .

وتفسر الباحثة اتفاق هذه النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة الأجنبية والعربية في كون البرامج التوعوية و الإرشادية والعلاجية ، والتي تعتمد على نظرية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي قد يكون لها دور وفعالية في التوعية بجوانب الحياة الجنسية بين الأزواج ، ذلك أن البرامج الوقائية التي تعمل على تحضير المقبلين على الزواج، تساعد كثيرا في إعطاء الطرق التي تعمل على خلق الاستقرار والتوافق.

أما بالنسبة للبرامج التي تخص تنمية جانب الثقافة الجنسية ، فلم تجد الباحثة برامج توعوية سابقة خاصة بتنميتها ، وبالتالي تفسر وجود الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الثقافة الجنسية قد يعود إلى البرنامج المعرفي التوعوي الذي احتوى على محاور أدت إلى رفع مستوى الثقافة الجنسية وفق الأسس العلمية، كما قد يعود إلى صلاحية الفنيات المستخدمة ضمن جلسات البرنامج المعرفي التوعوي، حيث وجدت الباحثة ومن خلال ملاحظاتها البحثية أن هذه المحاور غائبة تماما في المناهج الدراسية العلمية المعتمدة ، وغائبة أيضا في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة ، باعتبار أن مثل هذه المواضيع لا تزال من المواضيع التي يُمنع التحدث أو البحث فيها لأنها من ضمن ثقافة العيب في المجتمع ، وهو ما يعود بدوره إلى الجهل بطبيعة الحياة الجنسية التي تعتبر جانب مهم في العلاقة بين الرجل والمرأة في إطار الزواج ،كما لاحظت أنه قد تكون هذه الأمور معروفة عند الأزواج والمقبلين على الزواج ، لكنهم يُجبرون على كبتها وعدم توظيفها ضمن الإطار السوي المقبول ، أو عدم الرغبة في البحث في مثل هذه المواضيع.

وعليه تحققت الفرضية، أي وجود فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية للطالبات المقبلات على الزواج.

2-مناقشة الفرضية الثانية :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

يتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاستبيان الثقافة الجنسية، في بعد المعرفة الجنسية وهو نفس ما توصلت إليه دراسة **وليد سرحان (2003)** الهادفة إلى التعرف على مدى وجود المعرفة الجنسية والسلوك الجنسي والممارسة الجنسية ،حيث أكدت نتائج دراسته على أن مستوى المعرفة الجنسية ضعيف في المجتمعات العربية،وهذا ما تسبب في غياب الثقافة الجنسية الصحيحة ، وبأنها جزء مهم من الثقافة الجنسية ، كما فسر غيابها بوجود الأفكار الخاطئة حول الجنس وبغياب مصادر ثقافة جنسية موثوقة وذات أساس علمي وبأن هذه الأبعاد أثناء تطبيقها قد حققت وعي لدى عينة البحث .

وعليه تفسر الباحثة فعالية البرنامج المعرفي التوعوي في إحداث الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية ،قد يعود إلى صلاحية الفنيات المستخدمة في تنمية المعرفة الجنسية،حيث قامت الباحثة باستخدام تقنية (A-B-C) والتي عملت على تصحيح المعتقدات الخاطئة حول الجنس ليتم بعدها إكساب الأفراد معرفة جنسية قائمة فق أسس علمية ومعتقدات سليمة.

كما قد فسرت الباحثة انخفاض مستوى المعرفة الجنسية في القياس القبلي ، إلى وجود القيود والاضطرابات والأفكار الخاطئة حول الجنس ، ولانعدام الثقافة الجنسية الصحيحة في المجتمعات العربية وغياب الحوار الأسري الذي يدعم تربية جنسية سليمة وصحية ، والتي بدورها تؤدي إلى ثقافة جنسية صحيحة، كما وجدت الباحثة غياب الوعي بأهمية تنمية المعرفة الجنسية وفق الأسس العلمية ، بالإضافة إلى وجود معلومات خاطئة حول الأمور الجنسية ، وهذا النقص بدوره يمكن أن يعود إلى الثقافة السائدة حول الجنس والمفهوم الخاطئ حوله ، و بأن المعلومات الجنسية تُكتَسب بعد الزواج فقط ولا داعي للبحث فيها أو الحصول على معلومات قبلية ،وهذه الاعتقادات الخاطئة تعد سببا رئيسيا في غياب المعرفة الجنسية الصحيحة لدى المجتمع البحثي ، وعليه تحققت الفرضية ،أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي .

3-مناقشة الفرضية الثالثة :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

يتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاستبيان الثقافة الجنسية في بُعد الذكورة والأنوثة ، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من : **عادل حليم (2002)** الذي اعتبر أن الذكورة والأنوثة من المفاهيم الأساسية التي تعبر عن الثقافة الجنسية ، وأن هذه الأخيرة من أحد أهدافها هو تكوين مفهوم صحيح عن الذكورة والأنوثة ،وبالتالي وجودها يعمل على تنمية الثقافة الجنسية الصحيحة و دراسة **وليد سرحان (2003)** الهادفة إلى التعرف على مدى وجود المعرفة الجنسية والسلوك الجنسي والممارسة الجنسية ،والتي تم فيها تناول أبعاد مشابهة ومتقاربة للأبعاد التي تناولتها الباحثة في البرنامج المعرفي التوعوي الخاص بتنمية الثقافة الجنسية ،حيث أكدت هذه الدراسة فعالية هذه الأبعاد وارتباطها في تحقيق الثقافة الجنسية الصحيحة ، وقد فسر وليد سرحان هذه النتائج بأن غياب هذه المعاني في المجتمعات العربية هو ما تسبب في انتشار ثقافة جنسية منحرفة، وهذا ما أكده فرويد في نظريته حول الجنس ، حيث أشارت دراساته إلى أهمية توفر معلومات في معنى الذكورة والأنوثة لتكوين مفهوم صحيح عن الجنس، ومفهوم الذكورة والأنوثة يعد من المفاهيم الأولية في تشكيل صورة واضحة للهوية الجنسية ،ووضوح هذه الهوية هو ما يؤدي إلى العلاقة الجنسية السوية ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مفهوم الذكورة والأنوثة كما يشير إليه فرويد يسمح إلى فهم طبيعة كل جنس سواء رجل أو امرأة من حيث الإيجاب والذي يميز طابع الذكورة ومن حيث السلب وهو ما يميز طابع الأنوثة .

وعليه تفسر الباحثة فعالية البرنامج المعرفي التوعوي في إحداث الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الذكورة والأنوثة ، أنه قد يعود إلى استخدام فنية الكشف التي سمحت بالتعرف على نظرة الأفراد إلى مفهوم الذكورة والأنوثة ،وفنية الحوار والعلاج بالقراءة اللذان قدمت الباحثة من خلالهما المفهوم الصحيح للذكورة والانوثة ،ومراحل تطورها عبر كل مرحلة عمرية، وكل هذه الفنيات سمحت بتنمية مفهوم الذكورة والأنوثة .

كما فسرت الباحثة انخفاض مستوى الذكورة والأنوثة في القياس القبلي إلى عدم وجود مناهج أو مواد تعمل على تعليم مفاهيم الذكورة والأنوثة و كيفية تطورها عبر مراحل العمر، لأن بعد الذكورة والأنوثة يساعد على فهم لغة الطرف الآخر من خلال فهم مميزاته كذكر أو كأنثى وخاصة في العلاقة الجنسية ،وفي تشكيل الهوية الجنسية السوية وبالتالي حدوث التوافق الجنسي في العلاقة الزوجية، وعليه تحققت الفرضية ،أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الذكورة والأنوثة بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي .

4-مناقشة الفرضية الرابعة :

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير و السلوك الجنسي.

ويتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير و السلوك الجنسي.

وهذا ما أكدته أيضا دراسات كل من **وليد سرحان (2003)**، ودراسة ماسترز وجونسون **Masters and johnson (1970)** ، **وجون كاباس** في أن فهم طبيعة التفكير والسلوك الجنسي عند كل من الرجل والمرأة ، يعتبر جزء مهم في اكتساب الثقافة الجنسية، ذلك أن هذه الدراسات وجدت أن هناك اختلافات واضحة في نظرة كل طرف للجنس وبالتالي التباين في العملية الجنسية عند كل من الرجل والمرأة ،وعليه فإن الاطلاع على طبيعة التفكير والسلوك الجنسي يمكن من معرفة كيفية التعامل مع الجنس الآخر وبالتالي التعرف على كيفية سير العملية الجنسية الطبيعية عند كل جنس، كما يتم معرفة السلوك الجنسي السوي من اللاسوي.

أما تفسير الباحثة فترى أن فعالية البرنامج المعرفي التوعوي في إحداث الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي ، قد يعود إلى ما استخدمته من فنيات في تنمية هذا البعد والمتمثلة في الكشف، الحوار والعلاج بالقراءة ، وهم فنيات عملوا على تنمية المعرفة في طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي ،كما استعانة الباحثة بأسلوب المناقشة وأسلوب المحاضرة اللذان ساهما بدورهما في تبادل الآراء الشخصية والمعلومات المكتسبة ومن ثم تصحيحها .

كما فسرت الباحثة انخفاض مستوى طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي في القياس القبلي، لعدة أسباب من بينها : الجهل بأن هناك تباين في التفكير والسلوك الجنسي بين الرجل والمرأة، والاعتقاد بأن التوافق أو الحب يعود إلى مدى حب الطرفين لبعضهما ،في حين أنه يعود لمدى فهمهما لطبيعة الجنس الآخر ،كما يعود لغياب البرامج التوعوية في طرق التعامل بين الجنسين وفقا للاختلافات ، وهذا بدوره ما يؤدي إلى ظهور الخلافات الحادة بين الأزواج وبالتالي غياب التوافق الفكري وهو ما ينجر عنه غياب التوافق الجنسي، حيث يعتبر هذا العنصر أحد الأبعاد الأساسية في تنمية الثقافة الجنسية وفق الأسس العلمية، ذلك أن معرفة طبيعة الجنسين في التفكير يؤدي إلى تسهيل عملية التفاعل بينهما ووضع التوقعات لردود الأفعال ، وهذا بدوره يؤدي إلى فهم السلوك الجنسي عند كل طرف سواء بالنسبة للرجل أو بالنسبة للمرأة ، وعليه تحققت الفرضية ،أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي.

5-مناقشة الفرضية الخامسة :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

ويتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج، وهذا ما أكدته أيضا دراسة : **عادل حليم (2002)**، في كون أن اتجاهات الجنسين نحو الزواج تعد من الجوانب المهمة التي تدخل ضمن مفهوم الثقافة الجنسية ، وذلك لأن الثقافة الجنسية تعد مفهوم واسع يحمل جوانب مختلفة غير الجانب البيولوجي ،فهي تحمل جانب نفسي وأخلاقي أيضا، ولهذا كان بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج أحد عناصرها.

أما تفسير الباحثة فترى أن فعالية البرنامج المعرفي التوعوي في إحداث الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج ، يعود إلى أنه ومنذ القدم ارتبط مفهوم الثقافة الجنسية بالجانب البيولوجي فقط واعتبرها الكثير أنها مفهوم يعبر عن الممارسة الجنسية الجسدية، في حين أنها مفهوم يعبر على عدة جوانب نفسية وبيولوجية ، كما أن معرفة اتجاهات الجنسين نحو الزواج يسمح بمعرفة مكانة العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية وأهميتها عند كل طرف.

كما فسرت الباحثة نتائج دراستها إلى صلاحية الفنيات التي استخدمت في تنمية هذا البعد والمتمثلة في الحوار والتغذية الراجعة التي مكنت أفراد العينة من اكتساب معلومات قيمة ، وعليه تحققت الفرضية،أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي.

6-مناقشة الفرضية السادسة :

–توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

ويتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين، وهذا ما أكدته دراسة : **عادل حليم (2002)** الذي أشار إلى أن أساليب التعامل بين الزوجين تعد من العناصر التي تدخل في مفهوم الثقافة الجنسية وأنه من المهم إدراجها في تنمية الثقافة الجنسية.

أما الباحثة فتفسر نتائج دراستها بأنها قد تعود إلى صلاحية الفنيات المستخدمة في تنمية هذا البعد والمتمثلة في فنية أسلوب حل المشكلات ،بحيث كان لها أثر إيجابي على أفراد العينة في إحساسهم بالقدرة على تحمل المسؤولية في الحياة الزوجية مستقبلا وعلى القدرة على مواجهة الصعوبات بكل تقبل وسهولة.

كما فسرت الباحثة أن غياب عنصر أساليب التعامل بين الزوجين في البرامج التي تخص تنمية الثقافة الجنسية ،قد يعود إلى غياب الوعي بأن أساليب التعامل بين الزوجين يؤدي إلى معرفة أساليب التعامل في العلاقة الجنسية أيضا ، وعليه تحققت الفرضية، أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي.

7-مناقشة الفرضية السابعة :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

و يتبين من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية ،وهذا ما أكدته دراسات كل من : **عادل حليم (2002) ، وليد سرحان (2003) ،عبد المنعم الحفني (2002)** في أن تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية يعتبر عنصر مهم في تنمية الثقافة الجنسية .

أما تفسير الباحثة فترى أن فعالية البرنامج المعرفي التوعوي في إحداث الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية قد يعود إلى أسلوب الحوار والعلاج بالقراءة الذي قدمت من خلاله الباحثة الشرح المفصل في رسومات وكتيبات عن تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية .

كما فسرت الباحثة نتائج درستها إلى غياب البرامج التي تخص التعريف بالجانب التشريحي ووظائف الأعضاء الجنسية في العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة.

وعليه تحققت الفرضية، أي وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية بعد تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي.

الاستنتاج العام :

في ضوء ما تطرقنا إليه في دراستنا حول فعالية برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج ،والذي لمست الباحثة ندرة الدراسات في هذا الموضوع، بحيث شملت دراستنا على جانبين ، الجانب النظري الذي احتوى على ثلاثة فصول والمتمثلة في فصل خاص بمدخل الدراسة وفصل حول الثقافة الجنسية وفصل حول التحضير القبلي للزواج، أما الجانب التطبيقي والذي هدف إلى التحقق من صحة فرضيات البحث لدى عينة من الإناث اختيرت بطريقة قصدية ،بالاعتماد على مجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة والملاحظة ، بالإضافة إلى استبيان الثقافة الجنسية و البرنامج المعرفي التوعوي واللذين كانا من إعداد الباحثة ،وباتباع المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة.

وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

1) تحققت الفرضية العامة التي مفادها :

– توجد فعالية للبرنامج المعرفي التوعوي المقترح والذي يعتمد على الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي في تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج بجامعة يحي فارس .

2) تحققت الفرضيات الجزئية والتي مفادها:

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المعرفة الجنسية .

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الذكورة والأنوثة.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد اتجاهات الجنسين نحو الزواج.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد أساليب التعامل بين الزوجين.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج ، يمكننا القول أن البرنامج المعرفي التوعوي رفع من مستوى الثقافة الجنسية لدى عينة من الطالبات المقبلات على الزواج ، من حيث المعرفة الجنسية ومفاهيم الذكورة والأنوثة، و طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي ،و اتجاهات الجنسين نحو الزواج، و أساليب التعامل بين الزوجين وأخيرا تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

الخاتمة:

في الأخير نستطيع أن نخلص إلى أن موضوع دراستنا المتمثل في فعالية برنامج معرفي توعوي لتنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج ،والذي كان من إعداد الباحثة، احتوى على الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى فصل الخاص بمدخل الدراسة و فصل الثقافة الجنسية وفصل التحضير القبلي للزواج ،والجانب التطبيقي الذي حاولنا من خلاله اختبار فرضيات بحثنا، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج المعرفي التوعوي له فعالية في تنمية مستوى الثقافة الجنسية لدى عينة من الطالبات المقبلات على الزواج ، من حيث المعرفة الجنسية ومفاهيم الذكورة والأنوثة، و طبيعة الجنسين في التفكير والسلوك الجنسي ،و اتجاهات الجنسين نحو الزواج، و أساليب التعامل بين الزوجين وأخيرا تركيب ووظائف الأعضاء الجنسية.

ولقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات في بحثها النظري و أثناء تطبيق البرنامج المعرفي التوعوي والمتمثلة في:

1-عدم توفر مراجع كثيرة في موضوع الثقافة الجنسية .

2-ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الجنسية.

3-غياب الدراسات التي تناولت البرامج الخاصة بتنمية الثقافة الجنسية.

4-عدم وجود برنامج لتنمية الثقافة الجنسية للمقبلات على الزواج.

5-عدم إلتزام كل أفراد العينة بحضور جلسات البرنامج والمتابعة، مما اضطر الباحثة إلى تغيير العينة وإعادة توزيع نسخ الاستبيان من جديد.

6-صعوبة تقديم محتوى البرنامج في أول اللقاء بسبب حساسية الموضوع.

7-صعوبة وجود قاعة خاصة لتقديم البرنامج ، بحيث قامت الباحثة بعرض البرنامج في إحدى قاعات التدريس بالجامعة والتي لم تكن متوفرة في كل الأوقات التي تم تحديدها لعرض البرنامج.

الاقتراحات و التوصيات :

في ظل النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية، وما تم استنتاجه من المعطيات التي تحصلنا عليها، يمكن اقتراح بعض التوصيات التي تعتبرها الباحثة من الأهمية بما كان أن تتوفر على أرض الواقع، والتي توجهها إلى المختص النفسي وإلى المقبلين على الزواج وهي:

1-ضرورة إعداد برامج إرشادية و توعوية تخص التحضير القبلي للزواج.

2-ضرورة توفر مراكز خاصة بالتكفل بالعلاقات الزوجية.

3-ضرورة التخصص في مجال معين من تخصص علم النفس ، والاهتمام بالجانب الجنسي.

4-ضرورة معالجة المشكلات الزوجية بالإرشاد النفسي الانفعالي العقلاني .

5-إعداد برامج تعمل على التوعية بأهمية العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية.

6-الاهتمام بجانب الصحة النفسية في علم النفس العيادي بدل الاهتمام المطلق بالجانب المرضي.

7-إعداد برامج تعليمية للتربية الجنسية الصحيحة للأطفال في سن التمدرس.

8-دراسة عن أساليب استمرار السعادة الزوجية.

9-دراسة عن كيفية توظيف التقنيات المعرفية في الحياة اليومية.

10-دراسة تحليلية لأسباب الطلاق بين الأزواج.

11-دراسة عن حياة الأزواج السعداء .

12_إعداد برامج علاجية للمشكلات الجنسية عند الأزواج والزوجات.

13-إعداد برامج علاجية للانحرافات الجنسية.

14-دراسة تحليلية للحياة النفسية للمتعدي جنسيا .

15-بناء مقاييس واستبيانات تقيس وجود الانحرافات الجنسية تكون مواتية للبيئة العربية.

16-بناء مقاييس واستبيانات تقيس وجود المشكلات الجنسية.

17-بناء مقاييس واستبيانات تقيس مستوى التوافق الجنسي بين الأزواج.

قائمة المراجع:

المراجع العربية :

1_الحفني عبد المنعم ،(2002)، الموسوعة النفسية الجنسية_مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع،القاهرة_الطبعة الرابعة.

2–الزبيدي كامل علوان/صبر ناصر أشواق،(2014)، علم النفس الجنسي، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،الطبعة الأولى.

3_السعداوي نوال، (1990)، المرأة والجنس،دار ومطابع المستقبل ،الإسكندرية،الطبعة الرابعة.

4_ السيد عبد الرحمن محمد ،(1986)، اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة،كلية التربية الزقازيق،المجلد1.

5–العود البهلول هادية،(2010)،الاختيار الزواجي، دار محمد علي للنشر،تونس،الطبعة الأولى.

6_ المصطفى حسن علي،(2009)، ثقافتنا الجنسية،بدون دار نشر،الطبعة الأولى.

7__ أنجرس موريس،(2006)،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف،سعيد سبعون، دار القصبة للنشر،الجزائر،الطبعة الثانية .

8_أوشو، (2008)، من الجنس إلى أعلى درجات الوعي، ترجمة أيمن أبوترابي، دار الطبعة الجديدة،سورية الطبعة الأولى.

9_بلميهوب كلثوم،(2006)، الإستقرار الزواجي، منشورات الحبر ،الجزائر ،الطبعة الأولى.

10_ بيومي محمد محمد ،(1990)، أساليب المعاملة الزوجية والقلق العصابي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الزوجين،مجلة كلية التربية الزقازيق،العدد12.

11–بن حسن السيد الحسين،(2015)،معايير اختيار شريك الحياة ،مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،السعودية،الطبعة الأولى.

12_ حليم عادل،(2002)، الثقافة الجنسية بدون إحراج،بدون دار نشر،الطبعة الأولى.

13_ رشاد بسنت،(2007)، الحب والجنس في حياة النبي،دار الحوار للنشر والتوزيع،مصر،الطبعة الثانية.

14_ عمارة محمد علي ،(2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني،المكتب الجامعي الحديث.

15_زولا لعروس،(2012)،الطلاق النفسي بين الزوجين، رسالة ماجستر ،جامعة حلب.

16_هبة قطب،(2006)،للكبار فقط، هلا للنشر والتوزيع ،مصر،الطبعة الأولى.

17-غرير إحسان،(2016)، السلوك الجنسي العلاقات بين الجنسين، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية،الطبعة الأولى.

18-فيردي إبراهام، (2012)، جرعات الحب، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر.

19-فانيش بربارا ،(2011)، خريطة الجسد،الحرية للنشر والتوزيع، مصر.

20-وكالة التنية الاجتماعية،(2014)، برنامج تأهيل الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع، السعودية.

21-كولون ولسون،(1986)،أصول الدافع الجنسي ، منشورات دار الأداب، بيروت،الطبعة الثالثة.

المراجع الأجنبية :

22-Ward .B, (1988) sex and life,2nd edn,london,Macdonald.

23-John gray(2010),mars et vénus sous la couette,editeur j'ai lu.

24-Masters ,W,H.and Johnson,V,E.(1970),human sexual inadequacy,boston.

25-Marquiss,J,N.(1970),orgasmic reconditioning,changing sexual object choice through controlled masturbation fantasies.

26-Yardly ,K,M.(1976),training in feminine skills in a male transsexueal,british journale of midical psychology.

الرسائل الجامعية :

27-منى محمد صالح على العامري، دراسة فعالية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الإدمان بين الطلاب في دولة الإمارات العربية، مذكرة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة ،(2000).

28_حامل فايزة،(2012)،الإختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواج للزوجين العاملين،رسالة ماجستير ،جامعة مولود معمري،تيزي وزو.

29-نجراوي دلال (2015/2014)، الثقافة الجنسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ،رسالة لنيل شهادة الليسانس،جامعة يحي فارس،المدية.

30-ابتسام عبد الله بن عيد الزغبي(2010)،فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة الأميرة نورة .

المجلات العلمية :

31-اليونيسكو،(2010)، إرشادات تقنية بشأن التربية الجنسية ،قسم تنسيق أولويات الأمم المتحدة في مجال التعليم،طبع في مطابع اليونيسكو.

الملاحق

المراجع

ملحق (01)

(محتوى البرنامج المعرفي التوعوي)

جدول رقم (02) يوضح خطة البرنامج المعرفي التوعوي"**الثقافة الجنسية**"

ينفذ البرنامج بواقع جلستين في الأسبوع _**مدة الجلسة:**20_45 دقيقة.

الأسلوب المتبع: أ_المحاضرة، أ_مناقشة جماعية للمادة.

المدة التي يستغرقها البرنامج: أربعة أسابيع(شهر).

عدد الجلسات	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات المعرفية	الوسائل المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف وبناء الألفة	_تعارف وبناء الألفة والثقة -إجراء القياس القبلي وتوزيع الاستبيان. _التعرف على محتوى البرنامج _التعرف على الاستراتيجيات المعرفية المتبعة	_التعزيز الإيجابي -الحوار -الإصغاء	_المقابلة -استبيان الثقافة الجنسية _ملخص البرنامج _جهاز عرض	**60 د**
الجلسة الثانية	معتقدات جنسية شائعة	_التعرف على أهم المعتقدات الجنسية المكتسبة. _تصحيح المعتقدات الجنسية الخاطئة	_تقنية الكشف _الحوار _نموذج A B C للتعرف على المعتقدات السلبية وتصحيحها. _التغذية الراجعة	_ جهاز كمبيوتر _جهاز عرض -استمارة التقويم.	**45 د**

الجلسة الثالثة	الأنوثة والذكورة	_تصحيح المفاهيم عن الذكورة _تصحيح المفاهيم عن الأنوثة _توضيح علاقة الذكورة والأنوثة في الثقافة الجنسية	_استراتيجية الكشف _الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_جهاز عرض _جهاز كمبيوتر -استمارة التقويم.	**60 د**
الجلسة الرابعة	المعرفة الجنسية الصحيحة	_تزويد أفراد العينة بمعلومات حول الجانب الجنسي	_الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_استمارة تقويم الجلسة _كتيبات حول الموضوع _جهاز كمبيوتر	**60د**
الجلسة الخامسة	طبيعة تفكير الرجل والمرأة	_التعرف على الاختلاف بين الجنسين _التعرف على التباين بين الرجل والمرأة في الجانب العاطفي _التعرف على التباين في جانب الفكري بين الجنسين	_تقنية الكشف _تقنية الحوار _العلاج بالقراءة _التغذية الراجعة	_كتيبات _جهاز عرض _جهاز كمبيوتر -استمارة تقويم الجلسة	**60د**
الجلسة السادسة	اتجاهات الجنسية نحو الزواج	_معرفة اتجاهات الرجل نحو الزواج _معرفة اتجاهات المرأة نحو الزواج	_الحوار _التغذية الراجعة	-جهاز عرض _جهاز كمبيوتر _أوراق _استمارة تقويم الجلسة	**60د**
الجلسة السابعة	أساليب التعامل بين الزوجين	_معرفة طرق التعامل بين الزوجين _كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية	_أسلوب حل المشكلات _الحوار	_جهاز كمبيوتر -جهاز عرض _أوراق	**60د**

			_التغذيـــــــة الراجعة	_مراجع –اسـتمارة تقـويم الجلسة	
الجلســـــة الثامنة	تركيـــــــب ووظـــــائف الأعضـــــاء الجنسية	_التعرف علـى الأعضـاء الجنسية للجنسين _معرفـة وظـائف الأعظـاء الجنسية لدى الذكر والأنثى	_الكشف _الحوار _العـــــلاج بالقراءة _التغذيـــــــة الراجعة	_جهاز كمبيوتر _أوراق –اسـتمارة تقـويم الجلسة	**60د**
الجلســـــة التاسعة	القيـــــــاس البعدي	_توزيع استبيان الثقافة الجنسية _إنهاء الجلسة	_الحوار _التغذيـــــــة الراجعة	_الاستبيان _مراجع _استمارة تقييمية	**45د**

التصور الهيكلي للبرنامج :

الأساس التعليمي للبرنامج : توعوي تعليمي.

هدف البرنامج العام: تنمية الثقافة الجنسية وفق أسس علمية لدى الطالبات المقبلات على الزواج.

طبيعة البرنامج : إرشاد جماعي.

عدد جلسات البرنامج: 09 جلسات.

مدة الجلسة: 60 دقيقة وفقا لطبيعة ومحتوى البرنامج.

تكرار الجلسة: ثلاثة جلسات في الأسبوع.

قيادة الجلسة : الباحثة.

العينة: طالبات السنة الثالثة ليسانس صحافة جامعة يحي فارس المدية.

مكان تنفيذ البرنامج: قاعات التدريس بجامعة يحي فارس.

-الطريقة التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم هذا البرنامج المعرفي التوعوي على طريقة الإرشاد الجماعي باستخدام أسلوبين وهما: المحاضرة والمناقشة الجماعية.

_عدد جلسات البرنامج ومكان تنفيذه:

تم تنفيذ البرنامج المعرفي التوعوي المستخدم في البحث الحالي على مدة أربعة أسابيع (شهر) بمعدل جلستين أسبوعيا ،وقد خصصت الجلستان (الأولى والثانية) قبل تطبيق البرنامج لإجراء القياس القبلي ،وتمت هذه الجلسات بإحدى قاعات التدريس بالجامعة.

_جلسات البرنامج:

قبل بدء جلسات البرنامج تم تطبيق القياس القبلي لاستبيان الثقافة الجنسية المستخدم على العينة الكلية ثم تم تصحيح الاستبيان في ضوء التعليمات الخاصة بذلك، ثم بدأت وقائع جلسات البرنامج للعينة.

وقد تضمن محتوى الجلسات مجموعة من الاستراتيجيات والأهداف وهي:

_الجلسة الأولى: التعارف وبناء الألفة

يحاول المختص النفسي في هذه الجلسة أن يشكر أفراد المجموعة على صدق الاستجابة على الاستبيان الذي تم توزيعه عليهم ،وعلى قبولهم الدعوة لحضور البرنامج والتزامهم الموعد المحدد، حيث يحاول المختص في هذه الجلسة بناء نوع من التعارف مع أفراد العينة ومحاولة تحقيق الألفة بينه وبينهم وبناء ثقة متبادلة ، ثم يقوم بإعطاء فكرة مبسطة عن البرنامج والهدف منه والأساليب التي سيتبعها في الجلسات ، بالإضافة إلى النتيجة الي سيتم تحقيقها بعد التطبيق ومدى الفائدة التي يتحصل عليها أفراد العينة ،ويؤكدلهم بأن المعلومات التي تقدم في الجلسات المعرفية التثقيفية تبقى سرية إلا بعد انتهاد البرنامج.

الجلسة الثانية: تنمية معتقدات علمية صحيحة حول الجنس :

يقوم المختص في هذه الجلسة بالكشف والتعرف عن المعتقدات السلبية الشائعة التي اكتسبها أفراد العينة حول الجنس، ثم بعد ذلك يقوم بتغيير هذه المعتقدات السلبية الخاطئة إلى معتقدات إيجابية صحيحة حول الجنس ، وذلك بالاعتماد على استراتيجية (A B C) لتفسير الأفكار السلبية ،حيث يكون أفراد العينة في نهاية الجلسة قادرين على التعرف على أفكار واضحة علمية وصحيحة حول الجنس وإدراك أهميته في الحياة الزوجية.

الجلسة الثالثة: تصحيح مفاهيم الذكورة والأنوثة :

يقوم المختص في هذه الجلسة بالتعرف على مفهوم الذكورة والأنوثة الذي يحمله أفراد العينة ، ثم يعمل على شرح وتصحيح مفهوم الأنوثة ومفهوم الذكورة ومراحل تشكلها لدى الإنسان، وتوضيح دور هذه المفاهيم في الحياة الجنسية، وذلك باستخدام إستراتيجية الكشف والحوار والعلاج بالقراءة ثم التغذية الراجعة للتأكد من مدى إستعاب الموضوع ، باستخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية وجهاز الكمبيوتر ،وفي نهاية الجلسة يتم فتح باب النقاش للإجابة على استفسارات أفراد العينة حول الموضوع .

الجلسة الرابعة : المعرفة الجنسية الصحيحة:

يقوم المختص في هذه الجلسة يتزويد أفراد العينة بمعلومات علمية طبية صحيحة في بعد المعرفة الجنسية ، عن طريق استخدام إستراتيجية الحوار والعلاج بالقراءة والتغذية الراجعة ،باستخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية وحاسوب وأوراق ،ثم يتم فتح باب النقاش للإجابة على استفسارات أفراد العينة حول الموضوع.

الجلسة الخامسة: طبيعة الرجل والمرأة في التفكير والسلوك الجنسي:

يقوم المختص في هذه الجلسة بتوضيح الاختلافات بين الرجل والمرأة وطبيعة كل منهما في الجانب العاطفي الانفعالي و الفكري والسلوك الجنسي ، و إدراك أن لكل جنس نظرة و ردود أفعال اتجاه العلاقة الجنسية ، وبالتالي الوعي بكيفية إشباع حاجات كل طرف للطرف الأخر والتعامل مع الجنس الأخر وفق طبيعته ، حيث تم استخدام استراتيجية الكشف والحوار ثم التغذية الراجعة وذلك بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية

الجلسة السادسة : إتجاهات الجنسين نحو الزواج :

يقوم المختص في هذه الجلسة بتوضيح اتجاهات الرجل نحو الزواج ومفهومه عنه وأهدافه من الارتباط وماهي الأولويات التي يوليها في الزواج كما يقوم المختص أيضا بتوضيح اتجاهات المرأة نحو الزواج ومفهومها عنه وأهدافها من الارتباط والأولويات التي توليها في الزواج ، كل هذا بهدف إدراك الفروقات بين الجنسين في اتجاهاتهما نحو الزواج وبالتالي هذه المعلومات تمكن الرجل والمرأة من فهم بعضهما البعض والتعامل حسب اتجاهات كل طرف ، وقد تم الاعتماد على تقنية الحوار والتغذية الرجعة .

الجلسة السابعة :" أساليب التعامل بين الزوجين".

يقوم المختص في هذه الجلسة بتعريف أفراد العينة على مختلف أساليب التعامل بين الزوجين بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية وذلك بهدف مستخدمين في ذلك تقنية حل المشكلات والحوار والتغذية الراجعة.

الجلسة الثامنة:"التكوين الفسيولوجي للرجل والمرأة"

يقوم المختص في هذه الجلسة بعرض التكوين الطبي الفسيولوجي للرجل والمرأة ، أي يقوم بعرض التركيب التشريحي للأعضاء الجنسية ووظيفتها لدى الجنسين في الممارسة الجنسية ، من أجل التعرف على طبيعة الجنس الآخر من الناحية الفسيولوجية ، حيث تم استخدام تقنية الكشف من أجل التعرف على المعلومات القبلية حول موضوع هذه الجلسة ، كما تم استخدام تقنية الحوار وتقنية العلاج بالقراءة من أجل إكساب أفراد العينة المعلومات الطبية العلمية حول التركيب ووظائف الأعضاء الجنسية مستخدمين في ذلك أسلوب المحاضرة وأسلوب المناقشة الجماعية بالإضافة إلى استخدام مطبوعات وجهاز العرض .

الجلسة التاسعة : "القياس البعدي والإنهاء".

يقوم المختص في نهاية هذه الجلسة بمراجعة المعلومات التي تم عرضها سابقا وفتح باب المناقشة والاستفسارات ، حيث يتسخدم هنا ألسوب الحوار وأسلوب التغذية الرجعية، ثم يقوم بإعادة توزيع استبيان الثقافة الجنسية على كل فرد من أفراد العينة الذين حضروا البرنامج والذين قم أجابوا عليه سابقا لإجراء القياس البعدي من أجل معرفة مدى فعالية البرنامج المعرفي التثقيفي الذي تم تطبيقه ثم يقوم يتوزيع على كل فرد كتيبات تحوي جل المعلومات التي تم التطرق إليها كمرجعية علمية يُعتمد عليها ، وبعدها يقوم بإنهاء الجلسة وختم البرنامج بشكر أفراد العينة على التزامهم بحضور البرنامج وعلى تفاعلهم معه .

ملحق رقم (02)

استبيان الثقافة الجنسية.

إعداد الباحثة: دلال نجراوي (2017).

التعليمة :

عزيزتي الطالبة من خلال إجابتك على هذه الأسئلة ستتعرفين على مستوى ثقافتك الجنسية وهذا بدوره سيوجهك للبحث والقراءة العلمية الصحيحة حول هذا الموضوع .

أجيبي على الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة التي تمثل اجابتك، ومن الأفضل ان تكوني لوحدك لتحصلي على التقييم الحقيقي، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة .

الاسم:

السن:

1_ماذا تعني لك الثقافة الجنسية؟

معلومات حول الجانب الفيزيولوجي للجنس	
معلومات حول الجانب النفسي للجنس	
معلومات حول الجانب النفسي والفيزيولوجي للجنس	

2-ماذا يعني لك الجنس؟

عيب	
واجب	
ممارسة روتينية بين الرجل والمرأة	
ممتع	

3-هل تعتقدين أن الدين يتعارض مع الثقافة الجنسية ؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

4- هل تؤيدين نشر الثقافة الجنسية؟

-نعم
-لا
لا أعلم

5-ماهي مصادر معلوماتك حول الجنس؟

الأصدقاء	
الأنترنت	
الأم	
الكتب العلمية	
جميع هذه المصادر	

6-هل يوجد اختلاف في الدافع الجنسي للرجل والمرأة؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

7-ماهو مفهومك عن النضج الجنسي؟

وصول الرجل إلى اللذة الجنسية	
وصول المراة إلى اللذة الجنسية	
وصول الرجل والمرأة للذة الجنسية في نفس الوقت	

8-هل يتوقف النشاط الجنسي لدى الرجل عند عمر معين؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

9- يوجد فرق بين الممارسة الجنسية والإشباع الجنسي؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

10-ماهو العضو الأكثر اثارة عند المرأة؟

المهبل	
الرحم	
البظر	

11-ماهو مفهومك عن عملية القذف؟

عملية تفريغ تحدث للرجل عند وصوله للرعشة الجنسية.	
عملية تفريغ تحدث للرجل قبل انتهاء الممارسة الجنسية.	
عملية تفريغ تحدث للرجل والمرأة .	

12-من الذي يصاب بالبرود الجنسي؟

المرأة	
الرجل	
كلاهما	

13-من الذي يصاب بالعجز الجنسي؟

الرجل	
المرأة	
كلاهما	

14-هل تؤثر الممارسة الجنسية على العلاقة الزوجية؟

نعم	
لا	
لااعلم	

15_هل يوجد اختلاف بين الرجل والمرأة في الظروف التي تهيئ لعملية الجماع؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

16_ماهو موقفك من الخجل أثناء الممارسة الجنسية؟

_معيق للممارسة الجنسية	
_ضروري بالنسبة للمرأة	
_لايؤثر على الممارسة الجنسية	

17_في رأيك من الذي يبدأ العملية الجنسية؟

_الرجل	
_المرأة	
_الرجل أو المرأة	

18_هل ستخبرين زوجك برغباتك الجنسية؟

_نعم	
لا	
_لست متأكدة	

19_ماهو موقفك من ليلة الدخلة؟

_ تحتاج لتهيأة نفسية ومعرفية	
_صعبة	
_مخيفة	

20_في رأيك من الذي يكمل الأخر؟

_الحب يكمل الجنس	
_الجنس يكمل الحب	
_الحب والجنس يكملان بعضهما	

21_هل تعرفين ماهي العادة السرية؟

نعم	
لا	

22_هل تمارس المرأة العادة السرية؟

نعم	
لا	

23_هل بالإمكان أن تُمارس العادة السرية بعد الزواج؟

نعم	
لا	

24_هل يؤثر الحيض على الجنس؟

نعم	
لا	

25_هل يؤثر الحمل على الجنس؟

نعم	
لا	

26_هل يوجد فرق بين الخبرة الجنسية و الثقافة الجنسية؟

يوجد	
لا يوجد	

27_إذا كان يوجد أيهما مهم قبل الزواج؟

الخبرة الجنسية	
الثقافة الجنسية	

28_هل تعتبر الأفلام الإباحية جزء من الثقافة الجنسية؟

نعم	
لا	

29_هل تعرفين ماهي الانحرافات الجنسية؟

نعم	
لا	

30-ماهو مفهومك عن الأنوثة؟

_التركيب التشريحي للأعضاء الجنسية للمرأة	
_أن تكون المرأة مثيرة جنسيا	
_الأدوار التي تحدد الهوية الجنسية للمرأة	

31-ماهو مفهومك عن الذكورة؟

-التركيب التشريحي للأعضاء الجنسية للرجل	
_القوامة	
-الأدوار التي تحدد الهوية الجنسية للرجل	

32_ماهي الأدوار التي ترينها خاصة بالرجل؟

الإنفاق المادي	
الإعتناء بالمرأة والأبناء بكل ما يخصهم ماديا ونفسيا	
العمل خارج البيت	

33_ماهي الأدوار التي ترينها خاصة بالمرأة؟

_الإنفاق المادي	
_تربية الأبناء	
احتواء الأسرة ككل	

34_ماهي اتجاهات المرأة نحو الزواج؟

الحصول على الآمان	
تحمل المسؤولية	
توفير الحماية للزوج	

35_ التنازل يعتبر صفة أنثوية؟

_نعم	
_لا	

36_بما تتميز الأنثى عن الذكر؟

_القدرة العضلية	
_العاطفة	

37_كيف يظهر نشاط الأنثى؟

_عضليا	
_ فكريا وعاطفيا	

38_كيف يظهر نشاط الذكر؟

_عضليا	
_فكريا	
_عضليا وفكريا	

39_يوجد اختلاف في القيم العليا عند كل من الرجل والمرأة؟

نعم	
لا	
لا أعلم	

40_ القيم الجمالية صفة ذكرية؟

_نعم	
_لا	

41_يهتم الرجل بمظهره الخارجي أكثر من المرأة؟

_نعم	
_لا	

42_ تركز المرأة في حياتها على تحقيق الأهداف ؟

_نعم	
_لا	

43_ النشاط الجنسي عند الأنثى مرتفع على الذكر؟

_نعم	
_لا	

44_تتحدث الأنثى أكثر من الرجل؟

_نعم	
_لا	

45_تميل الأنثى إلى عدم التحكم في انفعالاتها ؟

_نعم	
_لا	

46-يتقن الرجل ترتيب غرفة نومه؟

نعم	
لا	

47-تحب المرأة الدخول في جو المنافسة؟

نعم	
لا	

48-يعتبر الطبخ من الفنون التي تتقنها المرأة أكثر من الرجل؟

نعم	
لا	

49-يقضي الرجل معظم أوقاته في البيت؟

نعم	
لا	

50-على المرأة أن تؤمن استقرار البيت؟

نعم	
لا	

51-ماهو الأساس الذي تقوم عليه عملية التفاهم بين الرجل والمرأة؟

بمدى حبهما لبعضهما.	
بمدى فهمهما لطبيعة الجنس الأخر	

52-كيف تكون مواجهة الرجل للضغوط النفسية؟

بالإنسحاب والصمت.	
بالحديث عنها	

53-كيف تكون مواجهة المرأة للضغوط النفسية؟

بالحديث عنها	
بعدم الحديث عنها	

54-ماهي القيمة العليا عند الرجل؟

النجاح والربح	
العطاء	
الإجتهاد	

55-ماهي القيمة العليا عند المرأة؟

العطاء والتضحية	
تلقي الحب	
النجاح	

56-ما هي اكثر صفة يبحث عنها الرجل في المرأة؟

-التقدير	
-المساعدة	
_التعاطف	

57-ما الذي تبحث عنه المرأة في الرجل؟

-مساعدتها في حل مشكلاتها	
_الإنصات والتعاطف معها	

58-ماهو السبب الرئيسي الذي يجعل الرجل يرغب في الإنسحاب ؟

_تقييد حاجته للإستقلالية	
_التفكير في مشكلة ما	
_فقدان الإهتمام	
_الإنشغالات	

59_متى ترغب المرأة بالإنسحاب؟

_عندما تكون مضغوطة	
_عندما تفقد الأمان	

60-يوجد اختلاف في الحاجات الأولية بين الرجل والمرأة

نعم	
لا	

61-يشعر الرجل برجولته عندما تشعره المرأة بأنه متمكن ؟

نعم	
لا	

62-يسعد الرجل حينما تقدم له المرأة النصح؟

نعم	
لا	

63-تلجأ المرأة إلى الجدال عندما تشعر بأنها غير محبوبة؟

نعم	
لا	

64-يلجأ الرجل إلى الجدال عندما لاتتفهم المرأة مشاعره؟

نعم	
لا	

65-تقع معظم المجادلات بين الجنسين بسبب الأسلوب الجارح في الجدال ؟

نعم	
لا	

66-يعبر الزوج عن حبه لشريكته بالإنفاق؟

نعم	
لا	

67_ماهي أهداف الرجل من الزواج؟

_الحصول على الحب	
_إشباع الرغبة الجنسية	
_المشاركة في جوانب الحياة	

68_ماهي أهداف المرأة من الزواج؟

_إشباع غريزة الأمومة	
_الإشباع الجنسي	
_الحصول على الحب والرعاية	

69_ماهي أسس الإختيار الزواجي لديك؟

_اختيار قائم على التفكير القلاني	
_اختيار قائم على العاطفة	
_باختيار قائم على العقل والعاطفة	

70_استقلالية الزوجين عن أهلهما شرط أساسي للزواج الناجح؟

_نعم	
_لا	

71_هل التقارب في المستوى التعليمي ضروري بين الزوجين؟

_نعم	
_لا	

72_تقوم الخطوبة على التفاوض بين الزوجين؟

_نعم	
_لا	

73_الزواج يكون أكثر نجاح بالتعارف المسبق

_نعم	
_لا	

74_تفوق المرأة في العمل على الرجل ينفر الزوج منها؟

_نعم	
_لا	

75_التوافق الفكري بين الرجل والمرأة أحد عوامل التوافق الزواجي؟

_نعم	
_لا	

76_يعد الزواج يتناقص الحب؟

_نعم	
_لا	

77_الزواج يعيق حرية المرأة؟

_نعم	
_لا	

78_لابد للمرأة أن تحكي لأهلها عن أسرارها الزوجية؟

_نعم	
_لا	

79_كيف تفضلين الزواج؟

_عن طريق الإختيار	
_الزواج التقليدي	
_لايهم	

80_من المهم أن يكون زوجي يحمل نفس هواياتي؟

_نعم	
_لا	

81_إعطاء الزوجة جانبا من الإستقلالية من شأنه أن يقوي العلاقة مع الزوج؟

_نعم	
_لا	

82_الصداقة سمة أساسية يجب أن تتواجد بين الزوجين؟

_نعم	
_لا	

83_العلاقة بين الزوجين الناجحة تقوم على المشاركة في الأداء وتبادل الخبرات؟

_نعم	
_لا	

84_الإنجاب من شأنه أن ينقص من سعادة الزوجين؟

_نعم	
_لا	

85_ليس من المهم تأجيل الإنجاب في أول سنة زواج ؟

_نعم	
لا	

86_ الأطلاع والقراءة حول أسس الزواج السعيد يساهم بشكل جيد في نجاح الزواج مسقبلا ؟

_نعم	
_لا	

87_التعبير عن الإنفعالات والمشاعر يساعد في فهم الزوجين لبعضهما؟

_نعم	
_لا	

88_المبادئ المتشابهة بين الزوجين تسهل التعامل مع بعضهما؟

نعم	
لا	

89_الإختلاف في القيم العليا بين الزوجين لا يؤثر على علاقتهما ؟

_نعم	
_لا	

90_المشاجرات المتكررة بين الزوجين تقوي العلاقة بينهما؟

_نعم	
_لا	

91_يجب توزيع مسؤوليات البيت والأولاد والعمل بين الزوجين؟

_نعم	
_لا	

92_يستطيع الزوج تحمل صعوبات زواجه لوحده ويحلها؟

_نعم	
_لا	

93_ليس من الضروري أن يتشاركا الزوجين في تدبر أمور التمويل المالي العائلي؟

_نعم	
_لا	

94_ليس من الضروري ان يتفقا الزوجان في الأمور الدينية ؟

_نعم	
_لا	

95-ماهي الأعضاء الجنسية الذكرية؟

القضيب والخصيتان	
المهبل و البظر	
القضيب والبظر	

96- هل للخصيتان دور في العملية الجنسية؟

نعم	
لا	

97-ماهي الأعضاء الجنسية الأنثوية؟

البظر والمهبل	
الرحم	

98-ماهي وظيفة البظر عند المرأة؟

حصول المتعة الجنسية	
ليس له علاقة بالمتعة الجنسية	

99-تستثار المرأة عن طريق المهبل؟

نعم	
لا	

100-يوجد نوع واحد لغشاء البكارة عند المرأة ؟

نعم	
لا	

101-ماهو العضو الأنثوي الذي يعادل عضو القضيب عند الرجل؟

البظر	
المهبل	

ملحق رقم (03):

صدق وثبات استبيان الثقافة الجنسية

		بعد المعرفة الجنسية	الذكورة والانوثة	تفكير الرجل والمراة	اتجاهات الرجل والمراة	أساليب تعامل الزوجين	تركيب الأعضاء	المجموع
بعد المعرفة الجنسية	Corrélation de Pearson	1	,462*	.060	.313	.079	,390*	,877**
	Sig. (bilatérale)		.010	.751	.092	.679	.033	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30
الذكورة والانوثة	Corrélation de Pearson	,462*	1	-.169	-.011	.210	.237	,575**
	Sig. (bilatérale)	.010		.373	.955	.264	.208	.001
	N	30	30	30	30	30	30	30
تفكير الرجل والمراة	Corrélation de Pearson	.060	-.169	1	.225	.310	.156	.255
	Sig. (bilatérale)	.751	.373		.232	.095	.410	.173
	N	30	30	30	30	30	30	30
اتجاهات الرجل والمراة	Corrélationde Pearson	.313	-.011	.225	1	.203	,445*	,582**
	Sig. (bilatérale)	.092	.955	.232		.281	.014	.001
	N	30	30	30	30	30	30	30
أساليب تعامل الزوجين	Corrélation de Pearson	.079	.210	.310	.203	1	.307	.346
	Sig. (bilatérale)	.679	.264	.095	.281		.099	.061
	N	30	30	30	30	30	30	30
تركيب الأعضاء	Corrélation de Pearson	,390*	.237	.156	,445*	.307	1	,616**
	Sig. (bilatérale)	.033	.208	.410	.014	.099		.000
	N	30	30	30	30	30	30	30
المجموع	Corrélation de Pearson	,877**	,575**	.255	,582**	.346	,616**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.001	.173	.001	.061	.000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilaté

Fiabilité

Remarques

	Sortie obtenue	22-MAR-2017 11:25:49
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Users\Pilote3000\Desktop\ دلال الخصائص السيكومترية الصحيح.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=س1 س2 س3 س4 س5 س6 س7 س8 س9 س10 س11 س12 س13 س14 س15 س16 س17 س18 س19 س20 س21 س22 س23 س24 س25 س26 س27 س28 س29 س30 س31 س32 س33 س34 س35 س36 س37 س38 س39 س40 س41 س42 س43 س44 س45 س46 س47 س48 س49 س50 س51 س52 س53 س54 س55 س56 س57 س58 س59 س60 س61 س62 س63 س64 س65 س66 س67 س68 س69 س70 س71 س72 س73 س74 س75 س76 س77 س78 س79 س80 س81 س82 س83 س84 س85 س86 س87 س88 س89 س90 س91 س92 س93 س94 س95 س96 س97 س98 س99 س100 س101 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	28	93,3
	Exclue[a]	2	6,7
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,718	101

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,693
		Nombre d'éléments	51[a]
	Partie 2	Valeur	,519
		Nombre d'éléments	50[b]
	Nombre total d'éléments		101
Corrélation entre les sous-échelles			,302
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,464
	Longueur inégale		,464
Coefficient de Guttman			,420

a. Les éléments sont : س13, س12, س11, س10, س9, س8, س7, س6, س5, س4, س3, س2, س1, س22, س21, س20, س19, س18, س17, س16, س15, س14, س28, س27, س26, س25, س24, س23, س43, س42, س41, س40, س39, س38, س37, س36, س35, س34, س33, س32, س31, س30, س29, س46, س45, س44, س51, س50, س49, س48, س47.

b. Les éléments sont : س61, س60, س59, س58, س57, س56, س55, س54, س53, س52, س51, س70, س69, س68, س67, س66, س65, س64, س63, س62, س76, س75, س74, س73, س72, س71, س91, س90, س89, س88, س87, س86, س85, س84, س83, س82, س81, س80, س79, س78, س77, س94, س93, س92, س101, س100, س99, س98, س97, س96, س95.